

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 552 • الإثنين 26 مارس 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

في شقة عم
نجيب المرأة
هي الأمل

عن الشارقة
وأيامها

المهرجانات المسرحية في مصر..
هل تحقق العدالة الثقافية؟

الغلاف



المهرجانات المسرحية في مصر.. هل تحقق العدالة الثقافية؟

داخل العهد

مسرح

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسيني
المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار
أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات
حازم الصواف

الديسك المركزي

محمود الحلواني

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة

ت: 35634313 - فاكس: 37777819

المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجريدة

و لم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة

عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات

بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة

16 ش أمين سامى من قصر العيني -

القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية

تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم

- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة -

الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن

0.400 دينار - السعودية 3.00 ريال

- الإمارات 3.00 دراهم - سلطنة عمان

0.300 سنتا - ليبيا 500 درهم - الكويت

300 فلس - البحرين 0.300 دينار -

السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:

مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً

الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail:masrahona@gmail.com

12 حوار

أنور عبد المغيث:
جائزتي في مسابقة
«الأوردو دراما»
جبران خاطر من الله

13 رؤى

هذيان.. تعبيرية بلا
ضفاف

07 متابعات

في مسابقة إبداع 6
28 عرضاً مسرحياً و3
لذوي الاحتياجات
الخاصة

03 متابعات

«اتفضلوا الباب»
مفتوح» عنوان الدورة
الثانية لمهرجان مسرح
الغرفة

04 متابعات

مهرجان الكرازة
المرقسية بالفيوم
في أبريل



22

مهرجان شرم الشيخ .. يحمل اسم محمد صبحي والإمارات ضيف شرف

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

جريدة كل المسرحيين

جريدة كل المسرحيين

الماكيت الأساسي :
إسلام الشيخ
المدير الفني:
وليد يوسف

«اتفضلوا الباب مفتوح»

عنوان الدورة الثانية لمهرجان مسرح الغرفة



مسرح «حواديت وأغاني»

يقدم «بقلظ ولألووة»

المصرية؛ حيث تستهدف الأسرة كاملة بأعمارها المتفاوتة من الآباء والأبناء من خلال قصة بسيطة بها موسيقى وبهجة، وبصفة خاصة تستهدف بشكل أساسي طفل المرحلة الابتدائية من ٧ إلى ١٢ سنة. لكن الشاعر شوقي حجاب أضاف أبعاداً أخرى للعرض حتى لا يشعر ولي الأمر بحالة من الملل أثناء مشاهدته للعرض مع أبنائه، وذلك بوجود الدراما والقصة كاملة بالعرض، وسنسى لأن نقدم العرض في مساح أخرى مختلفة ونستعد لتقديمه في عروض عيد الفطر القادم.

«بقلظ ولألووة» تمثيل نهلة ياسين، عادل عثمان، علاء النقيب، تغريد خطاب، إسلام يوسف، شادي عبد الغني، مازن علواني، سما شوقي حجاب، ريم شوقي حجاب. عرائس نهال كمال، ديكور: وائل عبد الله، ألحان الموسيقى عمار الشريعي، وتأليف موسيقي: هاني شودة، توزيع موسيقي: جمال رشاد، مساعد مخرج محمد، مخرج منفذ: نديم شوقي حجاب. «بقلظ ولألووة» تأليف الشاعر المخرج شوقي حجاب، إخراج رضا حسنين.

همت مصطفى

تجرى حالياً الفرقة المسرحية لشركة عصافير الجنة البروفات النهائية استعداداً لتقديم مسرح حواديت وأغاني شوقي حجاب في العرض المسرحي «بقلظ ولألووة» على مسرح نقابة المهن التمثيلية ابتداء من مساء يوم الخميس ٢٩ مارس ٢٠١٨.

قال المخرج رضا حسنين: عرض «بقلظ ولألووة» يقدم امرأة في العقد الرابع من عمرها تقص حكاية القلم الرصاص الذي يشتبك معها في الحوار وحكاياته مع المحمأة التي تقوم بمحو كل ما يكتبه ومن خلال المضاميق يتصاعد الصراع بينهما، الذي يتضمن الكثير من المواقف الكوميديّة ضمن الحكايات التي يخلقها ويكتبها القلم. وأضاف حسنين: أتناول في العرض وجود عالين: حقيقي وافتراضي، الحقيقي يتمثل بوجود ست الحسن «لألووة» التي تحكي القصة والقلم «لألو» وما يدور بينهما، وعن أزمته مع المحمأة واشتباكها معه، والعالم الافتراضي هو ما يؤلفه ويكتبه القلم من حكايات والمقدم بالعرض للجمهور في الصورة المسرحية وليس بالحكي فقط، ولكنها قصص مكتملة الأركان من بداية ووسط ونهاية في عقل والقلم.

وتابع حسنين: العرض المسرحي يستهدف جميع فئات العائلة

«ومع ذلك، ما إن يغيب أحداً عن هذا الوطن أسبوعاً أو أسبوعين حتى ينم والدموع تغطي وسادته حنيناً وشوقاً إليه. ما العمل يا سيدي؟ لا أستطيع البقاء فيه دقيقة واحدة ولا أستطيع الحياة خارجه دقيقة واحدة. هل أقضي بقية حياتي في قاعة الترانزيت؟»

تلك الكلمات التي صاغها الكاتب السوري محمد الماغوط عن الهجرة والوطن جعلها المنظمون مفتتحاً للإعلان عن مهرجان مسرح الغرفة في دورته الثانية الذي تنظمه «بيانولا».

تناقش الدورة فكرة الهجرة، وتفتح الدورة الثانية الباب للفنانين الهواة والمحترفين، لتقديم عرض مسرحي داخل الغرفة، حول الهجرة من وجهة نظرهم وإبداعهم، بشرط ألا يزيد العرض على ٣٠ دقيقة. وعن شروط التقديم يطلب من المتقدمين عرض ١٠ دقائق فقط من عروضهم يوم ٥ أبريل أمام لجنة مشاهدة، وتقدم «بيانولا» جلسات استشارية تساعد الفنانين في تحسين وتطوير أفكارهم وإعدادها للعرض، وآخر موعد لتلقي طلبات المشاركة الثاني من أبريل المقبل.

وتقبل من ٦ إلى ٩ عروض فقط بالمهرجان، ويتم توزيع العروض المسرحية على ثلاث ليالي عرض: الليلة الأولى ١٥ أبريل في بيانولا، الليلة الثانية ١٦ أبريل في فيلا ٧٠، الليلة الثالثة ١٧ أبريل في ستديو كوميك. وتصور العروض المشاركة بالمهرجان بشكل احترافي، ويتم تقديمها للجنة تحكيم إلكترونية مكونة من الفنانين «أحمد كمال، عمرو عابد، سلوى محمد علي»، الذين يختارون ٣ عروض تقدم يوم ٣٠ أبريل على المسرح في الليلة الختامية للمهرجان بحضور لجنة التحكيم.

ويتنافس المشاركون على جوائز أفضل ممثل وممثلة، سينوغرافيا، تأليف، إخراج، ويحصل الفائزون على ورش مجانية مع فنانين مختلفين ويتم الإعلان عنهم تبعاً، كما سيتم دعم أفضل عرض ليحصل على ليلة مسرحية بالإسكندرية أو خارجها.

أحمد زيدان



عبد الحافظ ونعيم وزيدان

يحكمون بمسابقة إدارة الجيزة التعليمية



٢٤ مارس مدينة السادس من أكتوبر - جنوب - شمال، الأحد إدارة الدقي - الحوامدية، الخميس إدارة العجوزة - العياط، السبت. تبدأ خطة عروض المرحلة الثانوية مسرح السعدية الساعة الواحدة ظهراً في إدارة البدرشين، الأحد إدارة بولاق، الاثنين إدارة مدينة الشيخ زايد، الثلاثاء مدينة أكتوبر، الأربعاء منطقة الوراق، الخميس ٥ أبريل إدارة العجوزة، السبت ٧ أبريل إدارة العمرانية، الأحد إدارة الجنوب، الثلاثاء إدارة الهرم، الأربعاء ١١ أبريل شمال ١٢ أبريل.

شيماء سعيد

مسرحي وشاعر غنائي وسينارست، وأحد أعضاء لجنة التحكيم بمسابقات المسرح بوزارة الثقافة. وتقام المسابقات للتعليم الأساسي والثانوي ١٥ مارس الحالي حتى ١٢ أبريل المقبل على مسرح المديرية.

وقال عصام رشوان إن خطة عروض مسابقة مرحلة التعليم الأساسي تشمل إدارة أطفح - الصف - البدرشين الخميس ١٥ مارس الحالي مسرح المديرية، ثم كرداسة - أبو النمرس الأحد ١٨ مارس وبولاق - مدينة الشيخ زايد، الاثنين ١٩ مارس منطقة القناطر الخيرية - الهرم، الثلاثاء ٢٠ مارس إدارة الوراق - أوسيم، السبت

قال عصام رشوان موجه التربية المسرحية بمديرية الجيزة التعليمية، إن لجنة تحكيم المسابقات بإدارة الجيزة التعليمية تضم نخبة من رواد المسرح، هم: الفنان محمود عبد الحافظ مدير مسرح تحت ١٨ ومسرح البالون الأسبق، وهو ممثل ومخرج وكاتب مسرحي وشاعر غنائي، له الكثير من المؤلفات المسرحية وحاصل على عدة جوائز في مجال المسرح. والفنان ناجح نعيم ممثل ومخرج بالمسرح الكوميدي، له الكثير من الأعمال السينمائية والتلفزيونية. والناقد المسرحي أحمد زيدان رئيس قسم الأخبار بمجلة «مسرحنا» وهو مؤلف

«سلم نفسك»

تكريم واحتفاء بالأقصر



شارك عرض «سلم نفسك» في ختام احتفالات الأقصر عاصمة الثقافة العربية، حيث عرض الأسبوع الماضي على قصر ثقافة الأقصر، بحضور وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم ومحافظ الأقصر د. محمد بدر. الذي كرم أبطال العرض .

أعرب المخرج خالد جلال عن سعادته بالاستقبال الحافل من أهالي مدينة الأقصر ورد فعل الجمهور أثناء مشاهدة العرض، وأشار جلال إلى نيته تكرار هذه الجولة في الأقصر وكل صعيد مصر، إيماناً منه بأهمية الجنوب في مشاهدة مثل هذه العروض.

ومن جانبه، أشاد الدكتور محمد بدر بالعرض المسرحي وقال: أشكركم من صميم قلبي على هذا العرض الرائع، وما يحمله من رسالة فنية عظيمة، وكنت أتمنى وجود جميع أهالي الأقصر اليوم لمشاهدة العرض والاستمتاع معنا به، وأرجو من معالي وزير الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم، تكرار العرض مرة أخرى بمدينة الأقصر، حتى ينسنى لأكثر عدد من الجمهور مشاهدته والاستمتاع به، وأعلن دعم المحافظة الكامل للفريق والمخرج خالد جلال من أجل عرض المسرحية لعدة أيام أخرى بالأقصر. «سلم نفسك» يقوم ببطولته شباب الدفعة الثالثة للتمثيل والارتجال بصندوق التنمية الثقافية.

محمود عبد العزيز

مهرجان الكرازة المرقسية

بالفيوم في أبريل



يستعد المسرح الكنسي محافظة الفيوم، للاشتراك بمهرجان الكرازة المرقسية، الذي يقام فعالياته على مدار خمس أشهر من أبريل وحتى سبتمبر.

قال أمين خدمة النشاط المسرحي بكنيسة مارمينا عزت إسحق، إن مسرح العجايب التابع للكنيسة يستعد لعرض «الليلة الكبيرة» تأليف ورشة عمل، الذي سيشارك بمهرجان الكرازة المرقسية لهذا العام كما سيعرض على مسرح الكنيسة أيضاً.

أضاف إسحق أن العرض يحكي قصة «إستير الملكة» في العهد القديم، يقدمه على طريقة أوبريت الليلة الكبيرة، كمزيج خاص بين الأوبريت والقصة الروحية. وأشار إلى أن الجميع يشاركون في تجهيز الإضاءة والموسيقى.. إلخ. كذلك يستعد فريق «سان مارك» التابع لكنيسة مارجرس بالفيوم للمشاركة بعرض

مريانا سامي

«ملتقى لازم مسرح»

بالإسكندرية أواخر مارس

مشتركة، إنها دعوة لأفراد كي يصيروا جماعة ليتبادلوا الأفكار ويتصوروا سبل تحمل أعباء الأفعال الضرورية كي يستعيدوا بتأن روابطهم الإنسانية ويجدوا أوجه التشابه بينهم بدلا من الاختلاف.. هنا يكمن سحر المسرح حيث تستعيد المحاكاة خصائصها القديمة». تبدأ فعاليات الملتقى على مسرح الجيزويت على النحو التالي: الثلاثاء 27 مارس العرض المسرحي «ناس عادية» إخراج زينب مجدي و«السياسة والحب» إخراج إيفا فان مانن، الأربعاء العرض «تاء ساكنة» إخراج ندا ثابت، الخميس العرض المسرحي «حوارات» إخراج ستيفارت لينش واستريد لوند، العرض المسرحي «أوديسي» إخراج تليدا نودسن، الجمعة 30 مارس العرض المسرحي «مانيفستو نسوي» إخراج آريانا كوخ وسارينا شيديجار، السبت 31 مارس العرض المسرحي «أرض بلا كلمات» إخراج ليديا زهيمكة، الاثنين 2 أبريل العرض المسرحي «يا سم» إخراج شيرين حجازي.

مي عبد المنعم



صرح المخرج عادل عبد الوهاب عن بدء الدورة الخامسة للملتقى «لازم مسرح» الدولي الذي يبدأ من 27 مارس حتى 4 من أبريل القادم، وتقام فعالياته على مسارح الإسكندرية بالتعاون مع المركز الثقافي الجيزويت، معهد جوتة، المعهد الفرنسي، ووكالة بهنا.

وأضاف عبد الوهاب أنه حريص على أن يكون الملتقى يوم المسرح العالمي وعلى أن تكون جميع دورات الملتقى في هذا اليوم تحديداً، يشارك في الملتقى 7 عروض مسرحية من «ألمانيا، الدمارك، هولندا، فرنسا»، وتشارك من مصر 3 عروض. وتلقي مايا زبيب المسرحية اللبنانية وعضو مؤسس لفرقة زقاق في افتتاح المهرجان كلمة «لازم مسرح» تقول هي: «لحظة لقاء جامع حدث لا يتكرر وليس له مثيل في أي نشاط علماني آخر، إنه الفعل البسيط الذي تتخذه مجموعة من الأشخاص اختاروا أن يكونوا معا في مكان وزمان واحد لخوض تجربة

«إنه يتحدث»، وقد صرح أمين خدمة النشاط المسرحي سامح بشرى بأن الفريق يستعد للمشاركة، ومن المقرر أيضاً أن يشارك العرض بمهرجان آفاق مسرحية، وهو تأليف جماعي وتنتج ورشة للتدريب بدأت قبل بداية بروقات العرض. أضاف: من المنتظر أن يفتح العرض ليلته الأولى بمسرح دير الأنبا إبرام بالفيوم، قبل منتصف هذا العام. «إنه يتحدث» بطولة بيتر ودبيع، كريستين مكرم، سانتانا سامح، عماد مجدي، تأليف وإخراج فادي جورج.

«فريق سان مارك» من أقدم الفرق المسرحية الكنسية بالفيوم، نشأ عام 1997 وحصد الكثير من الجوائز خلال مشواره الفني، كما تميز بتنوع موضوعات عروضه الاجتماعية والدينية والإنسانية.

نوادي مسرح وسط الصعيد

أول أبريل



محمد أمين، ومسرحية «الحب رغم أنف الحاقدين» تأليف وإخراج ومثيل أحمد عبد الباسط، والبانومايم «حتة سودة» تأليف أمل حمدي وإخراج محمد عبد المجيد.

وفي لقاء لجريدة «مسرحنا» مع بعض المخرجين الواعدين، قال المخرج أحمد عبد الباسط إنه يناقش في مسرحيته «الحب رغم أنف الحاقدين» مشكلات مجتمعية وينتقد غياب الحب، مؤكداً أن الحب موجود رغم كل القيود والعادات، وهو يطرح الحب في خمس صور منفصلة متصلة وبسميها الخمس معجزات، ويقول إنه يعظم دور المرأة في المجتمع ويرفض تهميشها، كما شكر الممثلة آية عمار التي اكتشفها، وقال إن المؤلف كتبه خصيصاً لها وإنها تمتلك الكثير من المواهب.

وقال ميسرة بانومايم مخرج عرض «حتة سودة» تأليف أمل حمدي والممثلين تحت سن 18 سنة: العرض بانومايم «وهذه التجربة الأولى لنا في النوادي، وإن الصورة المبدئية للعرض تتكلم عن طفل الشوارع بنقائه وبطبيعته، هو إنسان يتأثر بالبيئة التي حوله وكل واحد يتفرج على العرض سوف يفهمه بطريقة مختلفة لأنه يعرض قضايا كثيرة». ويذكر مخرج العرض «عفوا أنا المؤلف» عبد الله حامد أن هذا العرض يطالب بتغيير مجتمعي كامل، نغير فيه من حياتنا وسلوكياتنا بالديمقراطية، فرؤيته كمخرج أن أبطال شكسبير غيروا في المجتمع، ولا بد أن يبدأ التغيير من أنفسنا.

لؤا الصباغ

أنتجت ضمن عروض نوادي المسرح بإقليم وسط الصعيد الثقافي، وفي أربع محافظات وهي أسيوط، المنيا، سوهاج، والوادي الجديد، 12 عرضاً مقرر عرضها بداية أبريل القادم في مهرجان نوادي المسرح بإقليم وسط الصعيد الثقافي.

قالت منى رشاد رئيسة المسرح بالإقليم: تمت الموافقة على إنتاج 12 عرضاً مسرحياً لنوادي إقليم وسط الصعيد الثقافي، وسوف تقدم عروض كل فرقة على مسرح الثقافة الخاص بها بحفاظتها وذلك تخفيفاً لأعباء السفر.

أوضحت أن العروض المقدمة هي عروض فرع ثقافة المنيا: «المحيرة» تأليف كارلوس مونيث وإخراج مينا يونان، «سر الولد» تأليف أشرف عتريس وإخراج محمد عبد العظيم، عرض الساحر تأليف وإخراج أندرو عماد، وعروض فرع ثقافة الوادي الجديد، وهي: «الفخ» تأليف ألفريد فرج وإخراج أحمد محمود منصور، وعروض فرع ثقافة سوهاج: «سر الطلسم» تأليف ملحة عبد الله وإخراج محمد صديق، «الحصاد» تأليف وإخراج رضوى محمود محمد، «العبرة» بالنهاية تأليف وليم شكسبير وإخراج معاذ محمود صابر. ويقدم فرع ثقافة أسيوط 5 عروض مسرحية على خشبة مسرح ثقافة أسيوط، وهي: عرضان لفرقة قصر ثقافة أسيوط «عفوا أنا المؤلف» تأليف محمد علي وإخراج عبد الله حامد، و«بطل من ورق» تأليف وإخراج محمد جابر المتولي، وممثل مصطفى إبراهيم، و3 عروض لفرقة ثقافة أحمد بهاء الدين، وهي: «حديقة الغرباء» تأليف إبراهيم الحسيني وإخراج

مسرح الجرن

يتجول في 6 محافظات

يستعد مشروع مسرح الجرن برئاسة الفنان «أحمد إسماعيل» المشرف العام على المشروع، لإطلاق فعالياته بدءاً من 15 مارس حتى 3 أبريل المقبل، وذلك بمدارس كفر مسعود بمحافظة الغربية الخميس 15 مارس، كوم بوها بأسيوط الأربعاء 21 مارس، أبو دياب بقنا الخميس 22 مارس، دمو الإعدادية بالفيوم الإثنين 26 مارس، وأيضاً مدرسة أورمان طلخا بالدقهلية الأحد 1 أبريل، مدرسة أبو توده بالإسماعيلية الثلاثاء 3 أبريل. قال المخرج أحمد إسماعيل المشرف الفني للمشروع: البنية الثقافية لمشروع مسرح الجرن هذا العام تتمثل في العمل داخل 6 مدارس إعدادية من قرى محافظات (الدقهلية، المنوفية، الإسماعيلية، الفيوم، أسيوط، قنا) بواقع 6 أنشطة في كل مدرسة يتم تفعيلها أثناء اليوم الدراسي ويستمر هذا على مدار ثلاثة أشهر.

وأوضح: تتمثل أنشطة مسرح الجرن هذا العام في تجارب مسرحية من إبداع الأطفال أنفسهم وفنون تشكيلية وأغانٍ وألعاب شعبية تناسب المرحلة العمرية لهم، وأيضاً حث الأطفال على جمع الحكايات والأساطير المتداولة في البيئة بين الأجيال، وتقديمها مرة أخرى لقيمتها الإنسانية والاجتماعية، وفن العرائس، لتعليم الأطفال على صنع عرائسهم بمفردهم، وأخيراً الإبداع القصصي والشعر، مشيراً إلى أن أهداف مسرح الجرن تتمثل في أن جميع الأنشطة تهدف إلى تنمية الإبداع الخاص في كل نشاط، وكذلك تنمية الإبداع العام، مؤكداً على أن المشروع يهدف أيضاً إلى دعم البناء النفسي للنشء من خلال تنمية قدراته الفكرية والإبداعية في مجالات الحياة المختلفة، وكذلك القضاء على منابع الفكر المتطرف من خلال الحوار والعمل الجماعي وتقدير مجهودات الآخرين.

وأضاف أحمد إسماعيل: نشاط مسرح الجرن هذا العام لا يختلف عن الأعمار السابقة إما الاختلاف يوجد في الأطفال أنفسهم، وقد استأنف العمل السنة الماضية بعد توقف امتد أربع سنوات في ظل حكم الإخوان، وقد أعيد مسرح الجرن مرة أخرى منذ عام 2017 معتمداً على مناهج أساسية وضعها كبار الأساتذة والفنانين في التخصصات المختلفة، كما يشرف مركزياً على هذه الأنشطة مجموعة من الفنانين والأدباء المتميزين، الذين يقومون بالمتابعة ورصد السلبيات ومعالجتها.

شيماء سعيد



ديوان المحروسة

عرض فني ناجح بدون تكاليف إنتاج

تشهد مواجهة يومية مع الإرهاب والتطرف تستهدف القضاء على جذوره وتخفيف مناعه، مروراً بأهم محطاته، بحيث يعطى المتفرج صورة مكتنزة وواضحة عن الكفاح ومتوازنة عن التاريخ السياسي لمصر الحديثة.

تابع مرسي: انبنى العرض على توظيف أكثر من أداة فنية لإبراز مضمونه، فقد قام على استخدام قصيدة صلاح جاهين الشهيرة «على اسم مصر»، وتضفيها مع مجموعة من الاستعراضات والتشكيلات الحركية المتوافقة مع معاني القصيدة وتوجهاتها بحيث تكثف من معانيها وتبرزها، إضافة إلى استثمار للمواد الفيلمية التسجيلية والوثائقية المتعلقة بالمضمون ذاته، مما جعل المتفرج يعيش داخل حالة فنية متكاملة تماس مع وجدانه وتجادل مع فكره بطريقة جعلت المتفرج على مدار ساعة إلا ربع أسير كرسية، ومحللاً من أعلى على تاريخ عمره خمس وستون عاماً محتشدة بالتجارب والأحداث، ليتأملها بدقة ويحصل على جرعة مكثفة عن شؤونها ومجرياتها، مما يسهم في رفد ثقافته وتغذيتها.

ياسمين عباس

شهد قصر ثقافة القناطر الخيرية، التابع لفرع ثقافة القليوبية، مؤخرًا تقديم أوبريت «ديوان المحروسة»، وكانت فرقة القناطر الخيرية قد عرضته بالمعرض الدولي للكتاب، في خيمة الإبداع، وسط أكثر من ألف متفرج، وقدمته أيضاً في قصر ثقافة بنها، إضافة لنقده أكثر من مرة في قصر ثقافة القناطر الخيرية.

الكاتب فؤاد مرسي مدير ثقافة القليوبية صرح بأن حالة العرض ونجاحه اللافت الذي لاقاه في عروضه المختلفة أمر يزيد حماسه، ويجعله يذل العقبات أمام تقديم الأوبريت على نطاق واسع داخل وخارج المحافظة. وأضاف مرسي: الحماس والإصرار وحدهما كفيلا بإنجاح أي عمل.. إذا كان هذا هو قانون الإنجاز دائماً، ففي حالة العمل الجماعي يضاف إليهما القدرة على إيجاد حالة عمل متكاملة، تتضافر فيها العناصر المختلفة وتندمج في سياق واحد يتبني توصيل رسالة محددة. مشيراً إلى أن هذا هو المعنى الذي أكده فريق العمل، وأكد - كذلك - الجمهور الذي شاهد العرض.

وأوضح مدير ثقافة القليوبية أن الأوبريت يقدم تاريخ مصر الحديث عبر لحظاته المفصلية، بدءاً من ثورة 23 يوليو 1952، حتى اللحظة الحاضرة التي



مسابقة للتأليف و ٥ ورش

بمهرجان شباب الجنوب»



وأكد الناقد الفني هيثم الهواري أن أهم شروط المسابقة أن يكون النص مستلهما من الموروثات الشعبية، مشيراً إلى أنه سيتم نشر الأعمال الثلاثة الأولى الفائزة في كتاب بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية، ووزارة الثقافة، موضحاً أن الأعمال الفائزة سيكون لها الأولوية في الإنتاج والمشاركة في المهرجان المسرحي لشباب الجنوب، وسوف يتم استضافة الفائزين الثلاثة كضيوف شرف المهرجان الدورة التالية.

وأضاف الهواري: كما تقام على هامش الدورة خمس ورش تدريبية هي التأليف باستخدام التراث للأديب أحمد أبو خنيجر، التمثيل والإخراج للمخرج أسامة عبد الرؤوف، الديكور لمهندس الديكور المخرج خالد عطالله، ورشة الدراماتورج للكاتب بكري عبد الحميد، ورشة صناعة العرائس للمخرج عمرو حمزة، وذلك خلال فعاليات المهرجان، كما أن تسجيل الأسماء المشاركة في الورش يتم من خلال قصر ثقافة أسوان أو إيميل المهرجان. southern.youth.festival@gmail.com

أكد الناقد الفني هيثم الهواري رئيس مؤسسة (س) للثقافة والإبداع، أن المؤسسة تنظم بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية بوزارة الثقافة، مسابقة التأليف المسرحي باستخدام التراث ضمن فعاليات المهرجان المسرحي الثالث لشباب الجنوب والمقامة في أسوان في الفترة من 23 وحتى 29 أبريل 2018. قال د. أحمد الشوكي رئيس دار الكتب والوثائق القومية بوزارة الثقافة، إن فعاليات المهرجان تتوافق مع خطة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية التي أعلنت أن هذا العام هو عام التراث والمجتمع، وأن دورنا هو الحفاظ على التراث والهوية وإعادة إحيائه وتقديمه للناس في قالب جديد يتفق مع العصر الذي نعيش فيه. وأضاف: بالتالي نعتبر المهرجان والورش المقامة على هامشه من الفعاليات المهمة التي توصلنا إلى أماكن مهمة في مصر، لذلك كان علينا رعاية المسابقة وتقديم نصوصها للجمهور، لفائدتين: الأولى تشجيعاً للشباب الذي كتب هذه النصوص، والثانية تقديم أفكار جديدة للمجتمع المصري والعربي وإخراج الكثير من الأسماء الشابة التي نتوقع لها أن تلمع في مجال التأليف المسرحي في مصر.

حياة حسين

«تايه ٢ في ١»

تستعد لمهرجان النوادي

ومريم ثروت ومارينا سمير وأيوب سليم وبافلي عادل ومينا ناصف ومارينا منير ووبيتر نبيه وحنان عماد ومارينا لحظي وأنسي السبع ونانسي عماد وزكريا رؤوف وشنودة ميخائيل ومينا عادل ومارينا عاطف، ديكور نادي نادر وبولا بشاي، وموسيقى بيتر صلاح وأبانوب ممدوح، وإضاءه جيمي جميل وجرجس ملاك، وماكياج جورج أنور وشنودة ناجح، وملابس جرجس رزيقي، وإدارة مسرحية هاني شاكر.

أحمد الدالي

تستعد فرقة المسرح بيت ثقافة نجع حمادي للمشاركة في المهرجان الإقليمي لنوادي المسرح الذي تقيمه الإدارة العامة للمسرح الموسم الحالي، بعرض مسرحية «تايه 2 في 1» تأليف وإخراج نبيل مكرم، وقد تم إجازتها ضمن التصفيات الأخيرة للجان المشاهدة. ويقول المخرج نبيل مكرم إن فكرة النص تعتمد على اللوحات المنفصلة المتصلة، وهي عبارة عن هلاوس وأفكار وذكريات داخل دماغ تائه، ذلك الشخص الذي جعلته الظروف الصعبة والمشكلات والضغوط التي يتعرض لها مريض نفسي منقسم داخليا إلى اثنين. وأكد مكرم أن هذه التجربة تعد أول تجربة له في نوادي المسرح، وأضاف: العرض بطولة معتز السعيد وإسحق اليون وهاني شاكر

٢٠ عرضاً لنوادي الطفل

في مصر

عبد المنعم عبد الرحمن بقصر النوبة (حسن فخر الدين)، «أرض الأحلام» للمخرج أحمد عبد الباسط بقصر ثقافته الغردقة، كما يشارك أيضاً إقليم شرق وغرب الدلتا بخمسة عروض هي: «أمير الغابة» للمخرج محمود أبو الغيط بقصر ثقافة نعمان عاشور، «أحلام في المدينة» للمخرج عماد أحمد الرمادي بفرع الدقهلية، «النحلة المغرورة» للمخرج محمد السيد بقصر ثقافة منيا القمح، «عكرونة المقروطة» للمخرج أحمد الفرلاني بقصر الطفل بدمياط، «كتاب الحواديت» للمخرج عمرو سنكل بقصر ثقافة المحمودية. وأضاف عمرو حمزة: كما تساهم الأقاليم الحدودية بقوة هذا العام «إقليم القناة وسيناء»؛ حيث تشارك بعروض «مدينة الأحلام» للمخرج محمود عثمان بقصر ثقافة السويس، «مملكة النحل» للمخرج محمد عيسى بقصر ثقافة بورسعيد.

وأوضح عمرو حمزة أن العروض المشاركة نتاج ورش مسرحية تقدم لهؤلاء الأطفال لتزيد من تثقيف الأطفال في مجال علوم المسرح ككل، بحيث تتكون لديهم نظرة إخراجية مبكرة تأهلهم للمشاركة في اختيار النصوص واختيار الإضاءة والديكور.

شيءاء سعيد

قال عمرو حمزة مسئول نوادي مسرح الطفل بالإدارة العامة لثقافة الطفل، إن عروض نوادي الطفل هذا العام بلغت 20 عرضاً مقدمة من جميع الأقاليم المصرية، ومن المقرر بدء عرضها 10 مارس الحالي. يشارك إقليم القاهرة الكبرى بأربعة عروض وهي مدينة الثلج للمخرج محمد أسامة لفرع الجيزة، أرض الأحلام للمخرج حامد الزناتي بقصر ثقافة المطرية، محاكمة سيجارة للمخرجة راندا شريف بقصر ثقافة الفيوم، الأراجوز الكسلان للمخرجة مها بدر بقصر ثقافة كفر شكر.

كما يشارك إقليم وسط الصعيد بخمسة عروض هي طفل سوهاج للمخرج محمود شلبي بقصر ثقافة سوهاج، قرص غسل من غير كسل للمخرج وليد مراد بقصر ثقافته الوادي الجديد، السعادة للمخرج عبد لله حامد بقصر ثقافة أحمد بهاء الدين، ويشارك المخرج محمد بهجت بقصر ثقافته المنيا، وحسام عبد المعين من فرع أسيوط.

بينما يشارك إقليم جنوب الصعيد بأربعة عروض هي «الي بني مصر» للمخرج محمود النجار بقصر ثقافة الأقصر، «لا تلتوث النيل» للمخرج أحمد الشياطين بقصر ثقافة دشنا، «ذو الوجهن» للمخرج

مجانيين مع مرتبة الشرف

بالهوساير والجزويت



قدّمت فرقة صنع الحلم المسرحية على خشبة مسرح الهوساير 14 مارس الحالي العرض المسرحي «مجانيين مع مرتبة الشرف» تأليف وإخراج إبراهيم الشيخ ، تدور فكرة العرض حول القضية الأزلية وهي الصراع بين المبادئ والقيم وبين الغش والكذب والتضليل، وما ينتج عن هذه الصراعات، وقد حظى العرض بإقبال جماهيري كبير.

العرض بطولة سماح شوقي، إسلام محمد، سمر أبو زيد، نسمة سمير، أسامة خليل، محمد سرحان، مصطفى محمد، محمد عبد العزيز، محمود بيبو، فلة مختار، غناء حسين الأسواني كلمات الأغاني محمد زاهر، ومشاركة المطرب الملحن والمطرب شريف، والأطفال عمر حسني ومحمود حسني ونورهان وجنا ويوسف، ديكور أسامة خليل، مخرج منفذ يسرا عماد، إضاءة أحمد الشيخ، ومن المقرر تقديم العرض على خشبة مسرح الجزويت 14 أبريل المقبل.

رنا رأفت

في مسابقة إبداع ٦

٢٨ عرضا مسرحيا و٣ لذوي الاحتياجات الخاصة



أحمد بدير: استمتعنا بعروض مميزة وهناك طاقات إبداعية تقترب من الاحتراف

مالية تقدر بـ 716 ألف جنيه مقسمة للجامعات والمعاهد المتخصصة وغير المتخصصة.

العروض المسرحية

المعهد العالي للفنون المسرحية أكاديمية الفنون العرض المسرحي «نساء بلا غد» بمسابقة العروض المتخصصة، جامعة بني سويف العرض المسرحي «في انتظار ليفي»، وجامعة المنصورة كلية هندسة العرض المسرحي «حياة شخص ما»، وجامعة الزقازيق قدمت العرض المسرحي «حرب باعة الصفارات والفراش»، جامعة النهضة العرض المسرحي «البعض يأكلونها والعه»، جامعة سيناء العرض المسرحي «أحدهم نوتردام»، جامعة كفر الشيخ العرض المسرحي «مدينة الثلج»، مركز الفنون المنيا العرض المسرحي لذوي القدرات الخاصة «عايز حقي»، جامعة المنصورة «كليه تمريض» العرض المسرحي «ثورة الموتي»، العرض المسرحي «شموع مصر» لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة «بورسعيد» كلية آداب العرض المسرحي «12 يوما»، جامعة طنطا العرض المسرحي «موعد مع الخنازير»، جامعة القاهرة كلية حقوق العرض المسرحي «بانجيا»، جامعة عين شمس العرض المسرحي «زيارة السيدة العجوز»، منتخب وزارة التعليم العالي العرض المسرحي «8 حارة بوتوبيا»، جامعة دمياط العرض المسرحي «هبط الملاك في بابل» جامعة المنصورة كلية الآداب العرض المسرحي «فويسك» جامعة قناة السويس العرض المسرحي «تلك الليلة» جامعة السويس العرض المسرحي «عفاريت البادروم» جامعة بورسعيد العرض المسرحي «الكر»، جامعة عين شمس العرض المسرحي «البؤساء» كلية تجارة الجامعة البريطانية العرض المسرحي «سندريللا» جامعة الإسكندرية العرض المسرحي «مزرفة الحيوان» جامعة القاهرة العرض المسرحي «رجل لكل العصور» كلية طب، أكاديمية الدلتا العرض المسرحي «انت اللي قتلت الوحش» جامعة بدر العرض المسرحي «ماكيت»، جامعة حلوان العرض المسرحي «زيارة السيدة العجوز» جامعة بورسعيد العرض المسرحي «هوجو»، جامعة المنصورة كلية صيدلة مسرحية «البوتقة» لآرثر ميلر وإخراج محمد حيدر.

جوائز المسابقة

منح الفريق الحاصل على المركز الأول جائزة تقدر بـ 5000 جنيه، والفريق الحاصل على المركز الثاني مبلغا وقدره 4000 جنيه، ومنح الفريق الحاصل على المركز الثالث مبلغ وقدره 3000 جنيه، كذلك منحت جوائز مالية للمواهب الفردية المشاركة في العروض المسرحية بإجمالي (58000) جنيه وفقا لكل موهبة موزعة على النحو التالي: (ممثل أول - ممثلة أولى - مخرج طالب أول) 5000 جنيه، (ممثل ثان، ممثلة ثانية، مخرج طالب ثان، الديكور، الأعداد الموسيقي، الألحان، الغناء) 4000 جنيه، (ممثل ثالث، ممثلة، الإضاءة، الملابس، أحسن تصميم برنامج عرض وبوستر) 3000 جنيه.

❖ سمية أحمد

كما أكد أن محافظات الصعيد قدمت عروضاً رائعة تقترب من مستوى الاحترافية، مطالبا الوزارة بضرورة دعم العروض الثلاثة الفائزة وإعادة عرضها بجميع محافظات الجمهورية، وتقديمها أيضا لمسارح الدولة للمسرح الحديث والطليعة، بالإضافة إلى تقديم ورش مسرحية للمخرجين الشباب ودعم موهبتهم، مشيدا بدور الوزارة والإدارة المركزية والمجهود الكبير والعظيم الذي تقوم به من أجل دعم وإنقاذ المواهب الشابة والجادة.

وفي سياق متصل قال الفنان القدير سامح الصريطي إن هذه المرة الثانية التي يقوم فيها بالتحكيم لمسابقة إبداع وكان معها منذ بداياتها في دورتها الثانية، مؤكدا على أن المسابقة شهدت طفرة كبيرة خلال الأعوام السابقة، من حيث التنظيم والاهتمام المتزايد بالطلبة والعروض المقدمة التي كانت على مستوى متميز، تلمن على أحوال ومستقبل المسرح المصري، حيث قال: «إن مستوى العروض التي قدمت في الدورة السادسة تميزت بشكل كبير من حيث نوعيتها، وأن هناك اهتماما من قبل الشباب بالمسابقة، وتدل على أن مصر ولادة ومستمرة في الإبداع».

وأكد الصريطي أن مجرد استمرار وزارة الشباب والرياضة في مسابقة إبداع وتقديم نشاط ثقافي وتنافسي هو شيء محمود، وأن الوزارة اهتمت بشكل كبير بالمواهب من حيث تسجيل العروض وعرضها على الشاشات، كما أن التطور الذي شهدته المسابقة يجب أن يستمر، متمنيا أن تحذوا كافة وزارات الدولة حذو وزارة الشباب والرياضة وتقدم مسابقات تهتم بالشباب وتدعم مواهبهم الثقافية. لأن الاهتمام بالثقافة هدف قومي وشأن مجتمعي، وهي التي تعطي القوة لهذا الشعب ليصبح قوة واحدة في وجه الأفكار الهدامة، وهي السبيل للحفاظ على الموروثات.

وأكد الصريطي أن الملمح الرئيسي الذي شهدته خلال العروض المتنافسة هو الإخلاص للموهبة والحب للفن، وأن جميع المشاركين قدموا مواهبهم بحب شديد وانضباط منقطع النظير، متقبلين للنصح بشكل لاف، قال: «إننا لسنا مجرد لجنة تحكيم، وإنما نقوم أيضا بنقل ما وصلنا إليه من خبرات، من خلال فتح حوارات مع هؤلاء الشباب، وما لاحظناه هو استيعابهم وتقبلهم لهذه النصائح»، موضحا أن دور لجنة التحكيم لا يقتصر فقط على وضع النقاط وحصول العرض على جائزة.

يذكر أن مسابقة العروض المسرحية لمسابقة إبداع في نسختها السادسة تقدم لها أكثر من 60 عرضا مسرحية في مرحلتها الأولى وتم تصفيتهم لـ 28 عرضا مسرحيا تنافسوا خلال الفترة من 22 فبراير وحتى 5 مارس الحالي، وتقدم الجوائز بقيمة

شهدت مسابقة العروض المسرحية لمسابقة إبداع في نسختها السادسة التي تقام تحت رعاية المهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، وبالتعاون مع البنك الأهلي المصري بدعم مادي يبلغ 15 مليون جنيه مصري، والتي تنفذها الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية برئاسة الدكتورة أمل جمال وكيل الوزارة، والتي قدمت الكثير من المستجدات التي أحدثت طفرة نوعيتها في موسمها الجديد. وقالت الدكتورة أمل جمال في تصريحات خاصة لـ «مسرحنا» إن مسابقة هذا العام مهداة لاسم الفنان القدير زكي طليمات أسطورة التمثيل والدراما وأحد أهم مؤسسي معهد الفنون المسرحية، وتبلغ قيمة جوائزها نحو 716 ألف جنيه.

وأشارت جمال إلى أن هذه الدورة شهدت عدة مستجدات لأول مرة، فقد تم عمل لجنة لمشاهدة العروض المسرحية وانتقاء العروض الأفضل لتقديمها بالمهرجان الختامي، ونوهت إلى أن مسابقة العروض المسرحية تقدم إليها أكثر من 60 عرضا مسرحيا من مختلف الكليات والمعاهد والأكاديميات المصرية من جميع أنحاء محافظات الجمهورية، وضمت لجنة المشاهدة الفنان القدير فتوح أحمد والناقد المسرحي رامي عبد الرزاق، وتم إرسال العروض المسرحية المرفقة على سي دي، وهم من قاموا باختيار العروض دون أي تدخل من قبل وزارة الشباب والرياضة، وتم تصعيد 28 عرضا مسرحيا للمسابقة النهائية.

وأكدت وكيل وزارة الشباب والرياضة والمشراف العام على مسابقة إبداع، أنه في إطار إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي تخصيص عام 2018 عاما لذوي الإعاقة تم إدراج 3 أعمال مسرحية من أبنائنا من ذوي القدرات الخاصة، الذين قدموا عروضاً مميزة، أضفت طابعا إنسانيا وفنيا مميذا.

وأشادت جمال بأعضاء لجنة تحكيم المسابقة التي ضمت ثلاثة من أهم أعلام الفن والثقافة في مصر وهم الفنان القدير سامح الصريطي، والمخرج المبدع خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي ومكتشف الموهوبين ورئيس مركز الإبداع الفني، والفنان القدير أحمد بدير، مشيرة إلى أنهم قدموا النصح لطلبة الكليات والمعاهد الفنية، موضحا أن مثل هذه التوجيهات تحت الطلبة على التقدم في مسيرتهم الفنية، أكدت جمال أن مسابقة إبداع أصبحت هدفا لكل طلبة وطالبات الكليات والمعاهد المصرية، وأن المنافسة بجميع مجالات المسابقة هي جائزة في حد ذاتها. ومن جانبه أشاد الفنان أحمد بدير بدور وزارة الشباب والرياضة في دعمها للمواهب الجامعية والشبابية، مشيرا إلى أن مسابقة إبداع فيها عروض جيدة جدا، وإمكانات رائعة من حيث التمثيل والإخراج والملابس، موضحا أن ما شهدته من عروض مسرحية كانت مميزة إلى حد كبير بل تقترب من الاحترافية. أضاف أننا كلجنة تحكيم استمتعنا بمشاهدة 28 عرضا مسرحيا، فهناك طاقات إبداعية تقترب من مستوى الاحتراف.

متمنيا استمرار المسابقة لمائة عام وأنها تقدم مناخا جيدا للتنافس والتسابق بين الجامعات بعضها البعض، مؤكدا على الدور الذي تقوم به وزارة الشباب والرياضة في استمرار هذا الحراك والمناخ الجيد وسط شباب مصر.

أمل جمال: مسابقة إبداع أصبحت هدفا لطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد المصرية

النوادي تلحق بموسم عروض الثقافة الجماهيرية «المسرح للجمهور»



أنهت بعض فرق الثقافة الجماهيرية عروضها المسرحية هذا الموسم في عدد من المواقع الفنية والثقافية بأقاليم مصر، بينما الستار لا يزال يرفع كل ليلة من ليالي هذا الموسم، الذي يضم أكثر من 100 مشروع مسرحي بمتوسط 1500 ليلة عرض تقدمها فرق الهيئة العام لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض، وإشراف الفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية، ود. صبحي السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح، ومستول الفرق المخرج السعيد منسي. قدمت فرقة بيت ثقافة زفتى العرض المسرحي «حزام ناسف» على مسرح مركز شباب زفتى الأسبوع قبل الماضي، تأليف سيد فهم وإخراج محمد النجار. كما أنهت الفرقة القومية بفرع ثقافة سوهاج تقديم العرض المسرحي «المهرج تيل» على مسرح القصر، الجمعة 17 مارس وهي من تأليف جريجوري جورين، أشعار مجدي الحمزاوي، ألحان رأفت مورييس، استعراضات محمد الرز، سينوغرافيا فاطمة أبو الحمد، ومن إخراج مصطفى إبراهيم. ومن العروض التي ودعت جمهورها في هذه المرحلة من هذا الموسم «المشخصاتية» حيث انتهت الفرقة القومية مطروح من تقديمه في 19 مارس بمسرح قصر ثقافة مطروح. وانتهت السبت 25 مارس الفرقة القومية لبورسعيد من تقديم عرضها المسرحي «عشرة بلدي» تأليف إبراهيم الحسيني وإخراج حسين عز الدين.

ليلة «عرس زهران»

وقد انضم العرض المسرحي «ليلة عرس زهران» لعروض الموسم الثاني الذي قدم تحت عنوان «المسرح للجمهور» 10 مارس على مسرح قصر ثقافة الطود التابع لإقليم جنوب الصعيد الثقافي، فرع ثقافة الأقصر، وهو تأليف محمد عبد الله وإخراج كريم الشاوي الذي قال: تدور أحداث العرض عن ليلة عرس لن تتم بسبب النار والعادات والقيود والتقاليد التي تقتل بؤر النور التي بدواخلنا. «ليلة عرس زهران» تمثيل سومة غريب إسلام الشاوي كريمان حسين، عبد النبي حساني، حمدنا الله خليفة، سبنا أبو الغيث، محمد صلاح، رمضان محمد، علاء أحمد، محمد عادل، سارة الطيري، ريهام رمضان، رحمة حمدنا الله، ضحى شعبان، أسماء حمادة، زينب علي، ناجي محمد، زين العابدين يوسف، عبد الرحمن أحمد، أحمد عبد الرحيم، محمود أحمد، محمود محمد، عبد الرحمن أحمد، محمد رمضان، مراد حسن، تأليف محمد عبد الله، ديكور وملابس محمد ثابت، إخراج كريم الشاوي، أشعار يحيى سمير، ألحان قرشي العزب، توزيع وتسجيل موسيقى د. رأفت مورييس. استديو تونال، تعبير حركي مصطفى برعي، إضاءة سيد عبد الحميد، صوت أحمد محمد.

تجارب نوادي المسرح

وافتححت الأربعاء 14 مارس على مسرح قصر ثقافة بنها أولى عروض مهرجان نوادي المسرح لفرع ثقافة القليوبية، حيث قدم القصر عرضين هما «التعويدة» عن النص المسرحي «أصل وعقريت» تأليف متولي حامد، إخراج شادي شلباية. و«عمل نفسك ميت» تأليف السيد فهم وإخراج أشرف عبد الجواد، الذي تدور أحداثه حول معاناة الشباب في البحث عن فرص عمل مناسبة بعد تخرجهم في الجامعات والشعور الدائم بالفجوة وعدم التواصل بين الجيل القديم والجيل الجديد. وقد أشادت لجنة التقييم بالطاقات البشرية الموجودة بالعرضين من حيث الموهبة لا سيما عرض «عمل نفسك ميت» مع إشادة خاصة بالممثل محمد

والأطفال أبطال تجارب نوادي المسرح هذا العام

نيازي، رؤية وإخراج سيد حاميل. كما قدمت فرقتنا قصر ثقافة الجزيرة وقصر ثقافة العياط السبت 18 مارس عروضهما مركز الجزيرة الثقافي، في إطار مهرجان نوادي المسرح بإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي، حمل عرض الجزيرة عنوان «كلمات متقاطعة» تأليف وإخراج محمد أسامة وهو بطولة جماعية لأطفال من سن 10 حتى 12 سنة. تمثيل: شادي إبراهيم، أشرف مجدي، مارك يعقوب، بسنت يعقوب، مهرانيل عادل، آية يوسف، رويدية محمد رحمة جابر، شذى إبراهيم، ماريب عصمت، مايفل عصمت، مارتينا عصمت، سارة سيف الإسلام، أميرة حسين، ملك محمد، إضاءة مها مصطفى، تنفيذ موسيقى روسين محمد، استعراضات محمد ديفيد، ديكور ودعاية أحمد بيبو مساعد مخرج أسماء الدسوقي، مخرج منفذ داليا الصاوي، تأليف وإخراج محمد أسامة. العرض يناقش مشكلات الطفل المعاصر. أما عرض نادي مسرح العياط فهو «كلنا ضد الإرهاب» فكرة سمير الجمل رؤية وإخراج محمود فؤاد.

أعقب العروض ندوة مع أعضاء لجنة تقييم العروض المكونة من المخرج عادل حسان مدير مسرح الشباب، والمخرج محمد طابع، والناقد أحمد الحناوي، ود. محمد سمير الخطيب، والناقدة ضحى الورداني، ود. محمد فؤاد صدقي أستاذ الديكور بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ناقشوا خلالها المشكلات الموجودة بكل عرض وتحذروا عن الدور الكبير الذي تلعبه الإضاءة والموسيقى التصويرية في الحالة النفسية للجمهور.

وقدمت العروض بحضور الدكتور هيثم عبد الحفيظ رئيس الإدارة المركزية للإقليم.

مسرح الطفل بالمحمودية

وقدمت فرقة قصر ثقافة المحمودية المسرحية بإقليم غرب ووسط الدلتا، فرع ثقافة البحيرة، العرض المسرحي «عائلة مان» الأحد 17، 18 مارس الحالي، تمثيل طه أبو الفتوح، سامح رخا، أحمد حسنين، أحمد سلطان، حمدي طاهر، أحمد الحبشي، محمود أبو لمون، أحمد مميش، محمد عفيفي، أحمد الجندي، وبمشاركة الأطفال نور رخا، أحمد المعصراوي، فاطمة غريب، شهد الرجال، مهندس صوت وائل شهاوي، فنيون: محمد ذكي، جلال العبد، حسن البنا، إدارة مسرحية: منير الركايبى، منى البنا، إعداد موسيقى أحمد حسنين، تنفيذ موسيقى محمد الجمال، تنفيذ ديكور محمود أبو لمون، تصميم وتنفيذ ملابس إيمان طبانة، تصميم بوستر وبانفلت مصطفى عبد المنعم، كيروجراف أمنية نجم، والتأليف لسامح رخا، سينوغرافيا وإخراج عمرو جلال.

همت مصطفى

ضياء وبقدرة مخرج العرض على تشغيل تقنية المسرح ومسرح الصورة، وأوصت اللجنة بالتركيز على الإضاءة والخروج والبعد عن الأخطاء الأدائية القديمة. واختتم الفرع فعاليات مهرجان نوادي المسرح الإقليمي لثقافة القليوبية على مسرح قصر ثقافة بنها، الذي استقبل العرضين المسرحيين، «ليلة القتل» و«باب النار». «ليلة القتل» تأليف خوزيه تريانا، وإخراج محمد عبد الله وبطولة فنانين قصر ثقافة بنها، الذي يحكي عن تسلط الأبوين في بعض الأحيان على الأبناء وكيف يرى الأبناء هذا التسلط من منظورهم، فيما عرض «باب النار» تأليف أشرف كامل، وإخراج علي قاسم، وبطولة فنانين بيت ثقافة الخانكة، ويحكي عن الدجل والشعوذة وكيف يستغل الدجال ظروف ضحيته ويحاول دائما استنزافها وكيف يصدقهم الناس ويؤمنون بهم.

نوادي مسرح مركز الجزيرة الثقافي

كذلك قدمت فرقة قصر ثقافة الجزيرة التابع لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي الجمعة 16 مارس العرض المسرحي «العذراء والخاتم الملكي» على مسرح مركز الجزيرة الثقافي، وهو عرض بانثومايم، وتدور أحداثه حول صراع فتاة بين العبودية والحرية التي تتوق إليها وتنتظرها، بطولة سيد حاميل، إيهاب رامز، إسماعيل حامد، محمد صلاح، أحمد الجوهري. ملابس ومساعد مخرج إسماعيل



بعد قرار وزيرة الثقافة بإنشاء ٧ فروع للرقابة على المصنفات بـ٧ محافظات..

خالد عبدالجليل: فروع لرقابة المصنفات الفنية بالأقاليم قرار «منطقي» ويسهل إصدار التصاريح



عمل 6 مفتشين في الرقابة مرهق فن تغطية 27

محافظه.. والفروع سوف تعمل أبريل المقبل

كما كشف عبدالجليل، أنه قد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من المصنفات غير الحاصلة علي تصاريح من الرقابة علي المصنفات ، وكان السبب عدم تواجد فروع بالمحافظات وبعد المكتب الرئيسي في القاهرة عن المبدعين ، ولهذا تم إصدار هذا القرار بإنشاء المكاتب الفرعية في الجيزة ، وجنوب سيناء والغردقة وأسبوط والأقصر وأسوان ومرسى مطروح لإثراء المجتمع الثقافي بكل الإمكانيات لتيسير سبل الإبداع ، وكذلك إجراءات متابعة وإصدار التصاريح الفنية.

وأكد رئيس الإدارة المركزية للرقابة علي المصنفات الفنية، أن الرقابة منذ انشائها يقوم المفتشون بحملات في كل المدن المصرية ، وخاصة السياحية منها لمتابعة حصول هذه العروض السينمائية أو المسرحية أو الغنائية أو الحفلات العامة علي تصريح رقابي من عدمه مشددا على أن المكتب الرئيسي لإدارة التفتيش يضم ٦ مفتشين فقط علي مستوى الجمهورية ، لذا فانه من الصعب عليهم أو المستحيل القيام بالدور المنوط بهم على الوجه الأكمل في جميع المحافظات ، بالإضافة إلي تكاليف الانتقال مما يصعب المهمة ويجعلها تحتاج الى فوارق زمنية كبيرة ، كما كان يوجد مكتب فرعي فقط في الإسكندرية ، ومع تزايد العروض الفنية والحفلات العامة لم يكن من السهل القيام بالدور الرقابي.

وقال أن مكاتب الرقابة على المصنفات سوف يكون هناك تفتيش ومنح تراخيص لأي عرض يقدم للجمهور سواء تابع للدولة أو يقدم من قبل هيئة قصور الثقافة ، أو عرض خاص سوف يحصل على ترخيص للعرض حتى نسهم في ضبط المنتج الفني الذي يقدم للجمهور.

محمد خضير



محافظة على مستوى الجمهورية، وهو الأمر الذي يصعب تنفيذه ،وتابع: "لذلك جاء هذا القرار في صالح الرقابة، إضافة إلى أننا سنقوم باختيار المفتشين من أبناء كل محافظة؛ لأنهم الأكثر دراية بمحافظاتهم وظروف وأحوال سكانها"، والتأكد من أن أي عرض فني يقدم حاصل على تصريح من الرقابة.

وأعلن ان المرحلة الثانية ستتيح للمبدعين في مجال الكتابة وصناعة الأفلام والأعمال الفنية التعامل مع هذه المقررات في المحافظات لاستخراج واستلام التصاريح اللازمة، بدلاً من ضياع أيام كثيرة في النزول إلى القاهرة وانتظار استخراج التصريح لثلاثة أيام أو أكثر ، كما من المقرر أن تضم المرحلة المقبلة عدة محافظات أخرى لتغطية الجمهورية كلها فيما بعد، وقال إن هذا القرار قرار منطقي كان لا بُد أن يتخذ منذ فترة بعيدة حيث يجري حالياً بحث إيجاد صيغة مناسبة تسمح للمبدعين من الأقاليم الذين يقدمون أعمالاً فنية تحتاج الي رقابة لتقديم واستلام طلباتهم من أقرب مدينة بها مركز رقابة جديد توفيراً للوقت والجهد.

بعد قرار الدكتورة إناس عبد الدايم ،وزيرة الثقافة بإنشاء فروع جديدة للرقابة علي المصنفات الفنية في ٧ محافظات لأول مرة منذ عام ١٩٥٥ بهدف وضع العديد من الضوابط الرقابية علي الأعمال الفنية المختلفة للإرتقاء بمستوى الذوق العام الذي يتم تقديمه للجمهور والقضاء علي الأعمال المبتذلة ، وتسهيل اجراءات الحصول على تصاريح للأعمال الفنية.

"مسرحنا" تعرفت من المسئول الأول عن الرقابة على المصنفات الفنية عن هدف انشاء هذه الفروع ودورها الرقابي كيف سيكون ومدى عملها في الأقاليم؟ حيث تعد هذه هي الخطوة الأولى من نوعها في تاريخ الرقابة علي المصنفات الفنية وتهدف إلي احكام الرقابة علي كل ما يقدم لشعب مصر من أعمال فنية ، حيث جاءت هذه الخطوة في ظل بدء إجراءات إعادة النظر الي هيكله قطاعات وزارة الثقافة وضمن حزمة القرارات التي أصدرتها وزيرة الثقافة ،لمواكبة الحركة الثقافية في ضوء ما يتطلع له شعب مصر.

كشف الدكتور خالد عبدالجليل ، مستشار وزير الثقافة للسينما ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية، عن الدور المنوط به عمل الرقابة في الأقاليم هو التفتيش على المصنفات وسوف يبدأ العمل بها بداية من شهر ابريل القادم ،قائلاً: " أن عملنا لا يقتصر فقط على منح تصاريح للأفلام السينمائية والموافقة على نصوص الأفلام كما يظن البعض، فهي مُختصة بإعطاء تصاريح للعروض والحفلات للمطربين ، وكل من يُقدم فنا على كل الأصعدة، إضافة إلى أنه لا يُمكن تنظيم أي حفلة إلا بتصريح من الرقابة سواء ضمت مشاهير أم لا، وهناك الكثير من المحافظات في مصر يُقام بها حفلات يضطر مُنظموها للنزول إلى القاهرة لإنهاء التصاريح اللازمة؛ لذلك صدر هذا القرار لتيسير عليهم.

وأشار الدكتور عبد الجليل الى ان هذا القرار يمر بعدة مراحل، قائلاً إن المرحلة الأولى مُختصة بعمل التفتيش على الحفلات الفنية وتصاريح جميع الأماكن التي بها عروض عامة سواء أكانت أفلام أو مسرحيات أو حفلات أو مناسبات عامة ،موضحاً أن الكثير من المحافظات والمدن الساحلية مثل شرم الشيخ والغردقة والأقصر وأسوان، يُقام فيها حفلات بشكل يومي، الأمر الذي يكون مرهقاً للغاية في استخراج تصاريح رسمية من الرقابة يومياً بسبب بُعد المسافة بين القاهرة وهذه الأماكن.

وأكد أن هناك 6 مفتشين فقط في الرقابة، مطلوب منهم تغطية 27



المهرجانات المسرحية في مصر.. هل تحقق العدالة الثقافية؟



تعد المهرجانات المسرحية المتنفس الأول للطاقات الإبداعية، حيث يتعرف عليها النجوم والمختصون وتقيم إبداعاتهم على أسس علمية وأكاديمية وفنية، في هذه المساحة نسأل عن فكرة مركزية الفعاليات المسرحية والمهرجانات ومدى أهمية خروج المهرجانات إلى الأقاليم لتحقيق عدالة ثقافية، إضافة إلى رصد للمهرجانات في مصر مع عدد من رؤساء المهرجانات.

رنا رأفت

ووجود خطة لهذا الأماكن، وأن تقوم الدولة بتفعيلها حتى تقدم الخدمات الثقافية والمسرحية بشكل يحقق عدالة ثقافية. وأضاف د. جمال ياقوت أن مستوى المهرجانات في السنوات الأخيرة قد تراجع بشكل عام، وهذا يرجع لعدم توافر تمويل كافٍ لاستضافة فرق قوية، والاعتماد على شروط «التبادل الثقافي» وأن تتحمل التكاليف المالية الخاصة بالتذاكر وهو ما يساهم في تحجيم فرص وجود فرق عالمية لها إبداعات ملموسة، إضافة إلى أن جزءا كبيرا من المهرجانات الرسمية، لا تفتح المجال لمشاركة فرق من خارج القاهرة بها كفاءة كبيرة.

مراعاة عدم التشابه

وقال الدكتور حسن عطية رئيس المهرجان القومي: نحتاج مهرجانا في كل عاصمة وإقليم، نحتاج في أسبوط ليكون معنيا بوسط الصعيد، مع مراعاة عدم التشابه، وأن ندعمها مثلما ندعم مهرجانات العاصمة. وأضاف: ونحتاج أيضا إلى إقامة مهرجان بالإسكندرية لدول

للمسرح المعاصر الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية، ومهرجان «نقابة المهن التمثيلية». أشار ياقوت إلى أن الإسكندرية بها عدد معقول ومنتظم من المهرجانات تلقى تعاوناً من المسرحيين الكبار، ولكن ينقصها اهتمام الدولة على مستوى التمويل المادي. وأضاف: هناك مجموعة من المهرجانات المهمة في المحافظات الأخرى، مثل مهرجان زفتى، ومهرجان ميت غمر، ومهرجان شباب الجنوب، ولكن هذه المهرجانات تمويلها ضعيف، وهناك مناطق أخرى محرومة من إقامة فعاليات ثقافية؛ حيث لا يوجد بها من يقاتل من أجل ذلك، ويجب أن تكون هناك عدالة ثقافية في توزيع الخدمة المسرحية. وأضاف: أغلب المهرجانات الرسمية تقام في القاهرة، بخلاف مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي الذي يستهدف فكرة تنشيط السياحة. و«تبنى عمل فعاليات مسرحية في بقية المناطق التي يتم تجاهلها،

قال الدكتور جمال ياقوت: في الإسكندرية مجموعة من المهرجانات التي تقام بشكل منتظم، ومنها مهرجان «مسرح بلا إنتاج» الذي أسس عام 2008 وفلسفة إنتاجه تقديم مشهد مسرحي مبهر، اعتماداً على الخيال وليس المادة، وشعاره «الخيال وليس المال»، فهو يشجع الشباب على أن يمارسوا المسرح ويقدموا إبداعاتهم بعيداً عن الاحتياج المادي. وقد تحول المهرجان إلى الصفة الدولية في الدورة السادسة، ويتكاتف في إقامته نحو خمسين شاباً من الإسكندرية يبذلون قصارى جهدهم، فهو يقام بالجهود الذاتية إضافة إلى الدعم اللوجستي، ويقام على 6 مسارح في الإسكندرية.

تابع: هناك أيضاً في الإسكندرية مهرجان «مركز الحرية للإبداع» الذي تحول إلى مهرجان محلي عربي، بالإضافة إلى مجموعة من المهرجانات مثل مهرجان «الشوارع الخلفية»، ومهرجان «الإسكندرية الدولي



سامح مهران

سامح مهران: ليس لدينا بنية

تحتل عمل مهرجانات في

الأقاليم فلا تأخذنا الشعرات

لا بد أن تتوجه المهرجانات إلى الأقاليم
وقال الكاتب ومدير نوادي المسرح شاذلي فرح: ليس صحيحاً أنه لا تقام مهرجانات خارج العاصمة، فهناك مجموعة من المهرجانات منها مهرجان أحمد بهاء الدين، ومهرجان سموند، ومهرجان زفتي، وميت غمر، بالإضافة إلى مهرجانات الجامعة، ولكن هناك تقصير إعلامي ونقدي، 80% من النقاد يقومون بالتحكيم، ولكن هناك عدداً كبيراً من النقاد لا يتابعون هذه المهرجانات.

وعن تجربة نوادي المسرح، أضاف شاذلي فرح: أقمت مهرجانات ختامية في المحافظات، ومنها الإسماعيلية، والإسكندرية، والزقازيق، والملاحظ أن جماهير الأقاليم أكثر توافداً من الجمهور في العاصمة، فهو متعطش للفنون المسرحية، وتساؤلي لما لا تقام المهرجانات الرسمية في إحدى المحافظات؟

المدن كثيفة السكان

بينما ذكر مهندس الديكور محمد قطامش أن كل مكان له خصوصيته، وأهميته وبالنسبة لفناني الأقاليم، فهم يفضلون العاصمة، (السامر) بالتحديد ويعتبرونه بيتهم الأهم وقبلتهم المسرحية، فلماذا المكان جلاله ويفضله هواة الأقاليم، حيث يسلب من خلاله الضوء عليهم.

ولكن السادة أعضاء اللجان كانوا يفضلون إقامة مهرجانات التصفيات المسرحية المختلفة بالمدن الساحلية (المصايف) إذا كان التوقيت صيفاً، ويفضلونه بالصعيد إذا كان التوقيت شتوياً بدون أي استراتيجيات، وأنا شخصياً أفضل إقامة بعض المهرجانات بالمدن كثيفة السكان (الدلتا)، للتأثير الثقافي الإيجابي على رقعة كبيرة من الجمهور، لكن المهرجانات خارج العاصمة يتحكم فيها عاملان ليس لهما أي هدف استراتيجي ثقافي، إما مزاج اللجان والمنظمين في حال توفر لهم الدعم المادي المركزي، أو المحافظين المرشحين بالمهرجانات والقادرين على أعباء الاستضافة، وفي الغالب لخدمة أهداف خاصة بهم ولا علاقة للثقافة بها.

النمطية تؤدي إلى الفشل

وقال المخرج هشام السنباطي مؤسس مهرجان آفاق مسرحية تتركز مشكلة المهرجانات التي تقام بالأقاليم في أنها لا تلتقي أي ضوء إعلامي، وهو ما يتسبب في عدم نجاح بعضها، بالإضافة إلى أن هناك بعض المهرجانات التي تقام في العاصمة أيضاً تفتقر أيضاً إلى التسليط الإعلامي، وكما نعلم أن المهرجانات محصلة النشاط المسرحي، فإذا كنا نريد إقامة مهرجانات ناجحة في الأقاليم، فعلياً أن نهتم بفرق قصور الثقافة، وهو ما سيساهم في نجاح المهرجانات، ومن وجهة نظري أن المهرجانات في مصر لم يطرأ عليها الكثير من التغيرات، فهي تقدم بنفس تناول ونفس الأنماط، ولم يتم استحداث الكثير من الأمور المتعلقة بها، والنمطية في المشروع الناجح تؤدي إلى فشل.

حسن عطية: الأقاليم

تحتاج إلى مهرجانات

مع مراعاة عدم التشابه



حسن عطية

بعض خشبات المسارح في القاهرة. وأضاف: أرجو ألا تأخذنا الشعرات، في البداية نحتاج إلى عمل بنية أساسية في المناطق المحرومة، مشيراً إلى أن هناك مناطق للأغنياء في القاهرة محرومة أيضاً من الفعاليات المسرحية مثل منطقة الشيخ زايد، والسادس من أكتوبر، والتجمع الخامس، وجميعها أماكن محرومة من العدالة الثقافية.

وأشار مهران إلى أن خريطة المهرجانات تضم مجموعة من المهرجانات الجيدة وفقاً للإمكانيات والظروف والسياق الذي يظهر من خلاله المهرجان، وهدفنا منذ عامين في «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر» ألا تستبعد مصر من خريطة المهرجانات الدولية، ولكن بعد الاستقرار سنأخذ منحى آخر، بالإضافة إلى اختلاف أهداف المهرجان، وقد أصبح لا يقدم عروضاً مسرحية فقط، ولكنه يقيم الورش والندوات لإعادة تأهيل الشباب المسرحي.

وقال أحمد رمزي مدير النشاط المسرحي بساقية الصاوي، إن إقامة المهرجانات شيء ضروري للغاية، حيث يحرك المسرح ويدفع بالفرق المسرحية الحرة للمنافسة والعمل والاجتهاد، ومن المهم خروج المهرجانات إلى بقية المحافظات، ولكن المشكلة المؤرقة هي الإمكانيات التي إذا توافرت فلن تترد أي محافظة في إقامة مهرجانات، وهناك الكثير من المهرجانات التي تقام في المحافظات والتي تهتم بالفرق الحرة مثل مهرجان ميت غمر المسرحي ومهرجان زفتي، بالإضافة إلى المهرجانات التي تقام بالصعيد.

تابع: هناك ضرورة لأن تتعاون وزارة الثقافة مع الوزارات الأخرى، مثل وزارة السياحة، فمن الممكن أن يقام مهرجان لفن الماييم ويكون دولياً، مما يساهم في الخروج من الأطر التقليدية.



محمد قطامش



جمال ياقوت

جمال ياقوت: الفعاليات

التي تقام خارج العاصمة

يتم تجاهلها إعلامياً

البحر المتوسط، مثلما هناك مهرجان لسينما البحر المتوسط، مع مراعاة حجم الجمهور الموجود في المحافظة، لأننا لا نستطيع إقامة مهرجان كامل في منطقة نائية أو مدينة عدد المهتمين بها قليل، كما أطلب بعودة مهرجانات الثقافة الجماهيرية لأن لديها ستة أقاليم كانت تقام بها ستة مهرجانات، ثم يقام لها مهرجان ختامي في مكان ما مختلف كل عام، وهو ما لم يعد يحدث.

وأطلب بعودة مهرجانات المسرح الجامعي، فقديماً كانت تقييم كل جامعة مهرجاناً خاصاً بها، ثم يقام للفائزين مهرجان، وتم استبدالها بمهرجان إبداع، حيث تقام بجانب الفعاليات المسرحية مجموعة أخرى من الفعاليات الفنية. تابع عطية: المسرح الجامعي حقق نجاحات في السنوات الأخيرة لدرجة أنه أصبح ينافس الفرق الكبرى، وهو ما يحتاج الدعم والاستمرار، كما نحتاج تسليط الضوء على المهرجانات التي تقام في المحافظات، ومنها المهرجانات الجامعية المختلفة مع زيادة عدد ليالي العرض.

وعن خريطة المهرجانات في مصر، قال: هناك عودة مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي والمعاصر، الذي عاد بعد معاناة، ومهرجانات أو ملتقيات مثل مهرجان «آفاق مسرحية» الذي يحتاج أن يتبلور بشكل أكبر لأنه يهتم بالفرق الحرة والمستقلة، وهو شيء جيد، إضافة إلى المهرجان القومي للمسرح الذي يعد حصاناً لتنتج العام من العروض المسرحية الممثلة لأكثر من جهة إنتاجية.

الشعرات

أما الدكتور سامح مهران، فتساءل: هل لدينا بنية أساسية تحتل إقامة مهرجانات في عمق الريف والصعيد المصري؟ هناك أعداد كبيرة من قصور الثقافة غير مهياً لعمل برامجها، فكيف تستطيع استقبال عروض تحتاج إلى تقنيات عالية الجودة! في الوقت الذي تعاني منه



أحمد رمزي

بعد فوزه بجائزة السعفة الذهبية من مؤسسة الأورو دراما بفرنسا أنور عبد المغيث: جائرتي في مسابقة «الأوردو دراما» جبران خاطر من الله



أنور عبد المغيث كاتب مسرحي له الكثير من النصوص المسرحية التي عرضت بمسرح الثقافة الجماهيرية ومسرح الدولة، آخرها عرض «حوش بديعة» الذي عرض على المسرح الكوميدي العام الماضي من إخراج ياسر صادق، حصل مؤخرا على جائزة السعفة الذهبية من مؤسسة الأورو دراما بفرنسا عن نص «عشا العميان». التقينا به لتتعرف على الجائزة أكثر وموضوعات أخرى.

✦ حوار: شيماء منصور

• حدثنا أولا عن فوزك بجائزة السعفة الذهبية في مسابقة الأورو دراما بفرنسا؟

أعتبر هذه الجائزة جبران خاطر من الله عز وجل، وكنت أتوقعها لأنني أعرف مقدار كتاباتي جيد، ولكن ما لم أكن أتوقعه أن تكون هذه المسابقة يمثل هذه الضخامة، فهي مسابقة تنظمها الشبكة العالمية للترجمة التي تدعمها مؤسسه اليونيسكو، وأربع وزارات في فرنسا، هي: وزارة الخارجية، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة، وقد حصلت على هذه الجائزة من بين 746 نصا مسرحيا من مختلف لغات العالم، وعبر 282 عضوا موزعين على 27 لجنة قراءه تغطي لغات العالم المختلفة.

• حدثنا عن كواليس تقدمك لهذه المسابقة؟

لم أكن أنا الذي تقدمت لهذه المسابقة، بل قامت إحدى باحثات السربون بطرح بعض النصوص العربية على الدارسين في فرنسا كي يطلعوا على النصوص العربية، من ضمنها نص «عشا العميان»، الذي تم ترشيحه بعد ذلك للمشاركة في مسابقة الأورو دراما بفرع فرنسا.

• في أحد تصريحاتك بعد الجائزة قلت إنها جاءت لتعويضك عن سنوات الحصار ومحاربتك في «لقمة العيش» فماذا كنت تقصد؟

لم أكن أحب أن أتحدث عن أزمتي الشخصية، التي بدأت منذ زمن بعيد، عندما ظهرت فكرة المنتج المنفذ، وقد قرروا حينها أن يعطي المنتج المنفذ للمؤلف فئة أجره في قطاع الإنتاج، ومن هنا بدأت أسعار النجوم تتحول إلى المليون، بعدها قمت بدعوة كل المؤلفين في مصر لتناقش في أهميه توحيد كلمتنا ضد هذا الموقف، ومن هنا بدأت رحلة الحصار، وقاموا بشراء أعمالي بما تلو الآخر دون أن ينتجوا شيئا منها، وأصبح الوضع صعبا للغاية وأصبحت أحارب في أكل عيشي، ولم يعرف تلك القصة سوى المقربين.

• حدثنا عن نص «عشا العميان» الذي حصل على الجائزة وفكرته؟

كُتبت هذا النص في التسعينات وقدمه لي المخرج حسام الدين صلاح على مسرح السلام، بطولته فاروق نجيب وعبد الله محمود ومادلين طبر، يتحدث عن المسطحات الإنسانية وهو يعالج فكرة الاستبداد، ولكن بشكل كوميدي، عبر ملكة مستبدة تمثل الصورة الأنثوية لهارون الرشيد، تقع مملكتها في بلاء ويكون الحل الوحيد أن تزوج من رجل أعمى، فيقوم كل الرجال بفق عيونهم إلا واحدا لأنه في الأصل أعمى، فيقع الاختيار عليه ويتصارع بعدها العميان في شكل كوميدي وتراخي، وهو شكل جديد من الكتابة التراثية.

• وماذا عن مؤسسة إرادة للتنمية الشاملة وما أهم مشروعاتها؟

منذ عملي بالكتابة أصبح همي الشاغل الإسهام في بناء الإنسان، لأننا نواجه حربا شرسة ضد الظلام، ولا بد أن نعي جيدا أن الفن هو خط الدفاع الأول لبناء الإنسان، ومن هذا المنطلق تأسست مؤسسة إرادة، وهي تختلف تماما عن

أناشد الوزيرة منحي ورشة لتدريب الشباب على التأليف وأتعهد ببل مشكلة النصوص

هذه الورشة، وتعدت في غضون شهر قليلة بتسليم فريق كامل من المؤلفين، ولكن لا حياة لمن يتنادي، لذلك أناشد وزيرة الثقافة من خلال جريدة «مسرحنا» أن توفر لي مكانا صغيرا وإمكانيات بسيطة، وأتعهد أن أقدم لها نصوصا مسرحية عظيمة في غضون شهر قليلة، حتى لا نسمع نغمة لا يوجد مؤلفون ولا نصوص مسرحية.

• لماذا يتجه كتاب المسرح إلى الدراما التلفزيونية والسينمائية؟

لأن العائد المادي للمسرح ضئيل جدا، فالحلقة الواحدة في الدراما التلفزيونية تساوي الكثير من المسرح، فالكاتب المسرحي يعاني كثيرا في الكتابة، وترقيب النص، وفي النهاية يجد أجره لا يتعدى 25 ألف جنيه، وفي المقابل يعتبر النص أحد مشترياتهم مثله مثل الكراسي الخشب. وفي النهاية يقولون إن هناك أزمة مسرح وأزمة في النصوص المسرحية. الأزمة لديهم، فعندما نجد أن الهيئة المعنية بالمسرح ميزانياتها السنوية خمسة ومئتان مليون جنيه وإنتاجها للمسرح في العام 5 ملايين فقط، وبقيّة الميزانية تذهب للأجور ومكافآت الموظفين، نحن أمام كوارث بكل المعاني، لذلك نجد الكثير من الفرق الحرة والمستقلة التي تأسست في الأونة الأخيرة هربت من هذا الروتين القاتل.

• ما سبب ندرة المسرح الشعري في الأونة الأخيرة؟

المسرح الشعري يحتاج إلى شاعر يستطيع أن يكتب مسرحا، وليس العكس، وهذه معادلة صعبة للغاية، بالإضافة إلى أن المسرح الغنائي بعيد كل البعد عن الناس، وأنا أطلق عليه اسم «المسرح الملزق»، فالمسرح لا بد أن يتفاعل مع الناس، ونحن لا نخسر كثيرا إذا توقفنا عن المسرح الشعري للأبد، ولا بد أن يكون المسرح حالة تدفق وتفاعل وهذا غير موجود.

الجمعيات الأهلية، فالمؤسسة لديها الكثير من الملفات التي تعمل عليها مثل ملف المرأة وملف الطفل، ونحن لا نملك أي دعم سواء من الداخل أو الخارج.

أنتجت المؤسسة نصا مسرحيا واحدا وهو «قطب الرجال» وحينها لم يكن عندي أي استعداد للإنتاج، ولكن بعد تحمس المخرج عباس أحمد استطعنا أن ننتج العرض في ظل إمكانيات ضعيفة، ونص «قطب الرجال» هو عن قضية سليمان خاطر، وهي قضية سياسية شائكة، هذا الجندي الذي حركته فطرته ليدافع عن أرض الوطن، وكان جزاؤه أن يوضع في مستشفى للأمراض العقلية، ثم قتله على يد الصهاينة، وبالمناسبة كلمة قطب مفهوم صوفي يعني صاحب الكرامات. وأضاف: لدينا الكثير من الخطط والمشاريع وخاطبنا الكثير من المسؤولين ولكن لا يوجد أحد يلتفت إلينا، ورغم ذلك نحن مستمرين ونواصل، لأن العمل في التنمية هو هدفنا.

• بمناسبة الصوفية قيل إنك من أتباع إحدى الطرق الصوفية فلماذا لم نر ذلك في كتاباتك؟

بالفعل، أنا من أتباع الصوفية، ولكن هذه هي رؤيتي الخاصة بالجانب الروحي ولا أحب أن أفرضها على أحد، ولي بعض ظلال للحالة الروحية في كتاباتي، ولكن دون افتعال، لأنه في النهاية لا تستطيع أن تقحم رؤياك الخاصة على أحد.

• هناك من يرون أن هناك أزمة في النصوص المسرحية؟

الأزمة الحقيقية ليست في النصوص المسرحية أو في المؤلفين الجدد، ولكن هناك أزمة في التاريخ الثقافي، أتذكر العام الماضي عندما عرضت مسرحية «حوش بديعة» بالمسرح الكوميدي، عرضت على الفنان مجدي صبحي مدير المسرح أن أقوم بعمل ورشة كتابة للشباب دون مقابل، وكل ما أحاجه هو قاعة صغيرة لعمل

هذيان..

تعبيرية بلا ضفاف



بطاقه العرض:
اسم العرض:
هذيان
جهة الإنتاج:
جمعية كلباء للفنون
عام الإنتاج:
2017
تأليف: قاسم مطرود
إخراج: عارف سلطان



خالد رسلان



من بنية تعبيرية انطلقت الرؤية الكلية لمسرحية "هذيان" لفرقة جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، من خلال نص العرض الذي اعتمد في الأساس على إعداد مجموعة من نصوص الكاتب العراقي قاسم مطرود، والذي قام به المخرج عارف سلطان، وتظهر تلك التعبيرية في مجموعة من الملامح أهمها الشخصية المحورية "الزوجة" التي يعطي كابوس ذكرياتها منطقتين تتابع الأحداث الذي نستطيع أن نقول عنه منطق الحلم، فالزوجة تستدعي ذكرى الأخوين، الحبيب/ الزوج الأول المقتول على يد أخيه، والذي اضطرت للزواج منه فيما بعد لتلبية رغباته في تناس واضح مع جريمة البشرية الأولى، لتعيش الزوجة طوال العرض في مجموعة من العذابات لمحاولة كلتا الشخصيتين السيطرة عليها، والذنان يعكسان في ذات الوقت واقعا نفسيا داخل تلك المرأة/ الضحية، لنكتشف في النهاية مفارقة اللعب بدوال الفضاء أننا في مصحة نفسية، وما هذان الرجلان إلا اثنان من الممرضين يحاولان فرض سيطرتهم من خلال اقتحام ذاكرتها ولعب أدوار شبكة العلاقات التي عاشتها في الماضي، ومن هذا المنطلق التعبيري نستطيع أن نعطي مبررا للانتقال المفاجئ في الزمان والمكان وحالات الانفصالات المبالغ فيها والتشنجات في الأداء التمثيلي.

الحقيقة المخرج اجتهد بشكل واضح في تشكيل عالم المعنى من خلال إعداد نص العرض الذي كما هو واضح يصور رحلة سقوط تلك المرأة لتحمل وحدها خطيئة البشرية على سرير يشغل مركز قوة الفضاء المسرحي في النهاية مقيدة عليه غير قادرة على الفكك منه، ذلك السرير الذي يفتح لنا مجموعة من التأويلات «الرغبة، الجسد، الخطيئة، العجز... إلخ» لننتهي إلى صورة كاملة من البأس الواضح من إمكانية الوصول إلى الخلاص، وأن مخلص المرأة ما هو إلا أحد معذبيها في المصحة.

ومثلما اجتهد المخرج في تشكيل المعنى، اجتهد أيضا في تشكيل البنية المكونة للعرض، التي اتسمت بمجموعة من الثنائيات، والتي سارت في سيمتية واضحة طوال البناء المشهدي سواء من خلال ألوان الملابس الرمزية الأبيض/ الأسود التي انعكست أيضا على تشكيلات الضوء، باستثناء لحظات درامية يظهر فيها الضوء الأصفر بعد لقاء الزوج الأول مع عشيقته، وثنائية الكرسي والسرير، وثنائية المنصة التي لعبت دورا رئيسيا في لعبة تبادل الأدوار في آلية دوار تعتمد هي الأخرى على الثنائيات وتدور في فلك المثلث الميلودرامي الشهير الزوج/ الزوجة/ العشيق، فكل شخصية تلعب دور الآخر في كل لحظة من لحظات العرض، فالزوج الأول لا يبقى زواجا حيث يتحول إلى عشيق في منتصف العرض، والأخ في البداية لم يكن سوى عشيق يطارد امرأة أخيه، والمرأة نفسها تتحول إلى عشيق في لحظات، ولعل ما يبرر تلك اللعبة آلية المنظور الذي تتحكم فيه حالات المرأة النفسية، فكل مشاعرها ومخاوفها المتناقضة تتجسد بصريا على مستوى الأداء، وهو ما يفسر الحديث عن منصتين على الخشبة، منصة أمامية تشغل أكثر من ثلاثة أرباع الخشبة لممارسة لعبة التمثيل وتبادل الأدوار، وربيع أخير يفصلنا من خلال جدارين بلاستيكيين بطول المسرح يتحركان في مجرى عرضي ليتقنع وراءها الممثلون،

الأمر ليس لها سبيل سوى النفي، فالمخرج رغم جهده الملموس في إبراز صعته إلا أنه غاب عنه وجهة النظر ليغوص في عالم شديد التجريد ويفتح أفق من التأويلات الواسعة التي تشتت ذهنه الجمهور، من خلال حبكة في جوهرها كما صاغها المخرج شديدة النمطية يمثلها الميلودرامي غير قادرة على تحمل تلك الجملة الحوارية التي اتسمت بالصخب حيناً والشاعرية الهزيلة حيناً آخر، وكأن اللغة أصبحت محبوسة داخل ذاتها، إن العالم المسرحي بفضائه المتخيل بعناصره كافة تكتسب قوتها من امتدادها الحي داخل العالم الواقعي، المرجع والصفة الأخيرة التي نستطيع أن نقف عليها لنهرب مما أسماه بروك المسرح الميت.

الذين تعاملوا بدورهم قدر الإمكان مع تلك اللعبة في تبادل الأدوار رغم خيرااتهم التي نستطيع أن نقول عنها إنها متوسطة لكن تحية لهم على مجهودهم الكبير نظرا لأن تلك النوعية من الأدوار تحتاج إلى خبرات كبيرة.

الحقيقة إن العرض به الكثير من الإيجابيات، لعل أهمها ما تحدثنا عنه في نص العرض المتماسك لمجموعة من أعمال قاسم مطرود أدائيا، إضافة إلى قدرته على بناء تعبيرية منضبط، لكن رغم ما سبق الحديث عنه أعلاه في مجمله تبقى لنا مشكلة رئيسية، متمثلة في سؤال جوهري: أين هي المناطق الساخنة في العرض التي تجعل من الفضاء المتخيل أن يمتد إلى فضاء التلقي، ليجد العرض حياته الأخرى في الواقع الفعلي؟ الإجابة في حقيقة

..22+

قضايا اجتماعية معاصرة في إطار كوميدي ساخر



لمياء أنور

بطاقه العرض

اسم العرض:

22 +

جهة الإنتاج:

مسرح

الهوساير

عام الإنتاج:

2018

تأليف:

جماعي

إخراج: محمد

جير



إلى أن تأتي لآخر لوحة من العرض حيث مجموعة الشباب الذين يبحثون عن مفتاح الخروج والخلص من مخاوفهم المتعددة. وفي دعوة للعمل والتحدي يرسم فريق العمل نهاية العرض بكلمات مغناة وبسيطة المعنى (هي الحياة.. زي الغنا.. حبة شجن.. حبة آهات حبة دموع.. مهما نعيش نقدر نشوف.. إن إحنا أكبر أقوى داها من الظروف.. وإحنا الشباب نقدر نقوم.. نقدر نعاقر نبي نكسر أي سور.. مهما تكون.. حزين مكسور دور هتلاقي جوا قلبك ألف نور).

فلقد اشتمل العرض تقريبا على الكثير من القضايا الاجتماعية التي تهم الشباب في هذه المرحلة العمرية؛ حيث تلك القضايا التي تفتقر للهيكلة والتي تحمل الكثير من الحلول غير المستغلة والتي تساهم وبشكل كبير في تكوين الشخصية المستقبلية، مما يجعل من هؤلاء الشباب قادرين على إثبات ذواتهم وتحقيق أكبر قدر نفعي يعود على مجتمعهم بالإيجاب، فالسعي للوصول لحياة أفضل يتطلب بالضرورة وقوف جميع فئات المجتمع وفي مقدمتهم الحكومة في تدليل العقبات إلى هؤلاء الشباب والعمل على الارتقاء بعقولهم حتى لا ينساقوا في طرق مظلمة تؤدي لنهائهم الحتمية.

22+ تأليف فريق العمل، صياغة وإخراج محمد جير، العرض كوميدي اجتماعي تمت صياغته بشكل واع لمفردات اللعبة الدرامية والمسرحية، فخرج العرض ليخاطب جميع الفئات العمرية بشكل بسيط وهادف، فمثل هذه العروض تخدم المجتمع بل والوطن كاملا في سعيها الدائم والمستمر لمواجهة الإرهاب بالفن.

واستخدام الترهيب من الإله، وكثيرا ما يستخدم مصطلح غسيل المخ بشكل واسع المجال للإشارة إلى الإقناع عن طريق الدعاية الزائفة باسم الدين، فلا تجدي التربية ولا المعايير الاجتماعية والثقافية والأخلاقية لما تقوم تلك الجماعات بإقناع هؤلاء الشباب بالمفاهيم المغلوطة والزائفة تجاه مجتمعهم، فيلقي الشباب بأنفسهم إلى الهلاك راغبين في ذلك الوصول إلى الجنة بالتخلص من أعداء الله والوطن.

وفي لوحة كيرجرافية يرسم لنا المخرج حالة العجز الجسدي والنفسي الذي تعاني منه تلك الفتاة التي تنعزل عن عالمها الواقعي وترفض الاختلاط بالمجتمع لما سوف تعانيه من نظرات الآخرين لعجزها، محاولا في ذلك إخراج الفتاة من جدران غرفتها المغلقة إلى الحياة والتخليق في الهواء خارج حدود العقل للاستمتاع بالحياة، ولكنها سرعان ما تعود للواقع الأليم الذي تحياه.

ثم نجد ما تعانيه في مصالحتنا الحكومية من بيروقراطية مملة لإنجاز الأوراق فهذا الطابور من الجمهور لإنجاز أوراق السفر للهروب خارج البلاد تحت شعار الأحلام الواهمة لإيجاد عمل وتحقيق المكاسب المادية من خلال العمل في الخارج، ومن ثم الغربة والاعتزاز عن هذا الوطن، فلقد ضاق الخناق على هؤلاء الشباب فأصبح الهروب خارجا هو الحل الوحيد.

وانتقالا لما هو بعد لوحة مشجعي الأهلي والزمالك وكيف يتم خسارة بعضنا البعض نتيجة ذلك التعصب الكروي غير المبرر فيجعل من الأصدقاء أعداء وبين الأشقاء شقاقا.

في لوحات منفصلة من ناحية القضايا، متصلة من ناحية الفئة العمرية التي تعاني من تلك الأزمات، نسج فريق العمل عرضه المسرحي نسيجاً درامياً خالصاً للكثير من القضايا الاجتماعية التي تواجه الشباب ذكورا وإناثا لمن هم فوق الـ 20 والـ 30 من عمرهم، أي حين يجتازوا مراحلهم الدراسية ويبدأون في مواجهة الحياة بكافة مصاعبها في شتى المناسبات من عمل وزواج وسفر وغيره. يبدأ العرض بمجموعة الشباب التائهين في خضم الحياة يتصارعون من أجل العيش ويحاولون التقاط الضوء كي يتلمسوا أولى خطواتهم في مشوار حياتهم خائفين من المجهول ولكنهم يحاولون.

فتأتي اللوحة الأولى من العرض عن مشوار الابن منذ نعومة أظفاره إلى المراحل الابتدائية والإعدادية إلى الثانوية والانتهاج من الجامعة ثم الالتحاق بالجيش والسعي الدائم وراء اجتياز ما فرض عليه دون جدوى في الراحة والاسترخاء فلقد بدأت رحلة الشقاء.

أما اللوحة الثانية فكانت عن (جائزة نوبل للفن)، فيما نقابله كل يوم بل كل دقيقة من أشخاص يدلون بمساعدة الآخرين بالإفتاء فيما لا يعرفون على سبيل المثال في وصف الطرق وكذلك المفارقة بين المثقف ومدعي الثقافة، كذلك فيمن يقومون بتحليل مباريات كرة القدم، وأخيرا من يفتنون في تشخيص الأمراض، مما يجعل من إيقاع الحياة في حالة من التأخير والتردي.

ثم ينتقل بناء المخرج (محمد جير) إلى لوحته الثالثة عن أزمة الزواج ومعاناة الشباب في إيجاد حلول تيسر مسألة الزواج من الشقة والأثاث والشبكة، وإكمالاً لتلك اللوحة تأتي لوحة إعلانات الشقق التي تثير استغراب الشباب من إعلانات الرحاب والشروق والمبدن الجديدة التي لا يمتلك الشباب تقديمها التي تتجاوز الربع من المليون في شكل استغرابي لمن هم يتلمسون الخطوات الأولى في مشوار الحياة.

وفي لوحة أخرى توضح الانعزال في عالم مواز للواقع، يعيش شاب في حالة انعزال عن أسرته مستعينا في ذلك بسماحة الأذن التي تمنعه من سماع سخافات العالم الخارجي حتى ظنت أسرته أنه يعاني من مرض نفسي، فلم يعان من شيء وإمّا اختار الابتعاد بفلسفته الخاصة عن عبث الحياة وعبث البشر وهو حال الكثيرين من شبابنا.

وتحت مدعاة قانون الطوارئ يواجه الشباب أزمة حماية أنفسهم من ظلم الحكومة مما جعل من حلم السفر والغربة والتخلي عن الحب هو الملاذ الأخير مما يعانونه من ظلم داخل مجتمعهم.

وفي قراءة مشهديه للمخاوف التي يعاني منها هؤلاء الشباب يسطرون مخاوفهم الواحدة تلو الأخرى مثل الخوف من الموت، الخوف من الوحدة، الخوف من الخوف ذاته، الخوف من عدم الوصول، الخوف من الفشل، الخوف من السعادة حتى لا تنقلب لحزن، الخوف من الظلام، الخوف على الأم من الوحدة، الخوف من رؤية شخص حزين أو عاجز، الخوف من كل شيء، الخوف من التقدم، الخوف من ظلمات الطريق، الخوف من الله، خوف الفتيات من عدم الإنجاب، الخوف من التغيير والتغير، الخوف من النفس، الخوف من عدم وجود سبب للوجود الحقيقي في الحياة، الخوف من انتفاء السعادة، الطريق طويل وبعيد والمجهول مؤكد.

ثم تأتي اللوحة السابعة حيث استغلال الجماعات الإرهابية للشباب تحت مسمى الدين البريء منهم بكل تأكيد، حيث العمل ببعض التكتيكات الأيديولوجية والسيكولوجية التي تسمح عقول الشباب غير الواعي، والسيطرة على عقولهم وزرع الأفكار والمفاهيم الخاطئة ضد المجتمع والدولة بأكملها، واستخدام تلك العقول في التخريب وجعل هؤلاء الشباب أكثر توافقاً مع فكر تلك الجماعات المتطرفة،

شقة عم نجيب

فعل المشاركة.. وحضور الغياب



بطاقة العرض

اسم العرض:

شقة عم

نجيب

جهة الإنتاج:

مسرح الغد

عام الإنتاج:

2018

تأليف:

د.سامح

مهران

إخراج: جلال

عثمان



داليا همام

يقدم مسرح الغد العرض المسرحي "شقة عم نجيب" تأليف سامح مهران وإخراج جلال عثمان. عليك أن تعرف كمتلق أنك ستجلس في المنتصف، بينما خشبة المسرح تتحول إلى أماكن للتمثيل ترتفع قليلاً عن مستوى جلوسك، وتحيط بك من جميع الجهات، ولتتمكن من المتابعة عليك ملاحظة ما يقدم من خلال التحرك بالكرسي في دائرة، بذلك تتابع الزمني للأحداث المسرحية التي لن تفلت من الانغماس فيها.

أنت هنا كمتلق مُجبر على ذلك الفعل المُشارك عبر الحركة في المكان، وإلا لن ترى الأحداث المسرحية، وكأنه فعل "الحب" ما قال عنه «جان لوي بارو» عن معنى المشاركة من قبل المتلقي "أن يصبح العرض المسرحي تألفاً بين الممثلين والجمهور" ذلك الفعل الذي من شأنه أن يعيد كل فرد إلى اكتشاف روح جمعية يشترك فيها مع الآخرين، هنا في هذا العرض لم يعد المتلقي سلبياً وإنما مُشارك بفعل الحركة.

ينطلق العرض في بنية دائرية من الواقع إلى الخيال، وصولاً إلى الواقع من جديد ولكن بشكل مُغاير، فمن قضية آنية معاصرة تنعكس من خلال شخصيتي "سعدية" و"عباس" وهما زوجان يبحثان عن مسكن للزوجة يناسب وضعهما الاقتصادي السيء، وصولاً إلى خروج سعدية بمفردها إلى الواقع من جديد.

من خلال إعلان في صحيفة يلتقط الزوجان ما كتب عن شقة قد تبدو مناسبة لحالتهم، هنا يمكن النظر إلى فكرة الزيف التي قد تصدرها الصحف، حيث تبني الأحلام عن حياة سعيدة في الشقة المعلن عنها، وما أن يصل الزوجان إلى تلك الشقة حتى يكشفوا عن هذا الزيف، الذي يؤدي بهما إلى الانفصال، فهي شقة مسكونة بالأشباح في عالم يناهض الحقيقة.

الشخص المستقبل للزوجين يؤكد أنه صاحب الشقة، ويطلب منهما مساعدته في طرد أشباحها، هذا في مقابل إقامتهما في الشقة، وهو شخصية روائية من شخصيات "نجيب محفوظ" هو ذلك الإقطاعي في رواية ميرamar، يتعامل بمنطق الطبقيّة ويستخدم نوعاً من الزيف، فالشخصيات الدرامية مشتركة مع المتلقي في التوهم بأن ذلك الشخص حقيقي آني كالزوجين، بما يعني أنه ليس شخصية من نسج خيال الروائي نجيب محفوظ الذي يعد حاضراً بشخصياته الروائية غائباً عن عالمنا الحقيقي.

المسرحية تعتمد بشكل أساسي على استحضار مجموعة من الشخصيات الروائية، التي قدمها صاحب نوبل في رواياته الشهيرة، والتي تحولت إلى أفلام، لذلك تجد المتلقي يعرفها جيداً، فمن هذا الإقطاعي الذي يوهمك بأنه صاحب الشقة المهيمن عليها، إلى شخصية "أحمد عبد الجواد" أو سي السيد، صاحب الازدواجية الشهيرة، في معاملة الزوجة أمينة بمنتهى الحزم، في مقابل الرضوخ والانسياق والإذعان لرغبات عشيقته زبيدة، يرسم الكاتب «سامح مهران» صورة ترى فيها الكثير من الشخصيات التي تبدو في حياتها العامة بوجه ناصع البياض، بينما في ما وراء المرئي، حيث الظلام، لا تجد سوى كل ما يخجلون منه وتدهش لرؤيته.

تلك الشخصيات تستحضر من الدولاب وكأنها كامنة منتظرة ليست في حاجة سوى إلى استحضارها من الماضي، وبسطة الشهوة تستطيع تلك الشخصيات أن تجذب الزوج إليها، وعلى ذلك يفضل حياة الدولاب معهم بعيداً عن فقر وقهر الواقع، بينما الزوجة سعدية التي إذا ارتفعنا بها إلى مصاف الرمز يمكننا أن نرى فيها "الوطن" الذي يقاوم كل ما حوله من محاولات زعزعته، وإدخاله في دائرة من التردّي لا تنتهي، كذات الدوائر المنقوشة على جدران ذلك الجزء من التمثيل، ومن شخصية "سي السيد" إلى شخصية "محبوب عبد الدايم" ذلك الانتهازي في القاهرة 30، ومحاولاته في إغواء "سعدية"، مستعينا في ذلك بثلاثة من الشياطين مصاحبين لحركته على الدوام وكأنه رمز الخطيئة والغواية، ويظل فعل المقاومة من "سعدية" هو الأساس الدائم، حتى وإن واجهتها شخصية الشيطان نفسه، في منطقة أخرى من التمثيل تلك الشخصية ذات رأسين،

خلال مفرداتها التشكيلية بشكل هام، ففي اللوحة الأولى التي يتحدث فيها الزوجان تجد خلفيتها عمارات شاهقة، لكنها عبارة عن خطوط وأشكال هندسية مفرغة كدلالة على أن ذلك الارتفاع الشاهق لهذه العمارات قد يحوي فراغاً بما يعني مظهراً خارجياً فقط، دون جوهر إنساني، وفي اللوحة الأخيرة يسيطر اللون الأبيض دلالة النقاء والحقيقة التي تتجلى في شخصيتي ريري وعلي طه.

قامت هبة توفيق بأداء شخصية "سعدية"، واستطاعت الانتقال باللحظات الدرامية وفق الرؤية الإخراجية المطلوبة، فمن ضعف الحاجة إلى عش للزوجة إلى ثورة وتمرد على كل الزيف القائم.

خضر زيتون قدم شخصية الزوج وغلب الحس الكوميدي على أدائه التمثيلي وقد وفق في أداء الدور.

شريف عواد قام بأداء دور الإقطاعي ذلك المزدرى للجميع وجاء أداءه منضباً بشكل واضح.

ريهام حسن، سلمى رضوان، محمد عبد الرحمن، أحمد نبيل، مروة يحيى، جميعهم أدوا أدوارهم بإتقان ساهم في تدعيم الحالة العامة للعرض المسرحي.

الموسيقى والألحان لـ"ياسمين فراج" وقد استطاعت الموسيقى التعبير عن اللحظات الدرامية المطلوبة في العرض المسرحي، وساهمت في إضفاء الجو العام.

عرض "شقة عم نجيب" يحمل أفكاراً مُغايرة ويستحضر شخصيات كامنة في «ذاكرتنا الجمعية» من أعمال نجيب محفوظ، ويحاول مواجهتنا بكل ما في هذه الشخصيات من عوار، ويطلب منا كمتلقين بشكل أساسي أن نختار إما الدخول إلى ذلك العالم الخفي المعتمل بالرغبات الإنسانية المخجلة والكامنة في اللاوعي - أي الولوج داخل الدولاب مع تلك الشخصيات كما اختار الزوج - وإما أن نختار وضوح النهار ونفعل كما فعلت سعدية. أنت هنا كمتلقٍ لك حرية الاختيار فأنت مُشارك من بداية العرض.

وهي تعبر عن الشر الشيطاني بشكل واضح، ومحاولاته المستمرة في هزيمة بني البشر، ويظل الصراع قائماً بينه وبين "سعدية"، وصولاً إلى حالة التصدي للظلام من قبلها ومن ثم تفتح شبابيك الشقة ليبرز ضوء النهار، فتتبدى لها شخصية "علي طه" ذلك المناضل الثوري في القاهرة 30، ولأنه يبغى الحرية والعدالة والمساواة تجده معلقاً على الجدار مغلل اليدين، وهو يطلب من "سعدية" أن تخرج "ريري" من الثلاثية التي جمدت بداخلها، فالمجتمع لم يعد بحاجة إلى ما يذكره بأخطائه، "ريري" شخصية من رواية "السمان والخريف" التي تقدم معنى مُغايراً لما انتهت به الرواية، فلم يقتصر الأمر على عودتها إلى عيسى ذلك المثقف المتسلق، بل تؤكد "ريري" أنه عندما تحسنت الأحوال تركها وعاد إلى حياته من جديد، لتظل هي ضحية المجتمع والمبودة منه، تتضافر جهود تلك الشخصيات الخيالية أو الأشباح لإعادة "علي طه" إلى الجدار من جديد، بعد أن حررت "سعدية"، التي يحاولون السيطرة عليها وتدجينها في سياق الماضي لتدور في فلك شقة عم نجيب شقة الأشباح، إلا أنها تتمرد وتثور وتخلع عنها كل تلك الحالة الوهمية لتطالب بالحرية والعدالة خارجة من الشقة المظلمة إلى ضوء النهار والأمل.

يلتقط الكاتب تلك الشخصيات وملاحمها من عالم نجيب محفوظ، بينما يضعها في سياق آني معاصر محاولة جر الحاضر للعيش في ماضيها، الكامن في لاوعينا، لكنه أيضاً ينتصر للمستقبل والحاضر بخروج "سعدية" إلى الحياة من جديد، يمكن النظر إلى هذا العرض على أنه ينتصر للمرأة بشكل واضح، فهي هنا القادرة على امتلاك فعل المبادرة، بل هي القادرة على التحرر من براسن الماضي إلى الحياة الرجة في اختيار واضح لضوء النهار، وما يمثله من الأمل في مقابل ماضٍ يبغى حياة خفية، بها قدر واضح من الازدواجية.

الرؤية التشكيلية لـ"ناهد السيد" وقد ساهمت بشكل أساسي في إضفاء الجو العام على العرض المسرحي، فكل منطقة للتمثيل تم التعبير عنها من

في شقة عم نجيب

المرأة هي الأمل



مجدي الحمزاوي



يقدم مسرح الغد الآن عرض "شقة عم نجيب" من تأليف د. سامح مهران وإخراج جلال عثمان. وهو بالتأكيد عرض جدير بالمشاهدة ومن ثم المناقشة. ل ترى هل تتفق معه كلية؟ أو معظم ما جاء به شاننا؟ أو تختلف.. أنت حر.

صحيح أن نص العرض اعتمد في الأساس على شخوص الراحل نجيب محفوظ؛ في عدة روايات شهيرة له. وخصوصا الروايات التي لامست وحاولت أن تفسر الواقع المصري في الفترة المعاصرة له؛ وأيضا رصد بعضا من تغييرات من الممكن أن تطرأ سواء كانت سلبا أو إيجابا.

دعك من أن مهران لم يكن معدا عن الروايات؛ بل الحقيقة إنه؛ أي مهران، قد واجه نجيب محفوظ/ المجتمع. وحاول - وقد نجح - أن يخرج بالناس من أسر الاستمتاع والتحصن للمواجهة، بل وتجاوز هذا وأبدى رأيا في القادم ومن سيأتي به.

ولكي تكون معنا نخبرك أن نص العرض باختصار غير مغل؛ يدور حول الرجل والمرأة اللذين يبحثان عن شقة أو مكان يقيماني فيه، ويلفت انتباههم إعلان عن شقة بالعجوزة على النيل وإيجارها زهيد، وبذهان ويقابلان شخصا من باشوات ما قبل 52، وبعد حديث ومجابهة وانتقاد للأحوال التي تغيرت بعد 52، يسمح لهما بالبقاء في الشقة مقابل تخليصه من الأشباح التي تسكن فيها. وعندما يهيم الزوجان بممارسة الحياة يخرج إليهما من الدولاب شخصيات (سي السيد وأمينة وزبيدة) ثلاثية محفوظ الشهيرة. ويكون النقاش بين السيد الرجل من جهة حول معاملة الزوجة وأن دورها ينحصر في تربية الأبناء الذين يأتون من ممارسة الجنس معها لخمس أو ست مرات في الحياة؛ لزوم الإنجاب فقط. أما المتعة فتأتي من زبيدة ومعها.. وبلا فعل ينجح السيد وزبيدة في إدخال الرجل للدولاب معها؛ بعدما نجحت زبيدة في جعل كل من السيد والرجل مجرد حمارين. بينما تفشل زبيدة في إقناع المرأة بالدخول للدولاب. بعدها تقابل الأشباح الثانية وهم عبارة عن (محبوب عبد الدايم من القاهرة 30) وتابعيه، يطلبون منها الامتثال وعدم التقيد بأي شيء. وهنا يترك

الكاتب تعامله مع الماضي ليقتف بنا للحاضر عندما يصرح (محبوب) بأنه هو وأعوانه قد تغلغلوا في كل شيء حتى المصالح الحكومية. صحيح أن هذا التحرك لم يكن وجوبيا أو زاعقا أو خارجا عن إطار. ولكن التصريح به جاء على ما يقرب من شكل المضارع المستمر؛ ذاك الذي حدث في الماضي ولكن آثاره ما زالت في الحاضر. وتدور رحلة المرأة في كل أنحاء الشقة لتواجه أشباحها المتمثلة في أبطال روايات نجيب محفوظ. لنصل في الأخير لـ (علي طه) المثقف الثائر في القاهرة 30 وهو الشبح الوحيد المعلق على الحائط؛ أي هو مفعول به حتى في وسط الأشباح. وبطلة السمان والخريف المحبوسة في الثلجة. وتخرجها المرأة. ولكن سرعان ما يأتي الأشباح ويعيدون علي للحائط ويريري للثلاجة. وقبل أن نختم حديثنا عن ملخص نص العرض، نرى لزاما أن نقول إنه ورد في أثناء الحوار ما يفيد بأن نجيب محفوظ لم يخلق أو يبتكر هذه الشخصيات؛ وإنما جاء بها من الواقع الذي عاشه. نعم، من الممكن للنقاد والعارفين بأمر روايات محفوظ أن يمنطقوا الأحداث طبعا لشخوص وأحداث القصة وأزمنتها.

لهم الحق في ذلك. ولكن سامح مهران لم يشأ أن يقف الأمر عند تأويل بعض المثقفين أو العارفين بعالم محفوظ. فبنظرة سريعة ستدرك أن القصة أو الروايات التي استند عليها أو حرك أشباحها، هي قصص وروايات تحولت إلى وسيط السينما. ومن ثم فإن ظهورها الجماهيري تهدى قطاع القراء إلى قطاع المشاهدين؛ وهو قطاع أكبر وأشمل؛ لا يحوي المجتمع المصري فقط بل يمتد للعربي أيضا في الكثير من الأحيان. بل ربما عليك أن تعود في بعض الأحيان لوقت ظهور الفيلم ذاته لا القصة. هل تريد مثلا من الممكن أن يوسع مساحة التأويل عند من يعرفون جيدا

زوجته طواعية وسارع بالدخول للدولاب/ التاريخ/ الماضي حيث سيد نفسه. لدرجة أنك تشك أن مهران يقول إن التحقق بالنسبة للرجل على مستوى الماضي القريب الأبعد منه كانت في كيفية الحصول على المتعة والتخلي عن الواجب. وعندما ظهرت الحاجة لفعل أو الرجولة الحققة دخل في إطار الماضي أو حاول اجتزاه.

بل إن هذا الرجل دعا زوجته لسماع أوامر (محبوب) الديوث! وعندما نعرف من سياق الأحداث وكما قلنا من قبل إن محبوب قد تغلغل في كل شيء في المجتمع؛ أي أن الديانة أصبحت ملمحا عاما لا على مستوى التأويل الأحادي للكلمة، بل كل ما يمكن أن يندرج تحتها من صفات في كل الاتجاهات عامة أو خاصة رسمية أو أهلية.

وإذا كانت شقة عم نجيب هي الوطن حاليا؛ المحكوم بماضيه، بل إن المتحكم فيه هو نفسه شبح ماضي (الباشا السابق والثري) وإذا كان قد دخل الشقة اثنان هما رجل وامرأة يمثلان الحاضر ربما. ولتكوين الرجل وثقافته أثر الدخول والعيش مع أشباح الماضي. فإن المرأة وحدها هي من ترفض وتخرج هنا من الإطار أو المكان الحاكم. والخروج هنا ليس خروجا من الوطن وإنما خروج عن سيطرة الأشباح وبالتالي عليها البحث عن رجل جديد، فهل ستجد؟ أم عليها الإكمال وحدها. سنجد أن المرأة هنا هي الأمل في رفض الواقع، وفي نفس الوقت هي البائدة في السير أو الخروج نحو المستقبل. ربما سيحاول البعض أن يسقط على المرأة الكثير من المعاني، ولكنني أعتقد أن مهران قصد المرأة فقط. نعم المرأة في عمومها كائنتي وأم وزوجة.. إلخ. وعلى المستوى الآخر من جهة النخبة أو من يقال عنهم كذلك من المثقفين، سنجد وضع (علي طه) كالبرواز أو الحلية

عالم محفوظ وتواريه الخروج السينمائي؟ ليكن عندك مثلا لوحة النهاية التي ارتكزت على السمان والخريف. وكيف أنها بدأت بشخصية من ينتمون لأحزاب ما قبل 52 وكيف انتهى دوره ونفوذ بعدة. ثم عام الإنتاج 67. نعم من الممكن الربط بين تواريخ القصة أو التواريخ الواقعية للشخصية؛ وتاريخ إنتاج الفيلم لكي تدرك شيئا ربما بدأ عند السينمائيين دون وعي واستكماله مهران ولكن بوعي. وربما ستقف عند ملمح أو منحى آخر لمحفوظ ذاته.

ومع فك بعض الرموز والإسقاطات البسيطة عن الشقة بحد ذاتها والأشباح والدولاب.. إلخ. ثم الفارق بين الشبح الفاعل الذي يتحرك والشبح المفعول به المأسور. لن تبذل جهدا كبيرا لنجد أن سامح مهران يقول إننا ما زلنا نعيش بل ومحكومين بالماضي المتمثل في هذه الأشباح التي تطاردنا دائما.

ثم يشير بكل جرأة إلى أن الرجل الآن في عمومه لو أتاحت له الفرصة سيدخل في الدولاب مع السيد أحمد عبد الجواد وزبيدة وأمينة؛ أي أن الرجل المعاصر مهما ادعى من تحرر وثقافة، فهو ما زال على نظرتة الرجعية التي تفرق بين الزوجة والبيت من جانب ومتعته الشخصية من جانب آخر. كيف أنه في سبيل متعته من الممكن أن يتنازل عن طيب خاطر وبأريحية تامة عن رجولته، بينما يحاول أن يمارسها على بيته، ليجعلك تقف أمام سؤال سرعان ما ستجد الإجابة عليه من خلال أحداث مهران نفسها. هذا السؤال هو: هل التنازل عن الرجولة في سبيل المتعة قناع يخفي الوجه الحقيقي، أم أن ادعاء الرجولة في المنزل وعلى الأولاد والزوجة هو الحقيقة؟ إن مهران أجاب على هذا، فالرجل ترك



بطاقة العرض

اسم العرض:

شقة عم

نجيب

جهة الإنتاج:

مسرح الغد

عام الإنتاج:

2018

تأليف:

د.سامح

مهران

إخراج: جلال

عثمان



مشهد ما، كما أن الصفوف الأولى والأخيرة بعملية التدوير هذه تشكل الإطار الحاكم للمتلقين فهم أضلاع المستطيل الحاوي للمجتمع. ومع تطور الأحداث طبقا للقصص المروي عنها ستجد أن هذا الاتجاه موجود لحد كبير. الوحيدون المحافظون على مجال رؤيتهم هم من يجلسون في الوسط حيث لا مجازفة هنا. ولكنهم أبدا لن يستطيعوا الوصول للصفوف الأولى مهما ظنوا أن وضعهم ممتاز، فلو كان هناك متصور أن هناك إشارة لمن يحل في المنتصف على المستوى الاجتماعي ومن يجازف ليكون حينها في المقدمة وحينها في المؤخرة؛ بحيث يحظى في بعض الأوقات بوضعية أكثر امتيازاً من الباقي.. لن يكون تعسفاً أو إقحاماً، ولأشد ما أتجنى أن يفتن من يهيم الأمر لهذه الوضعية وتكون مخططات الصالة أمام الجمهور مسبقاً لاختار هو مكانه مع وضع سعر محدد للتذكرة في عمومها. وليأت المهتمون ليفحصوا من اختار الصفوف الأولى والأخيرة؛ وبين من قاتل ليكون في المنتصف. لربما نخرج بشيء.

ولكن قبل أن ننهي حديثنا تلح في الذهن بعض الأسئلة، خصوصاً أنني عرفت أن نص العرض قد تم التصرف فيه، ولم يكن متطابقاً كلية مع نص مهران المكتوب والمقدم.

البداية بين الرجل والأنتى التي كانت في الخارج أو الشارع والتي تصور بحثهما عن شقة، والقريبة لحد كبير بقصة (الحب فوق هضبة الهرم)، هل كان من الضروري محاولة انتزاع أكبر قدر من الكوميديا من خلال أثلية الشخصية ومحاولة التصوير بأنهما شريحة دنيا ثقافياً ومادياً؟ أم كان يمكن الاكتفاء بالتصوير المعادل للجميع؟ التصوير الوسط الذي يحوي الخريج والمثقف دون أثلية، حتى يستطيع طرح الفكري أن يصل لمبتغاه، فرجل بهذا الشكل وهذه المرجعية من الممكن أن تقبل منه الدخول في الدولاب. مع أن مهران لم يقصد هذا الرجل وإنما الرجل عموماً. فهل كان التصوير بما يشابه بطلي محفوظ أجدى للفكرة؟

ثم بداخل الشقة وجدنا هناك لونين فقط هما الأبيض والأسود، ومع صراع الأبيض والأسود هذا يكون السؤال من اللونين دخل على الآخر حتى يكون هذا الصراع؟ وليست عملية توزيع فقط، فهناك مناطق هي في ظني وطبقاً لتأويلي هي مصدر الأسود نفسه وغلب عليها الأبيض. ولكن وما أي شاهدت العرض في ليلته الأولى، ونحن للأسف نستكمل ما تحتج العروض بعد الافتتاح في الغالب، قد ترد الإضاءة واستخدامها لتضفي انطباعاً مغايراً، خاصة إذا انعكس الأبيض وظيفة لم نرها. وربما كانت هناك زيادات سيكون أمامها وقفة. وربما هناك بعضاً من الإكسسوارات لم تصل. كان من الممكن من خلالها أن تحصر الدالة وتؤكد العلامة.

الخلاصة، هو عرض جيد يسبح فيه مؤلفه ربما ضد بعض التيارات العنيفة، وجاءت عملية تفعيله من خلال المخرج وعناصره المساعدة لتتقف معه في نفس الصف. فهم جميعاً يقدمون رؤية للمجتمع وسبب ما فيه وإشارة للخروج لا مجرد عمل مسرحي ينتهي أثره بانتهاء المشاهدة.

الفكرة أن يضع الجمهور في قلب الحدث/ الشقة/ مستطيل صغير داخل المستطيل الكبير، ثم كانت الأماكن موجودة على جوانب المستطيل الكبير، مع استخدام المقاعد القابلة للدوران لكي يدور الجمهور نحو مكان الحدث، أو ليتجول مع الحدث بعينه وحركته الواجبة لتحريك المقعد نحو اتجاه الحدث. نعم، هذا الوضع جهل من جانبي المستطيل الكبيرين الممثلين لقاعة العرض واللذين هما أماكن بالحدث، جعل منهما أشبه بالمنظر المسرحي القديم حيث كانت المساحة قليلة جداً لتكوين النقطة الثالثة وانحسر الأمر في مجرد ممر. ولكن الحقيقية نجاح المخرج ومهندسة الديكور نهاد السيد في التعامل بحيث اختارا الأماكن التي لا تستلزم عمقا ليكونا في هذه الجهة. أما جانباً مكتب أو قاعة استقبال الباشا وغرفة النوم فكانتا في الضلع الصغير ومقابله مشهد التلاجة وجرار (علي طه) حيث العمق موجود ويمكن التحكم فيه بما لا يضر بوضعية الجمهور. والحديث عن الديكور ووظيفته في العرض ودلالته بشكل مفصل أعتقد أن المساحة هنا لا تكفيه، فلأتركه للآخرين أو لمقال آخر إن لم يحدث.

سيقول البعض إن الجمهور بهذه الوضعية جاء مشاركاً بالحدث ومتفاعلاً مع من يريد شغل الشقة من خلال التجول فيها والتعرف عليها؛ وفي نفس الوقت لا يركن الجمهور لعملية المشاهدة السلبية، بل عليه أن يبذل جهداً لكي يشاهد. وطبيعي أن أتفق مع هذا الطرح. ولكن هناك في هذا التعامل وظيفية قد تساعد المشتغلين بعلم النفس وعلم الاجتماع وما يتفرع منهما؛ على وضع تصور يقترّب من الصحة لطبيعة المتعاملين مع المسرح من الجمهور/ المجتمع، فعملية الدوارن هذه خلف الحدث تغير من المواقع، فمن يكون في الصف الأخير سيكون في الصف الأول في



المسرح الكنسي

(١)



والفكرية، وغالبا ما تنتج هذه الانحيات مسرحا له شروط خاصة يقل في مستواه وعظمته عن ذلك المسرح غير الموجه، فالانحيات للوجودية مثلا لم يستطع عبر تطبيقاته المسرحية أن ينتج مسرحا له قوالب شكلية ومضمونية خاصة به تخرجه من دوائر المسرح العادي والمعروف عالميا، بل استخدم القوالب والأشكال المسرحية الجاهزة وصب فيها أفكاره فقط.

• الانحيات للدين:

ثمة انحيات آخر داخل مسيرة المسرح المصري لفكرة العقيدة أو الدين، بدأ أولا لدى الفرعنة في مصر القديمة من خلال المسرحيات الدينية الفرعونية، ثم عرفناه أيضا بعد ذلك لدى الكنيسة المصرية، الذي بدأ فيها على هيئة احتفالات دينية وكنسية ومناسباتية، وصولا إلى ما نطلق عليه في عصرنا الراهن «المسرح الكنسي»، وفي مقابلة انحيات المسرح للكنيسة ظهر أيضا في مصر انحيات عقائدي آخر هو ما تم تسميته تلفيقا في مصر بـ«المسرح الإسلامي»، وكلا الانحيات/الاتجاهين مرتبطان في مسيرته وأفكاره بالدين، فهو يستلهم موضوعاته من الدين، أو من تلك القصص الدينية الخاصة بسير القديسين والشهداء في المسيحية أو سير الصحابة وأهل البيت والأئمة في الإسلام، وقد يختار هذا النوع من المسرح موضوعات اجتماعية بعيدة عن المعالجات الدينية التقليدية لقصص الكتب المقدسة ورجال الدين لكنها لا تنسى أن تسرب إلى متلقيها قيما أخلاقية ووعظية وتربوية لا تخلو من المباشرة.

والمسرح الكنسي داخل مصر لم يُلَقَ عليه الضوء بشكل كافٍ من خلال الإعلام المسرحي أو الدراسات النقدية المعمقة، فقط توجد بعض الكتابات المتناثرة عنه التي لا يمكن من خلالها تكوين فكرة سليمة عن هذا النوع من المسرح؛ لذا فهناك فجوة كبيرة بين معرفتنا وتخييلنا وتحيزاتنا المسبقة عن المسرح الكنسي، وبين واقع هذا المسرح في حقيقة أمره، فمعظم ما يعرفه عامة المشتغلين عن هذا المسرح هو وجود بعض المسرحيات القليلة والنادرة التي تندرج تحت هذا الإطار، لكن ما كشفت عنه هذه الدراسة يختلف تماما بل ويتضاد مع الفكرة الشائعة عن المسرح

ثورة يوليو 1952م، التي ظهرت فيها بعض الأعمال المنحازة لأفكار ثورة يوليو، كما هو موجود مثلا في بعض مسرحيات نعمان عاشور وألفريد فرج ورشاد رشدي.. كما ظهرت فكرة الانحيات مرة أخرى بعد هزيمة يونيو 1967 عندما ظهرت مسرحيات تلقي بعبء الهزيمة على رجال الحاشية الذين يحيطون بالحاكم، فهم سبب الهزيمة وليس الحاكم نفسه، إنها مسرحيات «تبادر برفع الوزر عن الحاكم نفسه سواء كان خليفة أو سلطانا أو ملكا من التاريخ، ملقبة كل الوزر على الحاشية الفاسدة أو الشعب الجاهل المتواكل»⁽¹⁾، وإذا كان هذا الانحيات قد حدث في السنوات الثلاث الأخيرة من حكم عبد الناصر، فإن حكم السادات عرف انحياتا فكرية أعنف، قاده مجموعة من رجالات الثقافة في ذلك العصر لعل أبرزهم د. رشاد رشدي؛ الذي «أقام ورشة كاملة في خدمة الإعلام الساداتي (...) وانتشر أفراد الورشة يكتبون ويترجمون ويمسحون في خدمة نظام السادات وتوجهاته، من ناحية، وتمجيد وتجميل نظام السادات نفسه من الناحية الأخرى، هاجموا النظم الشمولية، وهم يعنون الاشتراكية، وهاجموا عبد الناصر وشخصه ونظامه، صراحة وضمنا»⁽²⁾، وفي مثل هذه الانحيات الفكرية التي تتعلق بالترويج للسياسة الحاكمة والدفاع عنها يكون المستول الأول عنها المثقف نفسه، فهو الذي أقام هذا الانحيات وتبناه، وإقدامه على ذلك قد يعني أحد أمرين: أولهما اقتناعه الفعلي بهذا النظام السياسي وما يتبناه من أفكار اشتراكية لدى نظام عبد الناصر، أو أفكار رأسمالية وانفتاحية لدى نظام السادات. وثانيهما لا يصاحبه اقتناع بقدر ما هو نوع من التقرب إلى السلطة الحاكمة بغرض الفوز ببعض العطايا والمزايا والمناصب. وهذان الأمران يختلفان مثلا عن ذلك الانحيات الفكري الذي رأيناه لدى بعض الكتاب العالميين من أمثال جان بول سارتر وألبير كامو عندما روجا للأفكار الوجودية في مسرحهم لاقتناعهم الأيديولوجي بهذه الأفكار.

كل تلك الأمور تأتي في سياقات متقاربة من فكرة استخدام المسرح كأداة ترويجية لبعض الأيديولوجيات السياسية

إبراهيم الحسيني



لعل أحد أهم قيم المسرح طوال تاريخه هو تمسكه بشروط الحرية غير المحدودة بأطر سياسية أو عقائدية، فارتباط المسرح بالسياسة قد يحوله إلى بوق دعائى للسلطة السياسية الحاكمة، كما أن ارتباطه بالعقيدة الدينية سيفقده الخيال والحرية، وسيحوّله في غالب الأمر إلى خطاب دعائى يعلى من قيم هذه العقيدة الدينية أكثر من إعلائه للقيم الإنسانية الكبيرة: الحرية، الحب، العدل، المساواة.. ولقد عرف المسرح المصري عبر مسيرته انحياتين فكريين كبيرين للسياسة والدين، أفقد كل منهما المسرح أحد شروطه وأكسبه شروطا وخصائص أخرى لا تخص فن المسرح بقدر ما تخص أمور سياسية وأخرى دينية. وهذان الانحياتين هما:

• الانحيات للسياسة:

عرف المسرح المصري عبر مسيرته هذا الانحيات الأيديولوجي في فترات معينة من مسيرته، لعل أهمها تلك الفترة التي أعقبت



عبد الله يمكن أن يتعرف بسهولة على نفس سمات نصوص المسرح الكنسي التي كتبها أقباط، وذلك في ما يتعلق بالقاموس اللغوي الذي يستمد روحه وتركيبته وثيماته من الكتب المقدسة والأخلاقيات المسيحية.

الكنيسة في المسرح أم المسرح في الكنيسة:

يعتبر المسرح الكنسي بالنسبة للعاملين به هو "خدمة"؛ أي نوع من النشاط الخدمي في المقام الأول، وهو فن في المقام الثاني، وبالتالي ستجد فناني العرض، مخرجه، ممثليه، مصمم الديكور، هم خدام في مجال المسرح، كما أن هناك آخرين خدام في مجالات أخرى داخل الكنيسة، وعملية "الخدمة" داخل الكنيسة ليست وظيفة ولا توجد لها رتب كهنوتية، لكنها عمل تطوعي يتقرب به الخدام في الكنيسة للرب، لذا فليس غريبا على المسرح الكنسي أن يميز نفسه عن المسرح غير الكنسي خارج الكنيسة بأن أفكار مسرحياته تمتلئ بالوعظ والإرشاد والتوعية الدينية واستلهام حواديت وسير القديسين والشهداء وتصوير آلام المسيح وأجزاء من سيرته و... لذا نجد أن أول شروط اختيار المسرحيات الكنسية ينص على أن "يوضع في الاعتبار أن يقدم العرض قيمة مسيحية أخلاقية، فكرية، مستمدة من روح كنيسة، أو قيمة اجتماعية مع عدم التعرض لفكر وعقائد الآخر..." (5).

كما تحدد الكنيسة أيضا شروطا قاسية أهمها فرض رقابة كنسية صارمة على النصوص المسرحية التي ستقدم داخل الكنيسة؛ فهي تلزم جميع المتقدمين للعمل في المسرح أو في مسابقاته السنوية بإرسال مسرحياتهم إلى اللجنة المركزية داخل الكنيسة لكي تجيز مسرحياتهم رقابيا، ولا يسمح بتنفيذ النص إلا بعد إجازته، وبأن يكون "عليه توقيع الأب الكاهن مسئول العمل" (6)، كما تحدد الشروط الأخرى أحقية لجنة تحكيم العروض المسرحية داخل الكنيسة في "إغلاق الستار إذا وجدت أخطاء من ألفاظ أو حركات غير لائقة (ضرب - ركل.. إلخ) أو ملابس غير لائقة بأداب الكنيسة عموما..." (7)، وهذه الشروط وغيرها ومرجعية وكيفية تفسيرها مرهونة بفكر وقناعات المحكمين الخاصة وليس

للشارع وتسببت في كوارث كبيرة عندما عرف بتقديمها داخل الكنيسة؛ وهي مسرحية "كنت أعمى والآن أبصر" التي قدمت بكنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس بمنطقة محرم بك بمدينة الإسكندرية، وقدمها مجموعة من طلاب التعليم الثانوي عام 2003م لمدة ليلة واحدة في ختام الأنشطة الصيفية للكنيسة، والغريب في الأمر أن الضجة التي أثارت وهزت المجتمع المصري بسبب هذه المسرحية، قد حدثت بعد عرضها بعامين تقريبا، هذا على الرغم من علم جهاز أمن الدولة وقتها ببروفات هذه المسرحية وموعد عرضها كما صرحت الكنيسة بذلك في التحقيقات ونشر عنه، فهل تم استخدام فتيل الفتن الطائفية وإشعاله من قبل النظام المبالي عندما احتاجت الدولة إليه لإلهاء الرأي العام عن أمور سياسية بعينها؟ خصوصا وأن المجتمع المصري كان يستعد لإقامة انتخابات مجلس الشعب 2005، ربما قراءة الأحداث السياسية وربطها بما يحدث داخل المجتمع، هو ما قد يؤكد ذلك أو ينفيه.

• المسرحيات الاجتماعية:

وهو هذا النوع من المسرحيات والعروض الكنسية الذي يقترب في معظم مواضعه من شكل المسرح العام الذي يقدم خارج الكنيسة لكنه يلتزم بالأخلاقيات والقيم المسيحية، وتكثر به المواعظ الدينية، فهو لا يخرج - في غالب الأمر - عن "مضمار القيم الدينية المسيحية، ومن الممكن أن يستخدم بعض آيات الكتاب المقدس لتأكيد بعض الأخلاقيات" (4)، وبالفعل يصعب أن نقرأ نصا من نصوص المسرح الكنسي الاجتماعي دون أن نلاحظ لغة حوارية تشير إلى تصنيف هذا النص المسرحي ضمن مسرحيات الكنيسة، والأمر لا يتعلق بكون من يكتب للمسرح الكنسي هم من الأقباط، وبالتالي يغلب على قاموسهم الحوارية المفردات الدينية بحكم النشأة والتربية داخل الكنيسة، فمن بين كتاب المسرح الكنسي في مصر يبرز اسم كاتب مسرحي مسلم هو "ناجي عبد الله" كتب ما يزيد على 40 مسرحية كنسية قدم معظمها في كنائس مصر المختلفة، وحصدت عند تقديمها كعروض على جوائز متميزة على مستوى الجمهورية في التأليف وكافة عناصر العرض المسرحي الأخرى، والقارئ لمسرحيات ناجي

الكنسي؛ لذا فهي تستبدل معرفتنا القديمة بمعرفة جديدة مثيرة للدهشة.

المسرح الكنسي/ نظرة أولى:

يجمع معظم من تحدثت إليهم من المسرحيين المهتمين بحركة المسرح الكنسي في مصر (3) على عدة أشياء؛ منها: أنه لا يوجد ما يمكن تسميته بالمسرح الكنسي؛ فالمسرح هو المسرح بشروطه المعروفة العالمية، فقط يمكن التحدث عن ذلك النوع منه الذي يقدم داخل الكنيسة على أنه أحد أنواع الخدمات التنويرية والناقلة للمعرفة والقيم الأخلاقية والروحية التي تقدم في المقام الأول داخل قاعات ومسارح الكنائس للجمهور المسيحي، وقد يشاهدها بعض المهتمين بحركة المسرح الكنسي من المسلمين، أو من يختارونه فتتم دعوتهم سواء كان من الشخصيات العامة من المسرحيين أو من غير المهتمين بحركة المسرح الكنسي لكن تربطهم علاقات صداقة بالعاملين في عروض المسرح الكنسي، هذا النوع من الحرص الذي تفرضه الكنيسة على معظم عروضها المسرحية قد يتعلق بخصوصية التجربة المسرحية شكلا ومضمونا، ولكونها تستهدف جمهور الكنيسة في المقام الأول، وعدم استهدافها للجمهور العادي من المسلمين حتى لا تتهم بتهم تبشيرية أو ما شابه. ويمكن وفقا لآراء من تحدثت معهم، ولقراءتي للكثير من النصوص المسرحية الكنسية، ومشاهدتي للعروض المسرحية الكنسية، أن ندرج حركة المسرح الكنسي في عمومها داخل مصر تحت قسمين رئيسيين مع اختلاف الطائفة التي تقدم المسرح سواء كانت أرثوذكسية أو بروتستانتية أو كاثوليكية، وهذان النوعان هما:

• المسرحيات الدينية:

وهي تلك النوعية من النصوص والعروض الكنسية التي تقدم داخل الكنيسة فقط، ويكون مقصورة مشاهدتها - في غالب الأمر - على جمهور الكنيسة، لأنها تلتزم بتقديم موضوعات دينية مستلهمة من الكتب المقدسة أو من سير القديسين والشهداء المحدثين والقديسين، أو تلك المسرحيات الدينية التي تتعلق برؤى مسيحية شديدة الخصوصية كتلك المسرحية التي أحدثت ضجة كبيرة تجاوزت أسوار الكنيسة وخرجت



عروض مهرجان الكرازة على أن "فقر الإمكانات لا يعني فقر الإبداع، فديكور بسيط ذو دلالة درامية وفنية خير من ديكور مكلف لا يضيف شيئاً للعرض" (10)، وهناك الكثير من العروض المسرحية تتم تحت إشراف الكنيسة وتقدم بها دون أن تقدم لها الكنيسة دعماً مادياً، بل يتم إنتاجها "بالجهود الذاتية لفناني العرض، فنحن نصنع مسرحاً خدمياً، ولم يحدث أن تحوّل إلى مسرح ربحي، ولم يفتح أبداً ولو لمرة واحدة شبك لبيع التذاكر لمشاهدة العروض التي تقدم بصفة غير دورية ولا منتظمة داخل الكنائس" (11).

إذن، الكنيسة تدعم إنتاج معظم العروض، وهناك البعض الآخر يتم إنتاجه بالجهود الذاتية من قبل المشاركين في العرض، يعملون بدافع الخدمة والموهبة، لكن هناك عروضاً أخرى تنصّب الكنيسة لإنتاجها وتتجاوز ميزانيتها 30 ألف جنيه مصري، وهي عروض مناسباتية واحتفالية، وغالباً ما تقدم خارج إطار مساح الكنائس أو قاعاتها مثلما حدث مع العرضين الاحتفاليين "صرخة عمل/ 2011، صرخة وداع لشهداء ماسبيرو/ الأولى تنويجا وختاما لمهرجان الكرازة المرقسية، وجمع العرض بين الغناء والاستعراض والكوميديا التي تستعرض مشكلات المجتمع بشكل ساخر، وتتضمن المسرحية رسالة للحث على العمل وأهميته من أجل نهضة مصر، أما العرض الآخر فكان مرثية في وداع شهداء ماسبيرو من الأقباط الذين قتلوا في مظاهرات ماسبيرو أكتوبر 2011 أمام مبنى التلفزيون المصري، التي راح ضحيتها نحو 25 شخصاً" (12).

والمسرح الكنسي لا يهتم بذوق محدد لجمهور الكبار من شعب الكنيسة، وإنما يحرص على تقديم أشكال مسرحية مختلفة للكبار والصغار، فهو يقدم مسرحاً للأطفال يراعي فيه سهولة الكلمة والمعلومة، ويراعي في موضوعه أن يكون "موجهاً للطفل، مداعباً لخياله، صانعاً للبهجة" (13)، كما يوجد أيضاً مسرح للعرائس، ومسرح أسود، وأوبريتات، كما يسمح بتقديم عروض مسرحية باللغة القبطية وذلك بغرض "إحياء اللغة القبطية ومحاولة لاستخدامها كلغة حوار، لذا فقد رأت بعض الكنائس تقديم عروض لا تختلف عن العروض المسرحية الأخرى في أي شيء سوى أنها باللغة القبطية..." (14)، كما يمكن أن تصادف أيضاً أحد عروض الكنيسة بطريقة الماييم (التمثيل الصامت)، لكن يظل النوع المسرحي الأكثر شهرة داخل الكنيسة والأكثر في

شعب الكنيسة في كافة مناحي الحياة، وهو ما يجعل معظم المسيحيين المتدينين لهم تقريبا نفس الأفكار التي يؤمنون بها، ولهم رؤى حياتية لا تستريح للواقع المجتمعي خارج الكنيسة بقدر ما تستريح للواقع الكنسي الذي قام بتأسيسهم دينياً ودينيًا وتربويًا عبر مدارس الأحد وأنشطة الكنيسة المختلفة، ومنها المسرح، لذا ستجد أن هناك الكثير من المشتركات داخل صناعة العملية المسرحية الكنسية على الرغم من اختلاف أماكنها، مشتركات على مستوى مفردات وتقنيات صناعة المسرح لدى معظم العاملين به؛ لعل أهمها: كلاسيكية الأداء التمثيلي، نطق الجمل الحوارية بطريقة تمثيلية تتميز ببطء ما، وبتقطيع للكلمات يحولها من خانة التمثيل إلى خانة الأداء المشابه لأداء الترانيم والتبتل في قراءة آيات الكتاب المقدس؛ فالممثل في معظم الأحيان يشعر أنه في محراب وأن الجمل الحوارية تقال بهدف الإثابة والتقرب من الله، فهم يرجون محبة الله وثوابه عبر تقديم خدمتهم المسرحية بنفس القدر الذي يرجون به محبة متفرجهم ورضائهم عما يقدمونه.

كما أن المسرح الكنسي أحد أهم خصائصه أنه مسرح - من الممكن أن يطلق عليه - مسرح عائلي، وذلك لتوجهه في المقام الأول لشعب الكنيسة وبعض الزائرين والمدعوين من المسلمين؛ لذا فالجمهور المسرحي الكنسي هو في غالب الأمر من شعب الكنيسة؛ أي من القاطنين داخل نطاق الكنيسة الجغرافي، ومن أسر وعائلات صنع العروض، وهم يعتبرون العرض المسرحي وعظاً وترفيهاً في آن؛ لذا فمن الجائز جداً أن تحضر أحد العروض المسرحية داخل الكنيسة فتفاجأ قبل بداية العرض مثلاً بوقوف "أحد الآباء الكهنة ليصلي، ويقف الفريق ومعهم الجمهور بأكمله من فيهم القلة من المسلمين لأداء الصلاة..." (9).

والأمر هنا متنسق مع ذاته، فالمسرح خدمة روحية للتقرب من الله، والصلاة هي من أرقى أنواع التقرب إلى الله، خاصة وأن هذا الكاهن الذي صلى مع الفريق قد يكون هو المشرف والرقيب على هذا العرض منذ لحظة التفكير وحتى خروج العرض المسرحي للجمهور.

وميزانيات الإنتاج المادية داخل المسرح الكنسي قليلة جداً، وقد لا تتجاوز في معظم العروض ثلاثة آلاف جنيه مصري، قد يزيد المبلغ أو يقل حسب نوعية العرض المسرحي والكنيسة المنتجة له، كما ينصح داخل الكنيسة بتوفير ميزانيات الديكور؛ حيث يقرر البند الأخير للقواعد والأحكام التي ينبغي توافرها في

بفكر وشروط المسرح، وهو ما يجعلنا في نهاية الأمر أمام نوعية من المسرح لها التزامها الأخلاقي والديني سواء كانت عروضاً مسرحية دينية تستلهم سير القديسين والشهداء وحياتة السيد المسيح، أو عروضاً اجتماعية تتناول موضوعات إنسانية عامة، وهذا ما يفسر امتلاء أغلب المسرحيات الكنسية بآيات الكتاب المقدس ومقولات السيد المسيح، وكذا استخدام المترادفات اللغوية ذات المعاني شديدة الخصوصية التي لا تستخدم - غالباً - إلا داخل الكنيسة، وليس غريباً أيضاً أن تجد أن معظم الأماكن التي تدور داخلها أحداث المسرحيات داخل الكنيسة سواء كانت في المنزل أو العمل أو حتى الشارع أو أية أماكن خيالية أخرى تبعد بعالم النص إلى عوالم خيالية غير واقعية، نجد أن معظم هذه الأماكن تستند مفرداتها وتعلق بعوالم الكنيسة والمسيحية عموماً أكثر من تعلقها بعالم الواقع الذي يحتوي الكنيسة والأقباط داخله.

وعلى الرغم من أن المسرح الكنسي ينتشر في معظم كنائس مصر وفي كل محافظات حتى تتجاوزت عروضه مائتي عرض مسرحي سنويًا (8)، وهي العروض المصعدة فقط للتسابق الختامي داخل مهرجان الكرازة المرقسية السنوي في عام 2009، وهو تقريباً نفس العدد الذي يشارك في المهرجان سنويًا، وهذا يعني أنه تم إنتاج ضعف هذا العدد، وربما أكثر، فإن الحظ لم يحالف هذه العروض في التصعيد للمشاركة داخل المسابقة الختامية (مهرجان الكرازة المرقسية)، والتصفيات التصعيدية للعروض تتم على مستوى الإبراشيات (الأحياء)، ثم على مستوى المنطقة (المحافظة)، ثم على مستوى الجمهورية، والتسابق داخل مهرجان الكرازة بدأ في عام 2005 وما زال مستمراً حتى الآن، ولا يشمل فنون المسرح فقط، بل يتجاوز ذلك لكل الأنشطة الذهنية الإبداعية والعلمية الأخرى، وهو ما يعني أن الكنيسة هي كيان روحي عام يعمل جاهداً على كافة متطلبات واحتياجات الشخص المسيحي في حياته الدينية والدينيّة والفكرية، ولذا فالكنيسة لدى المسيحي تأتي في مقام القرآن لدى المسلم، وليس في مقام المسجد، لأن القرآن هو دستور المسلم كما الكنيسة بتعاليمها ورتبها الكهنوتية هي دستور المسيحي، أما المسجد لدى المسلم فمكان مقدس لتأدية الصلوات والشعائر الدينية، لكنه لا يملئ عبر شيوخه والعاملين به توجهات روحية أو فكرية ملزمة للمصلين به، ولا يرتبط عضويًا بالمتدربين عليه كما في الكنيسة، وهو ما يفرض حالة من التوحد لدى

إذن، حرية المسرح الكنسي مشروطة بعوامل كثيرة تبدأ مع أول تفكير لكتابة النص المسرحي الكنسي وتتم بميزانياته، أماكن عروضه، محاذير خروجه من الكنيسة، وصولاً إلى الشكل النهائي للعرض المسرحي الذي يتم تحت إشراف الكاهن مسئول الخدمة المسرحية بالكنيسة.

الهوامش:

- 1 - فاروق عبد القادر: من أوراق الزمن الرخو، ط (1)، 2006، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 23.
- 2 - المرجع السابق ص 31.
- 3 - لقاءات ومحادثات مع بعض مخرجي المسرح الكنسي ومؤلفيه؛ ومنهم: ميشيل ماهر، إميل جرجس، أشرف سامي، سليم كتنش، أشرف عبده، ناجي عبد الله.
- 4 - مقابلة مع الكاتب المسرحي سليم كتنش بتاريخ 17 يناير 2013 حول المسرح الكنسي.
- 5 - دليل مسابقات إعداد الخدام والخدمات: مهرجان الكرازة المرقسية 2011، الناشر مكتبة أسقفية الشباب، ط (1)، ديسمبر 2010، المطبعة الدولية، ص 85.
- 6 - دليل مسابقات المرحلة الجامعية، مهرجان الكرازة المرقسية 2012، الناشر مكتبة أسقفية الشباب، ط (1)، يناير 2012، مطبعة هارموني، ص 128.
- 7 - السابق ص 128.
- 8 - أورد المخرج والسينوغراف فادي فوكيه في مقال له بجريدة "مسرنا" الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، العدد 223 بتاريخ 24 أكتوبر 2011، أن عدد الفرق المسرحية المصعدة لمهرجان الكرازة الخامس 213 فريق مسرحي بعدد مشاركين 2402 مشارك، وفرق الكورال 675 فريق بعدد مشاركين 10063، وفرق الأوبريت 21 فريق بعدد مشاركين 487، ومسرح العرائس 31 فريق بعدد مشاركين 507.
- 9 - أحمد عامر: روزفيتنا ما زالت تكتب مسرحها سراً في الكنيسة المصرية، مسرنا العدد 223، سابق ص 31.
- 10 - مسابقات الخدام والخدمات: مهرجان الكرازة المرقسية، الناشر مكتبة أسقفية الشباب، ط (1)، يناير 2012، دار الجيل للطباعة، ص 129.
- 11 - مقابلة مع المخرج الكنسي ميشيل ماهر، المسئول الفني للمركز الكاثوليكي للسينما، داخل المركز، بتاريخ 30 أبريل 2013.
- 12 - C.D عرض "صرخة عمل" الذي قدم بمسرح السلام بشارع قصر العيني، وعرض "صرخة وداع"، أهداهما لي المخرج المسرحي إميل جرجس.
- 13 - مسابقات الخدام والخدمات: مهرجان الكرازة المرقسية، الناشر مكتبة أسقفية الشباب، يناير 2012، سابق، ص 130.
- 14 - السابق ص 134.
- 15 - الأنا مرقس راعي الفنون بالكنيسة المصرية "الكنيسة ترعى كل أشكال المسرح الهادفة"، حوار أجراه خالد رسلان، جريدة مسرنا العدد 223، سابق، ص 23.
- 16 - السابق ص 23.
- 17 - أمير رفعت "أبحث عن حرية الإبداع لتقديم مسرح هادف"، السابق، ص 28.
- 18 - فادي فوكيه "المسرح الكنسي تجاوز الوعظ"، السابق، ص 24.
- 19 - عرض "شقلباظ"، مهرجان فرق الدراما المتحدة بكنيسة سان جوزيف بالقاهرة عام 2009.
- 20 - C.D عرض "شقلباظ" لدى كنيسة سان جوزيف بالقاهرة.
- 21 - لقاء مع المخرج أشرف سامي بتاريخ 17 مايو 2013، الذي توقف الآن عن العمل المسرحي الكنسي وتفرغ لعمله كمحاسب.
- 22 - مايكل فارس «كاهن مبطرانية شبرا يمنح عرضاً مسرحياً ضد الجيش»، جريدة اليوم السابع، 7 أكتوبر 2012.

وهذا الازدهار الكمي والكيفي لعروض المسرح الكنسي ظهر "خلال العشرين سنة الأخيرة مع تحول الكنائس إلى مؤسسات اجتماعية وصحية وتربوية وفنية وكشفية، ومع افتتاح الكنيسة على العلوم والفنون العالمية وإيمانها بأهمية الفن وتحقيق التوازن النفسي والسلام الداخلي لدى الأفراد، عاد المسرح من جديد إلى حضان الكنيسة..." (28)، ومرجع هذا الازدهار أيضاً يعود إلى تحمس خدام الكنيسة للتعبير عن ذواتهم مسرحياً، وهذا التحمس هو ما يدفع بعضهم أيضاً إلى محاولة الخروج من قبضة الكنيسة لتقديم مسرحياتهم بعيداً عن تابوهات المنع، وهو ما نجحت فيه بعض العروض من مثل "شقلباظ" لفريق جنود الكلمة، وهي تأليف جماعي وإخراج مرقص صليحي (19)، وهو عرض كوميدى غنائى استعراضي يقدم مشكلات المجتمع المصري داخل لوحات مشهدية منفصلة متصلة (منفصلة لأنها وحدات مستقلة فكرياً وفنياً، ومتصلة في ترابطها العضوي ببعضها داخل العرض المسرحي، وهذه المشكلات المجتمعية من مثل مشكلات: التعليم، الحرية، الحب، العدل، الخوف، الأمل.. وكل جملة حوارية داخل العرض تستدعي صورة تكوينية تصنعها أجساد الممثلين، وما أن تكتمل هذه الصورة حتى تنهدم ليعاود العرض بناء صورة جديدة، وهكذا ما بين عمليتي الهدم والبناء يقوم العرض المسرحي بأغانيه واستعراضاته وبوجوه ممثليه المصبوغة بالألوان وملابسهم البهلوانية المتعددة الألوان، ورغم الأجواء المرحة التي يقودك إليها العرض حتى ينسبك للحظة أنه عرض كنسي، فإنه يذكر بكنسيته في نهايته؛ حيث يخرج أحد الممثلين في مونولوج يقول في جزء منه: "بعد الموت ما فيش فرصة.. كل سكان الجحيم يتمنون دقيقة واحدة من عمرك هذا يقدمون فيها توبة ولا يجدون..." (20).

هناك أيضاً عروض أخرى خرجت من الكنيسة لتقدم أعمالها للجمهور خارج الكنيسة من مثل: «ماكث، سيدة الفجر» لفريق كنيسة مار مرقص بشبرا، و«المجانين» لفريق الخشبة المقدسة، فقد قدموا عروضهم ضمن مهرجانات مسرحية هاوية ومحترفة، لكن هناك عروضاً أخرى لم تستطع المغادرة، بعضها تقبل الأمر والبعض الآخر رفضه، ودفعه رفضه هذا وعدم وجود تمويل كاف من الكنيسة لعروضه، إلى التوقف عن العمل في خدمة المسرح، من مثل المؤلف والمخرج أشرف سامي، الذي قدم عدداً مهماً من التجارب المسرحية مؤلفاً ومخرجاً من مثل: "أبيض وأسود"، "ميت تحت الطلب"، "قوللي إيه".. وكان من أهم العقبات التي أطاحت بحلم المخرج أشرف سامي في المسرح، وأجبرته على التوقف: "ندرة العناصر الجيدة في المسرح الكنسي، فالمحترفون يعملون خارج الكنيسة والهواة تنقصهم الدراية الكاملة سواء كانوا مؤلفين، ممثلين.. كما أن أماكن تقديم العروض محدودة وغير موجودة أحياناً، وتعرض المسرحيات في الغالب ليلية واحدة، كما لا يوجد مقابل مادي، أي أن عامل التحقق الفني غير كاف، بل غير موجود..." (21).

وإذا ما أضفنا إلى كل ذلك الرقابة الكنسية على العروض، التي زادت بعد عرض "كنت أعمى والآن أبصر" الذي أثار ضجة عمت مصر كلها، وزادت مرة أخرى بعد ثورة 25 يناير بإضافة المزيد من المحظورات خشية أن ينتقل فعل الثورة من خارج أسوار الكنيسة إلى داخلها فيصبح أحد المسارات المشكولة لمضامين وأفكار العروض المسرحية، ومن ثم تنتقل هذه الأفكار إلى صناع العروض ومشاهديها، وهو ما قد يسبب ثورة ما داخل التراتبية الكهنوتية للكنيسة، وهو ما رأينا بوادره في عرض "المجانين" عام 2009، الذي انتقد بعنف فكرة الكهنوت والتراتبية الكهنوتية وتعددية الطوائف المسيحية وفساد بعض الخدام والكهنة، وهو ما لا يمكن السماح بمثله الآن بعد الثورة، فقد حدث في زمن ما بعد ثورة 25 يناير أن تدخل أحد كهان الكنيسة ليمنع عرضاً مسرحياً بسبب انتقاده للجيش، فقد كان عرض "ألبوم شهيد" يعيد تجسيد مأساة شهداء مظاهرات ماسبيرو 2011، وذلك في الذكرى السنوية لهم في أكتوبر 2012، ويوجه انتقاداً قاسياً للجيش؛ لذا فقد قام القمص يوساب أثناء تقديم العرض بمطرائفة شبرا "بقطع التيار الكهربائي بشكل مفاجئ مطالباً بإيقاف العرض المسرحي" (22)، وذلك لأن العرض به مشهد لشباب يرتدي زي الجيش وهو يطلق النار على المتظاهرين.

كم الإنتاج والإقبال عليه من فنان الكنيسة، هو المسرح العادي بنوعيه الديني والاجتماعي مع الإشارة إلى أن المسرح الاجتماعي داخل الكنيسة هو الذي يحظى أكثر بقبول من الفنانين والجمهور بدرجة أعلى من المسرح الديني، كما أن له فرصة العرض خارج أسوار الكنيسة والمشاركة في مهرجانات مسرحية، هذا في حين لا تتاح هذه الفرصة للمسرحيات الدينية التي يكون عرضها قاصراً على مسرح الكنيسة ولشعبها فقط.

ويعتبر المسرح داخل الكنيسة أحد أهم أدوات التربية الكنسية، ويحظى برعاية خاصة من الآباء والكهنة لقدرته على إحداث "الحضور الحي الذي يتمتع به، وهذا ما يجعله يدخل إلى العمق الإنساني (...). والتأثير العاطفي هو واحد من أهم مميزات الفن والمسرح بالتحديد، فبالتأثير العاطفي تمتلك القدرة على تنقية نفوس البشر (...). لذلك فالمسرح الذي يمتلك القدرة على التأثير العاطفي له القدرة على تغيير المجتمع بالكامل وتوعيته نهضة الوطن..." (15). إذن، لقد اكتشفت الكنيسة - كما يقول الأنا مرقس راعي الفنون بالكنيسة المصرية - القدرة السحرية للمسرح في تغيير وجه المجتمع؛ لذا فقد اعتمده كأحد أهم الأنشطة داخلها واستخدمته لخدمة أغراضها الدينية والاجتماعية ربما بطريقة توازي استخدامها للعضات والترايم، فالأنا مرقس يقرر صراحة أن "الوعظ يخاطب فئة معينة، والتريمة تخاطب فئة أخرى، أما المسرح فيخاطب كل الفئات فهو له تأثير قوي على كل المشاهدين الذين يتلقونه (...). فالكتاب المقدس ذاته نجده يعتمد على الكثير من الحكايات التي بها الكثير من تقاليد الدراما المسرحية ليكون لها تأثير قوي وفعال، وأنا أقول لو أنه وجد مسرح في عهد السيد المسيح لكان تم استخدامه للتأثير في الناس وتوعيتهم لصالح أحوالهم..." (16)، وهو نفس الأمر الذي رددته الأنا رافائيل أحد آباء الكنيسة عندما شاهد عرضاً مسرحياً بعنوان "الخوف" لفريق دريم المسرحي الكنسي الذي أخرجه أمير رفعت، قال "لو قعدنا نقول عشرات الوعظت مش ها نعرف نوصل الرسالة زي ما وصلها العرض ده..." (17).

والعروض الكنسية رغم رعاية الكنيسة لها فإن هذه الرعاية تتقلص وتتنحصر خارج المدن الكبيرة وعواصم المحافظات النائية حيث لا توجد في كل الكنائس مسارح مهيأة لتقديم المسرح كما في معظم كنائس القاهرة، أيضاً تنقص حرفية المسرح ومدى تحقيقه لشروطه الجوهرية؛ لذا ستجد أن خدام المسرح في المحافظات الريفية يكتفون بتقديم حوارية مسرحية تهدف إلى إلقاء العظة بشكل غير مباشر، أو يقدمون عرضاً مسرحياً بدائياً في كل عناصره وغالباً ما يقدم لمدة ليلة واحدة داخل إحدى القاعات غير المجهزة أو في فضاء مفتوح داخل الكنيسة، وهذه الحواريات المسرحية البدائية من مثل ما شاهدته في الكنيسة الإنجليزية بمدينة دبي بالإمارات أثناء مشاركتي لاحتفالات رأس السنة 2013 مع بعض الأصدقاء من أقباط مصر، فقد افتتح الاحتفال ليلته بحوارية مسرحية بين شاب وفتاة تحدثا فيها عما فعلاه طوال السنة الفائتة وما الذي أعاقهما عن التوبة والرجوع إلى الرب وتحقيق أحلامهما في معية المسيح، ثم طلبا من جمهور الحاضرين، كنوع من المشاركة، كتابة ما فعلوه طوال هذا العام المنصرم، وما استطاعوا أن يحققوه من أمنيات وما لم يستطيعوا تحقيقه وأسباب ذلك، مع كتابة أمنياتهم للعام الجديد والتصميم على تنفيذها رغم إغراءات الشيطان.

ليس ذلك عرضاً مسرحياً بالطبع، وإن كان استخدم بعض الإضاءة والمؤثرات الموسيقية، لكنه إن دل على شيء فإنه يدل على رسوخ فكرة التجسيد لدى الشخصية المسيحية، وهي فكرة لها مرجعيتها داخل العقيدة الإيمانية المسيحية، ويدل أيضاً على أهمية المسرح كفن مؤثر في استدعائها واستخدامها بهدف نقل المعلومات والعضات بطريقة غير تقليدية وبعيدة نوعاً ما عن المباشرة الصريحة، كما يدل أيضاً في آخر الأمر على رسوخ فكرة المسرح ومدى تأثيره وفعالته في نفوس أقباط مصر رغم وجودهم خارج مصر، ورغم انشغالهم بالعمل والبحث عن الرزق، وهو ما يؤكد على أن فكرة المسرح أصبحت بديهية بالنسبة للمواطن المصري القبطي في نقل الأفكار الدينية والأخلاقية وكبديل عن الوعظ الكنسي الديني المباشر سواء كان ذلك القبطي يعيش في مصر أو خارجها.

مهرجان شرم الشيخ يحمل اسم محمد صبحي والإمارات ضيف شرف



وهو أحد المشاريع الثقافية الهامة جدا المقامة ليس في مصر فقط بل والوطن العربي، مؤكداً أن صبحي هو صاحب مبادرة خفض أسعار التذاكر للدخول إلى المسارح ومسرحه دائماً هو الأقل سعراً ليناسب الأسرة المصرية.

أما عن مسابقة أفضل شخصية مسرحية لعام 2017، فلقد أكد الغرباوي أنه قد تم ترشيح ثلاثة شخصيات من بين 12 شخصية وهم: المخرج عادل حسان، تامر كرم، حمدي الميرغني، لاختيار واحد منهم، وذلك عن طريق التصويت عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

محمد جمال الدين

الأولى للفائزين في المسابقة، كما سوف يتم منح الفائز بالمركز الأول مكافأة مالية من الفنان محمد صبحي الذي وعد بإنتاج وإخراج النص الفائز، وعن أسباب اختيار محمد صبحي لتحمل الدورة اسمه قال الغرباوي، صبحي فنان مثقف ومستنير ومتعدد المواهب، وقد اثنى المسرح العربي بالكثير والكثير من الأعمال الإبداعية ممثلاً ومخرجاً وكاتباً، كما خرج من مدرسته وتعلم على يديه الكثير من المواهب التي أصبحت الآن نجومًا في سماء المسرح المصري، مضيفاً أن صبحي يعد رمزا من رموز الفن الهادف على مستوى الوطن العربي، وأعماله راسخة في ذاكرة المشاهد العربي، كما أنه الفنان الوحيد الآن الذي يمتلك فرقة مسرحية ثابتة منذ أكثر من 45 عاماً، ويكفي قيام مشروعه الكبير المسرح للجميع،

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي برئاسة المخرج الشاب مازن الغرباوي، أن دورة هذا العام من المهرجان (الدورة الثالثة) سوف تحمل اسم الفنان محمد صبحي، وتترأسها شرفيا سيدة المسرح العربي سميحة أيوب، على أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة ضيف شرف دورة هذا العام، والمقرر انطلاقتها في الفترة من الأول حتى التاسع من أبريل (نيسان) القادم، الغرباوي قال إن دورة هذا العام سوف تشهد الكثير من المفاجآت، منها التعاون ومشاركة ودعم الهيئة العربية للمسرح في الكثير من فعاليات الدورة، مضيفاً أنه قد تقرر أن تحمل مسابقة هذا العام في التأليف المسرحي اسم الكاتب صلاح عبد الصبور، كما تم دعوة الكاتبة معترزة عبد الصبور لتسليم شهادات المراكز

.. و ١٤ ورشة مسرحية ضمن فعاليات المهرجان

ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي (دورة محمد صبحي) تقام عدة ورش مسرحية بالتوازي مع فعاليات المهرجان تتناول الكثير من عناصر ومفردات وفنون العرض المسرحي، على أيدي مجموعة من خبراء المسرح في دول العالم المختلفة، وهي: ورشة ألعاب الممثلين ويقدمها الأميركي جيف جونسون، ورشة لذوي الاحتياجات الخاصة ويقدمها الكويتي على وحيدى، ورشة مسرح الشاطئ ويقدمها البنجلاديشي اسرافيل شاهين، ورشة إيقاع الجسد في الفضاء المسرحي وتقدمها الفرنسية نوال ضيف، ورشة الممثل ونظيره - ورشة المسرح العلاجي ويقدمها التونسي المعز الإقديري، ورشة الفضاءات المسرحية والإبداع ويقدمها الكندي مجدى بومطر، ورشة الرقص المعاصر وتقدمها المصرية كريمة بدير، ورشة آليات الكتابة النقدية للمسرح وتقدمها اللبنانية د. وطفاء حمادى، ورشة الإدارة الثقافية وتقدمها التونسية الفرنسية سيرين عز الدين جنون، ورشة تربية الصوت وتقنيات إلقاء الممثل ويقدمها العراقي د. ميمون الخالدي، ورشة تقنيات الممثل وجسده ويقدمها الألماني فتاح ديورى، ورشة «تمارين في العدل» حول مسرحية الاعدالة وتقدمها التونسية الألمانية مريم بوسالمى، ورشة صناعة المسرح ويقدمها المصري شادي الدالي، ورشة البانتوميم وتقدمها المصرية سماء إبراهيم.

هاجر أحمد

.. وتكريم ١٣ من نجوم المسرح



يكرم مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، في دورته الثالثة هذا العام (دورة الفنان محمد صبحي) 13 شخصية من أعلام المسرح في مصر والوطن العربي، حيث اعتاد المهرجان منذ نشأته على تكريم مجموعة من أفضل النماذج المؤثرة في المسرح، تخليداً لأعمالهم واعترافاً بمجهوداتهم في إثراء الحركة المسرحية وتطويرها، وفي دورة هذا العام قررت اللجنة العليا للمهرجان أن يتم التكريم خلال حفل الافتتاح والختام، ويكرم في حفل الافتتاح، الممثل والمخرج المصري محمد صبحي، والذي تحمل دورة هذا العام اسمه، والممثل المصري محمد هنيدي، والممثلة التونسية منى نور الدين، والجزائرية خليدة التومي وزيرة الثقافة الجزائرية السابقة، والممثل المصري محمد ممدوح "تايسون"، الممثل مصطفى خاطر، الكاتبة رشا عبد المنعم، الممثلة الإماراتية عائشة عبد الرحمن، أما في حفل الختام فقد تقرر تكريم الممثل المصري سيد رجب، المخرج المصري عصام السيد، الكاتب والمخرج المصري محسن رزق، الممثلة مروة عبد المنعم، وأفضل شخصية مسرحية شابة من مصر، ويمنح جميع المكرمين درع يحمل اسم الفنانة الكبيرة سميحة أيوب.

هاجر أحمد

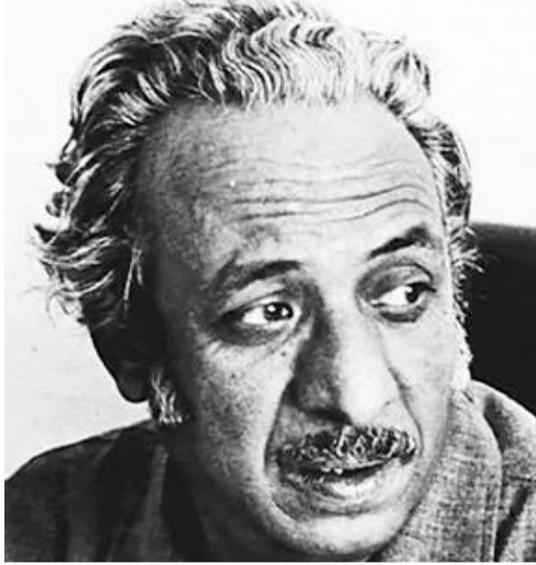
الهيئة العربية للمسرح

تدعم نشر النصوص الفائزة في مسابقة التأليف المسرحي بمهرجان شرم الشيخ

يكون من النصوص الطويلة، وأكدت داليا همام أيضا أن الهيئة العربية للمسرح ستقوم بدعم نشر النصوص الثلاثة الفائزة، وذلك لأتاحتها للمخرجين والممثلين ودارسي المسرح، مع تقديم عرض نقدي وتحليلي لتلك النصوص، كما سيتم ترجمة النص الفائزة بالمركز الأول إلى اللغة الإنجليزية، لتعريف الضيوف الأجانب من نقاد ومخرجين وممثلين ورؤساء مهرجانات مسرحية عربية ودولية بالنص الفائزة، ونشره في النشرة اليومية المرافقة لفعاليات المهرجان، بالإضافة إلى استضافة الفائزين بالجوائز الثلاثة الأولى لحضور فعاليات دورة المهرجان هذا العام، وتكريمهم في حفل الختام، بحضور لجنة تحكيم مسابقة النصوص المسرحية، وتقام أيضا ندوة خلال فعاليات المهرجان للتعريف بكتاب النصوص الفائزة وإلقاء الضوء على منجزهم الإبداعي.

الجدير بالذكر أن الفنان محمد صبحي أعلن خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم بالمجلس الأعلى للثقافة للإعلان عن فعالية هذه الدورة، عن جائزة مالية خاصة منه شخصيا لأفضل نص مسرحي في هذه الدورة، إضافة إلى توليه مهمة إنتاجه وإخراجه.

محمد جمال الدين



أعلنت الناقدة داليا همام، مقرر لجنة تحكيم مسابقة التأليف المسرحي، والتي تحمل اسم الكاتب صلاح عبد الصبور، المقامة ضمن فعاليات مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي هذا العام، أن لجنة تحكيم المسابقة والمكونة من د. أبو الحسن سلام، والكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد، والكاتب وليد يوسف، قد قاربت على الانتهاء من تسليم نتيجة المسابقة، بعد أن تسلمت 36 نصا مسرحيا تقدم كتابة للاشتراك في المسابقة، من مصر وجميع الدول العربية، كما أضافت أيضا أن اللجنة العليا للمهرجان حريصة في دورته الحالية على استمرار تلك المسابقة تشجيعا لحركة الكتابة المسرحية المصرية والعربية، وبحثا عن طاقات شبابية جديدة، ودعما لأقلام عربية صاعدة، كما أكدت أن المسابقة قد تم فتحها لكل كتاب المسرح في مصر والدول العربية وفق شروط وآليات معينة وهي، أن يكون المتقدم متمتع بالجنسية المصرية أو العربية أو من العرب المقيمين ببلاد المهجر المختلفة، بشرط ألا يزيد عمره عن 40 سنة، وألا يكون النص المقدم قد نشر في أية مطبوعة ورقية أو إلكترونية، أو قدم في أي جهة بما في ذلك فرق الهواة، وألا يكون النص قد تم المشاركة به في أي مسابقة أخرى مهما كان مستواها العلمي والفكري، على أن يفضل النص المقدم باللغة العربية الفصحى، وأن

«نساء بلا غد» و«تحت الاحتلال» ضمن المسابقة الرسمية

وأعلنت لجنة مشاهدات عروض مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، والمكونة من د. أيمن الشوي، د. عبير فوزي، الفنانة سلوى محمد على الممثل الشاب محمد مهران، المخرج سامح مجاهد، مهندس الديكور محمد هاشم، الناقد والكاتب إبراهيم الحسيني مقرا، اختيارها 10 عروض للمشاركة ضمن فعاليات المسابقة الرسمية لدورة هذا العام (دورة الفنان محمد صبحي) من بين أكثر من 129 عرضا تقدمت للمشاركة في فعاليات دورة المهرجان من 45 دولة، وجاءت العروض التي تم اختيارها للمشاركة كالآتي: العرض الإيطالي السجن الخشبي، العرض البلجيكي امرأة إلى امرأة، العرض التونسي نزوة، عرض سلطنة عمان لقمة عيش، العرض العراقي سوس، العرض الفلسطيني نساء تحت الاحتلال، العرض الكويتي يوميات أدت إلى الجنون، العرض المكسيكي الجوقة، العرض المصري الجلسة، والعرض المصري نساء بلا غد، تتكون لجنة التحكيم الدولية هذه الدورة لعروض المسابقة الدولية من، الممثل الروماني قسطنطين شريك، رئيس أكاديمية سيبو برومانيا رئيسا للجنة، وعضوية كل من، المخرجة البولندية تاتيانا مالونيسكا، والمغربي د. عبد الفادر كركاي، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، والممثل والكروبيجراف الهندي سانديب سوبر كار، والإسبانية د. سونيا مورثيا، عميدة المعهد العالي للفنون المسرحية برورسيا - وأستاذة الرقص المعاصر والتمثيل، والممثل والمخرج المسرحي الأردني على عليان، والسينوغراف الأميركي كيفن ريجدون عضو الهيئة الدولية لسينوغرافي ومعماري المسرح، والممثل والمخرج والعرائسي الفرنسي مارتيا لانتون، والممثلة والكاتبة والمخرجة المصرية نورا أمين، عضوا ومقررًا للجنة التحكيم.

وبالنسبة لمسابقة محور مسرح الشارع والفضاءات المسرحية الغير تقليدية، فقد وقع الاختيار على عدد 8 عروض مختلفة ومتنوعة تتنافس على جائزة الجمهور الشبابي التي تمنح بتصويت الجمهور وقيمتها 15 ألف جنيه مصري مقدمة من وزارة الشباب والرياضة، والعروض هي: عرض تونس لفرقة فريدم هاوس، العرض التونسي المهرج، العرض الجزائري صوت الصمت، العرض الجزائري لنسافر (عرض حكي وعرائس)، العرض المصري مسافر ليل، العرض المصري بينوكيو والأحلام، العرض المصري قضايق، العرض المكسيكي أمير الألوان السبعة.

هاجر أحمد



قسطنطين شريك

رئيسا للجنة التحكيم الدولية

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم الدولية، لدورة هذا العام (دورة الفنان محمد صبحي)، والمزمع إقامتها في الفترة من الأول وحتى 9 من أبريل المقبل، بمدينة شرم الشيخ، وقد وقع الاختيار على الممثل الروماني قسطنطين شريك، رئيس أكاديمية سيبو برومانيا رئيسا للجنة، وعضوية كل من، المخرجة البولندية تاتيانا مالونيسكا، والمغربي د. عبد الفادر كركاي، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، والممثل والكروبيجراف الهندي سانديب سوبر كار، والإسبانية د. سونيا مورثيا، عميدة المعهد العالي للفنون المسرحية برورسيا - وأستاذة الرقص المعاصر والتمثيل، والممثل والمخرج المسرحي الأردني على عليان، والسينوغراف الأميركي كيفن ريجدون عضو الهيئة الدولية لسينوغرافي ومعماري المسرح، والممثل والمخرج والعرائسي الفرنسي مارتيا لانتون، والممثلة والكاتبة والمخرجة المصرية نورا أمين، عضوا ومقررًا للجنة التحكيم.



هاجر أحمد

لجنة دولية من النقاد الشباب

في فعاليات مهرجان شرم الشيخ.

أعلن المخرج الشاب مازن الغرباوي رئيس مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي عن أربع فعاليات في دورة المهرجان هذا العام، الفعالية الأولى تضم 3 مسابقات مقسمة إلى، المسابقة الرسمية 10 عروض، مسابقة محور المونودراما 6 عروض، مسابقة محور مسرح الشارع والفضاءات المسرحية الغير تقليدية 8 عروض، أما الفعالية الثانية فهي استحداث لجنة دولية من النقاد الشباب، والفعالية الثالثة هي الاستعانة بالمركز المصري للدراسات والأبحاث الاستراتيجية للمشاركة في جائزة الجمهور وعمل الاستبيانات لجملة المستفيدين من المهرجان من أهل مدينة شرم الشيخ وحافظه جنوب سيناء، وآخر الفعاليات هي استحداث درع سميحة أيوب التقديري الذي يمنحه المهرجان لكبار المكرمين ودرع المهرجان الشبابي للمكرمين الشباب.

محمد جمال الدين

مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في ميزان صناع الحركة المسرحية

على قدم وساق تجرى حاليا الاستعدادات النهائية لافتتاح مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي فى دورته الثالثة والتي تقام فعالياتها بمدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء فى الفترة من ١ وحتى التاسع من إبريل، وتحمل الدورة اسم الفنان الكبير محمد صبحي والذي تكمه إدارة المهرجان هذا العام مع كوكبة من النجوم والفنانين الذين أثروا الحركة المسرحية فى مصر والوطن العربي. المهرجان يقام تحت رعاية وزارتي الثقافة والشباب والرياضة ومحافظة جنوب سيناء وهيئة تنشيط السياحة، و يرأسه المخرج مازن الغرباوى ويترأس المهرجان شرفيا الفنانة الكبيرة سميحة أيوب، وتديره الفنانة وفاء الحكيم و تنفيذيا الدكتورة انجي البستاوى. مسرحنا استطلعت آراء عدد من صناع الحركة المسرحية حول أهمية المهرجان ومدى إفادته لشباب المسرحيين وفكرة إقامته بعيدا عن مسرح العلبة الإيطالي المعتاد ، وكيفية تأثيره على حركة السياحة بمدينة شرم الشيخ ، فماذا قالوا ..

❦ كمال سلطان

د.حسن عطية: المهرجان يساهم فى نشر الثقافة المسرحية بعيدا عن القاهرة

سأتواجد خلال فعاليات الدورة الثالثة من المهرجان وستتاح لي فرصة مشاهدة عروض من كافة الدول لأننى لم أتشرف بحضور الدورتين السابقتين ، وبالتأكيد سيكون للمهرجان مردوده الإيجابي على الحركة السياحية بمدينة شرم الشيخ.

الكاتب والمخرج المسرحي محسن رزق والذي يتم تكريمه فى ختام المهرجان يقول: مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي مهرجان مهم جدا لأنه يعتمد على فكر الشباب الذى صنع طفرة فى عالم المسرح مؤخرا وتكوينه الثقافي الذى أخذه عن الرواد مع حرصه على تطوير أدواته إعتيادا على التكنولوجيا التى أصبحت تسيطر على العالم ، وفكرة وجود مهرجان للشباب هى فكرة رائعة لأن المسرح توقف عندنا فجأة عند فترة معينة ومع احترامنا وتقديرنا للأجيال السابقة فإنه لم يعد هناك تطور فى الفكر المسرحي ، لذلك فهذا المهرجان يعتبر متنفس للشباب ليروا أنفسهم من خلال العروض التى يشاهدونها ومن خلال العروض المشاركة فهذا شئ جيد جدا، كذلك أحى فكرة إقامة المهرجان بمدينة شرم الشيخ لما له من تأثير على الحركة السياحية فى تلك المنطقة ، بالإضافة إلى الهدف الأكبر وهو نشر المسرح فى جميع محافظات مصر، أضف إلى ذلك التجديد فى تقديم العروض خارج إطار المسرح التقليدي، فأنا أنتمى إلى كل ما هو جديد ومع له قلبا وقالبا ، طالما يقدم لي قيمة ورؤية جديدة، كذلك يحسب للمهرجان إعطائه الفرصة لجيل جديد من الكتاب من خلال مسابقة التأليف المسرحي لأن لدينا مواهب رائعة فى الكتابة لا يجدون من يهتم بهم أو يرعى موهبتهم إلا من رحم ربي، فالنهضة المسرحية التى حدثت فى الستينات وتقديم جيل أصبح من رواد المسرح المصرى مثل ألفريد فرج وسعد الدين وهبة ومحمود دياب كانوا شباب وقتها، ولم يولدوا رواد، فأعطوا الفرصة للشباب خاصة وأن شباب اليوم أصبح الأمر أكثر سهولة فقد كانوا يرسلوننا فى بعثات للخارج لئلا تطور المسرح، الآن وبضغطة زر واحدة تستطيع أن تشاهد عروضاً



وتقول الفنانة مروة عبد المنعم: سعيدة جدا بالمهرجان وبأنني أكرم من خلاله، وقد سبق لي تقديم أعمال سينمائية وتلفزيونية كنت أنتظر التكريم عنها، لكننى فخورة بأن يجئ تكريمي من خلال المسرح ومن خلال عرض للأطفال لم أقدمه من أجل أي شئ سوى حبي للأطفال وتقديم رسالة لهم، لذلك سعيدة جدا بالتكريم لأنه تقدير لجهدي وتعبي وأحسست أنها رسالة من ربنا بأن أكمل فى طريقي. وقد أعجبنى جدا فكرة تقديم عروض المهرجان على الشاطئ فهى فكرة جديدة وغير تقليدية وأنا مع كل جديد وضد كل ما هو تقليدي، حتى فى تربيته لأولادي، وأنا سعيدة أنني

يقول د. حسن عطية رئيس المهرجان القومي للمسرح: لاشك أن توجه المهرجان للشباب، وحضور عروض شابة من مصر أو الدول العربية أو العالم، لهو خطوة هامة تحسب لهذا المهرجان، والذي تكمن أهميته فى أنه يفتح طاقة نور جديدة بعيدا عن العاصمة، وهو أمر هام جدا، ناهينا عن الجانب السياحي الذي يمكن أن يلعبه المهرجان فى منطقة شرم الشيخ، لكن ما يهمنا هو نشر الثقافة المسرحية خارج العاصمة، وفى أماكن لم نعتدها، خاصة وأن الفهم الدارج للمسرح فى مدينة شرم الشيخ هو أنه مسرح ساخر أو عروض راقصة واستعراضية، وعندما ننقل لها فنا مسرحيا جادا، وواعيا، فإننا ننقل وعيا وإدراكا جديدا للمسرح فى تلك المنطقة، وغيرها من المناطق أيضا.

وأضاف د.حسن عطية: اختيار الفنان الكبير محمد صبحي لتحمل الدورة الحالية اسمه هو اختيار موفق تماما من جانب إدارة المهرجان، فمنذ بداياته الأولى وهو مهتم بالشباب، وفرقته المسرحية قامت على الشباب، وتجددت بالشباب، وهو واحد من أهم الفنانين الذين يدركون قيمة المسرح ورسالته، دون أن يتعالى على الجمهور، ونحن بالفعل نحتاج إلى مسرح يتوجه للناس دون تعالي ولا يكتب من أجل النخبة والنقاد فقط، وإنما مسرحا يعنى أن دوره ووظيفته هى الارتقاء بذوق الجمهور.

المخرج الكبير عصام السيد قال: مهرجان شرم الشيخ متوجه بالأساس للشباب وأنا أتمنى أن يقدم أيضا تجارب الكبار الموجهة للشباب من أجيال أكبر لأنه يجب أن يكون هناك الجناحين وألا يقتصر على الشباب فقط، وهذه وجهة نظري وليست نقدا للمهرجان، الأمر الثاني الهام يجب أن يكون توجه المهرجان فى كل عروضه الاعتماد على الفضاءات الخاصة نظرا لطبيعة شرم الشيخ التى لا تحوى مسارح تقليدية وأتمنى أن يكون ذلك ميزة أساسية للمهرجان وطابع خاص به، أضف إلى ذلك ما يقدمه المهرجان من ورش فنية ومسابقات هامة، وأيضا أحى فكرة خروج المهرجان خارج إطار المحلية لأن ذلك يحسن من صورة مصر أمام الناس.

وأضاف المخرج الكبير: سعيد بتكريمي وأشكر إدارة المهرجان الذى يكرم أجيال مختلفة من المسرحيين، لكننى أتمنى رغم أننى مكرم أن يقتصر التكريم على الشباب فقط ، وأحب أن أعرب عن سعادتي الكبيرة بتكريم محسن رزق فهو مخرج متميز جدا ويمتلك أدواته جيدا.

عصام السيد: أتمنى أن تكون كل عروض

المهرجان خارج إطار المسرح التقليدي

مسابقات مسرحية وأفوز بها ، والحمد لله نلت جوائز عديدة، وهذا أعطاني ثقة كبيرة فيما أكتب، فميزة الجائزة أنها تشعرك أنك تسير على الطريق الصحيح، أن هناك أمل في استمراريتك في هذا المجال.

وتقول الناقدة داليا همام: فكرة المهرجان بالنسبة لي فكرة مهمة جدا، فكون المهرجان شبابي يجعلك تطلع على تجارب الشباب من مختلف دول العالم، والدورة السابقة من المهرجان كان بها عروض جيدة جدا، واستمرار المهرجان وتوسعه، وتوقيع بروتوكولات تعاون بينه وبين دول كثيرة جدا واتساع أنشطته وفعالياته، ووجود مسابقات أكثر مثل مسابقة المونودراما ومسابقات أخرى فهذا بالنسبة لي قمة النجاح للمهرجان، وهذا المهرجان كونه موجه للشباب فإن هذا يشعرك بالحياة وأنت تشارك في فعاليات المهرجان، وأنا أرى أن هناك حركة نقدية شابة ، والاستعانة بعدد من الشباب لمشاهدة العروض والاستعانة برأيهم هو بالتأكيد إثراء لحركة النقد .

وأضافت داليا: وجودى كعضو لجنة تحكيم بمسابقة الكتابة جعلنى أMLS حجم الجهد المبذول من جانب القائمين على المهرجان ، فرغم وجودى داخل لجنة واحدة إلا أنني شعرت بالإرهاق الشديد والأمر أخذ منى وقتا وجهدا كبيرا، وأنا عموما أعتبر هذا المهرجان مهرجاننا الخاص.

وتقول الفنانة وفاء الحكيم مدير المهرجان: لقد استطعنا خلال الدورتين السابقتين ان نعيد سياحة الشباب إلى شرم الشيخ ، وأن نضع بذرة مسارح في تلك المدينة السياحية العريقة، التي لم يكن بها سوى مسارح في الفنادق تقدم الترفيه فقط، وبحمد الله استطعنا عمل طفرة بشرم الشيخ في مجال العروض المسرحية الجادة واشكر كل من وقف بجانب مهرجان شرم الشيخ ، فهو مهرجانهم، ونحن مجرد إداريين ندير الأمر لهم.

وتضيف وفاء الحكيم: لا شك أن هناك مؤشرات أولية تؤكد على نجاح تلك الدورة من المهرجان أهمها تقدم أكثر من 500 عرض للمشاركة في المهرجان، وهناك الكثير من المشاركين حضروا على نفقتهم الخاصة وقاموا بحجز الفنادق قبلنا ، ولم نستطع أن نجد الغرف واضطررنا لعمل حجوزات في ثلاث فنادق وليس فندق واحد، وسعيدة بالإقبال الكبير على المشاركة في الورش وفي المهرجان ويطلب الكثيرون بأن يكونوا معنا في المهرجان، وكنت أتمنى تحقيق ذلك وأن يكون لدى أماكن لاستضافة الجميع، لكن المهرجان غير تابع للدولة وتشارك أكثر من جهة في رعايته كما أن المجتمع المدني لم يصل بعد إلى فكرة دعم أو رعاية مهرجان مسرحي.

وأخيرا وليس آخرا يقول المخرج مازن الغرباوى رئيس المهرجان: هذه الدورة والتي تحمل اسم الفنان الكبير محمد صبحى أعتقد أنها ستكون دورة فارقة ونشر بوجود سيدة المسرح العربى سميحة أيوب كرئيس شرفي للمهرجان، وفعاليات كثيرة جدا تضمها هذه الدورة وأعتقد بعد توفيق الله بأنه سيكون هناك طفرة كبيرة جدا في الدورة الثالثة من المهرجان.

وأضاف الغرباوى: بالتأكيد أن المسابقات التي يقدمها المهرجان ستساهم في خلق جيل جديد من المبدعين، وقد أعلن الفنان محمد صبحى عن تخصيصه لجائزة مالية للنص الفائز، وإنتاجه وبهذا تكون الدائرة قد اكتملت فلو أننا أخذنا الشباب المتميزين في الورش مع النص الفائز بالجائزة وينتجه الأستاذ صبحى ليعرض في الدورة الرابعة من المهرجان، فأنت بذلك أصبح لك كيان على أرض الواقع ، فالفكرة تتطور وتتبلور من خلال دعم الأساتذة الكبار الذين أشكر دعمهم ومساندتهم وأشكر دعم مؤسسات الدولة، الدكتوراة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، ومهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة ود. أمل جمال وكيل الوزارة، ود. رانيا المشاط وزيرة السياحة، واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء ، كل المؤسسات والداعمين لهم منى كل التقدير والشكر والاحترام وكل الشباب الذين يعملون معنا في إدارة المهرجان وإن شاء الله ربنا يكافئنا على مجهودنا وتعبننا جميعا.

مروة عبد المنعم: فخورة بتكريمى فى المهرجان

عن عمل للأطفال



وليد يوسف



مروة عبد المنعم

وليد يوسف: سعيد باهتمام المهرجان بالكتاب

الشباب وعمل مسابقات تنافسية بينهم

وحول اختيار اسم والدها الكاتب الراحل صلاح عبد الصبور لتحمل جائزة التأليف التي يمنحها المهرجان اسمه قالت: سعدت جدا بذلك وأرى أنه شرف للجائزة وشرف للمهرجان وشرف كبير للشباب الذي سيحصل على الجائزة، بعيدا عن كونه والدي فهو شاعر عالمي وعربي كبير، وسواء حملت الجائزة اسم والدي أو أحد الأسماء الهامة في المسرح المصري فستبقى ذكرى جميلة لمن يحصل عليها فالجوائز في النهاية هي اعتراف للمبدع بقيمة ما يقدمه من فن وإبداع وهى بمثابة دفعة للتطوير.

ويقول الكاتب وليد يوسف: فخور بوجودى داخل المهرجان كعضو لجنة تحكيم في مسابقة النصوص المسرحية ن وكان لدينا 36 نص مسرحى ، أعتقد أن هناك مالا يقل عن سبع مؤلفين سيكون لهم مستقبل كبير في عالم المسرح، وأنا سعيد جدا باهتمام المهرجان بالشباب وعمل مسابقات تنافسية بينهم وأنا ككاتب مسرحي عانيت كثيرا حتى أثبتت نفسي وكانت النافذة الوحيدة للإعلان عن موهبتى هي أن أشارك في

من كافة أنحاء العالم لكل الفرق.

وأحيى المهرجان على اختيار الفنان الكبير محمد صبحى لتحمل الدورة اسمه فهو فنان كبير يمكن أن أختلف معه فكريا لكننى أقدر أنه فنان مسرحى من طراز فريد ساهم في إثراء المسرح بعروضه الرائعة إضافة إلى أنه مخرج مسرحي متميز تعلمنا منه الكثير.

وتقول الفنانة معتزة صلاح عبد الصبور: يحسب للمهرجان أنه يكافح ليثبت وجوده بين المهرجانات، لأن مسألة إقامة مهرجان مسرحي هي أمر بالغ الصعوبة في ظل العديد من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية، ولذلك فأنا متأكد أن القائمين على المهرجان خاضوا تجربة صعبة لإقامته، ومسألة حرصهم الشديد على تطويره وإضافة العديد من المسابقات والورش المصاحبة هي أمر يحسب لهم ، فهم يملكون الرغبة في الاستمرارية وتطوير وتعميق المهرجان من عام إلى آخر أتوقع للمهرجان أن يستمر طويلا لو ظلوا يعملون بنفس الجدية.



محسن رزق



معتزة عبد الصبور

معتزة صلاح عبد الصبور: فخورة بأن تحمل جائزة

التأليف اسم والدي

رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي:

مازن الغرباوي: الطريق إلى الدورة الثالثة لم يكن سهلاً.. وأضع يدي على قلبي

عامان مضيا سبقتهما أعوام أخرى من التحضيرات والتجهيزات للمهرجان الحلم، الذي أصبح واقعا ملموسا، والذي تحقق على أرض الواقع بالكثير من الجهد والكثير من التحديات، حلم شاب سار بين غيره من الشباب ناظرا إلى غد أفضل، مؤمنا بحلمه وقدراته على تخطي الصعاب.. واقترب موعد الاحتفال بالعام الثالث من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، من المهم أن يكون لنا حديث مع رئيسه مازن الغرباوي، حول التحضيرات والضيوف والمكرمين والأهداف الجديدة..

✦ حوار: رنا عبد القوي

- في البداية.. ما هو شعورك أثناء استعدادك للدورة الثالثة من المهرجان؟

- الطريق للدورة الثالثة لم يكن سهلا، نفس حالة التعب والإجهاد والضغط على الأعصاب والحراك والعراك في نفس الوقت، مجموعة أحاسيس مختلفة، كالمولود الجديد الذي نكون حريصين على كل خطوة يخطوها، أو مثل أول مرة يصعد فيها الممثل على خشبة المسرح، أو المخرج يقوم بعمل مسرحي جديد، في كل الأحوال إحساس المرة الأولى هو إحساس منطقي بالخوف على استمرارية نجاح التجربة، فنحن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، ومن حيث نحن كمهرجان انتهينا، وطيلة الوقت نحن في منافسة مع أنفسنا لكون قادرين على منافسة المهرجانات الدولية، لهذا أضع يدي على قلبي، وعملنا سنة وثلاثة أشهر ليكون هذا الزخم في الدورة الثالثة.

- من أين أتت فكرة أن تكون هذه الدورة باسم الفنان محمد صبحي؟

من عدة أفكار متنوعة أتت من اثنين من أساتذتنا الكبار وبحكم قيمتهم الفنية والمسرحية والأكاديمية العلمية، أستاذة سميحة أيوب باعتبارها الرئيس الشرفي للمهرجان التي تقوم بحضور كل اجتماعاتنا في اللجنة العليا للمهرجان، والدكتور أشرف زكي، واستشارتنا لأساتذتنا الذين ينصحونا بمشورة أو معلومة كالدكتور سامح مهران ودكتور حسن عطية. أستاذة سميحة أيوب عندما التقت بالأستاذ محمد صبحي اقترحت عليه أن تحمل هذه الدورة اسمه ووافق، بعدها التقيت بأستاذ محمد صبحي في أيام قرطاج المسرحية في ديسمبر وتحدثنا، وأنا من عشاقه وهو بالنسبة لي قدوة على المستوى المسرحي والفني والفكري والإنساني، فشعرت أن كل الأمور تسير بشكل جيد وأن هذا العام لا بد أن نحتفل بالأستاذ محمد صبحي، وتزامنا مع إعلاننا عن أن صبحي حامل اسم هذه الدورة وجدناه يحصل على جائزة الشارقة من الدكتور سلطان بن محمد القاسمي،



المتميزون بالورش يشاركون في تقديم النص
الفائز تمثيلا وإخراجا بإشراف محمد صبحي



وضعنا خطة بحيث نصل في 2018 إلى خمسة عشر بروتوكولا مع دول مختلفة

الشيخ، فنحن نستطيع تقديم دعم، خدمة فنية، معلومة حقيقية، خبرة إدارية، وحتى شكل هيكله المهرجان، مثلما قدمنا الشكل والمنهج الذي قام عليه مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي لمهرجان موسكو الدولي للمسرح الشبابي الذي يقام على نفس شاكله مهرجان شرم الشيخ، ونضع خطة بحيث إننا على نهاية عام 2018 نكون قد انتهينا من خمسة عشر بروتوكولا مع دول مختلفة، لنتمكن من الاطلاع على شكل الحركة المسرحية في العالم ولنتيح للمسرح المصري مواكبة التطور الحادث العالم.

كيف ستكون الندوات الفكرية والتطبيقية في المهرجان هذا العام؟

سنبعد عن الشكل التقليدي للندوات التطبيقية، الذي يضع مبدعي العمل أمام النقاد في نقاش مباشر، ونجعل هذا النقد على الصفحة الإلكترونية والنشرة اليومية. أما الندوة العلمية والفكرية، فقد رأينا كإدارة مهرجان مع الهيئة العربية للمسرح أن نعقد سيمينارا مكملًا للمهرجان، ولكن في شهر آخر على مدى ثلاثة أيام، على سبيل المثال، يدرس هذا السيمينار قضية محددة ويستخلص منه نتائج محددة، مما يساهم في التطور المسرحي الذي ننشده.

ماذا عن الرعاية والمساندين الذين استجدوا في هذه الدورة؟

الرعاية هم التلفزيون المصري، قطاع النيل للقنوات المتخصصة، وسينقلون حفلي الافتتاح والختام، والكثير من الفعاليات، وبعض القنوات الخاصة مثل CBC، وقناة Ten، وقناة ON، شركة ريزم للخدمات الإعلانية والتوريدات أيضا من الشركاء الرئيسيين وتتحمل كل ما هو مطبوع مثل النشرة اليومية المقدمة من ثمانية وعشرين صفحة مترجمة بأربعة لغات، والدروع، المركز المصري للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، بالإضافة إلى وزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة والسياحة، والهيئة المصرية لتنشيط السياحة، ومحافظة جنوب سيناء تحت قيادة سيادة اللواء خالد فودة راعي ومستضيف كل هذه الكيانات والوزارات ومؤسسات الدولة، ومنتجع الجاني، ومنتجع جولي فيل، وشركة أوبليكس المسئولة عن «السوشيال ميديا» والتصاميم الخاصة بالمهرجان، وإذاعة مونت كارلو، والكثير من الصحف المصرية والعربية.

عروضا أساسية وعروضا على قائمة انتظار، بحيث إذا كانت دولة ما ممثلة بعرض تعذر لديه الحضور يكون هناك عرض آخر من نفس الدولة كالمكسيك مثلا، بحيث نضمن مشاركة دولة متميزة في المسرح.

- وماذا عن الدول التي تعاني أحداثا سياسية قد تقف حائلا دون حضورها؟

إذا كان هناك ظروف صعبة تعاني منها بعض البلدان التي يمكن لإدارة المهرجان التعاون مع الجهات والقطاعات المختلفة تسهيلها نقوم بذلك بالفعل، بينما إذا كانت مشكلة لدى العرض نفسه، لم نستطع إيجاد الدعم المادي لتذاكر السفر أو مرتبط بخطة أخرى وبرنامج وجدول مواعيد مشاركات أخرى وقتها نعود لقائمة الانتظار والعروض البديلة التي وضعناها، والجودة هي التي تحكم وتحدد الاختيار.

- ماذا عن البروتوكولات وتأثيرها على ثبات استمرارية وأيديولوجية مهرجان شرم الشيخ؟

نحن كإدارة مهرجان شرم الشيخ كان أمامنا تحديات، أولها أن يعرف العالم كله بجميع قاراته من هو مهرجان شرم الشيخ الشبابي وما هي أهدافه، وما هي مدينة شرم الشيخ لمن لا يعلم، فكان علينا أن نقوم بالتسويق للمهرجان في قارات العالم المختلفة من خلال مؤسسات ومهرجانات دولية. ثانيها ألا تكون هذه الشراكة على ورق فقط، بل مفعلة، فيقدر ما نبذل نحن كمهرجان مجهودا بقدر ما يبذل الطرف الآخر مجهودا، لذلك فاللجنة العليا للمهرجان تتشكل من قامات كبرى على مستوى العالم، من أناس يعملون للمهرجان ولا يتقاضون أجرا، حبا في التجربة والفكرة ومصر لما لها من إسهامات كبيرة في تكوين شخصيات مسرحية على مستوى العالم، منهم أناس تعلموا بمصر، فهذه الشراكات تمثل عيوننا كشافة في السبع قارات دون أن نقوم نحن بالسفر والتنقيب، فهم دليل يرشدنا إلى أهم الإنتاجات المسرحية التي أنتجت في السنة لنستطيع الاطلاع عليه من خلال المؤسسات والمهرجانات التي نتعاون معها، وهذا شيء يطور المهرجان عاما بعد آخر، ومذكرات التفاهم والبروتوكولات بها من المرونة ما يتيح لها تحقيق خدمة الطرفين، فمثلما يقوم الطرف الآخر بمساندتي في مهرجان شرم

فشعرت أنه ترتيب سماوي بأن يكون هذا العام هو عام الاحتفال بالفنان محمد صبحي وأن يكرم ويقدر، محمد صبحي حكاية وطن، وليس فنانا عاديا، له إرصاصات على المستوى الفكري والسياسي والاجتماعي والإنساني بالإضافة للمسرحي والفني والثقافي.

- من أين أتت فكرة أن تكون هذه الدورة مهداة لروح الكاتب الكبير صلاح عبد الصبور؟

طيلة الوقت نفكر في العمل على الشباب مع عدم نسيان رموزنا الكبيرة، ولا بد أن يشعر أساتذتنا الكبار وأن ثمة تواصل بيننا وبينهم، وهناك جملة أكرها من الدورة الأولى من المهرجان وهي (لا أحد يستطيع الصعود وحده)، وليس لأننا أصبحنا كبارا على المستوى العملي، فهذا معناه أننا علونا عنهم أو نسينا قيمتهم، وفي أحد الاجتماعات طرحت وفاء الحكيم أن تكون جائزة التأليف مهداة لروح اسم شاعر مسرحي كبير هو صلاح عبد الصبور ويتم الاحتفاء به، وبدأنا في التفكير في آليات الجائزة، وتواصلنا مع نجلته الفنانة معتزة عبد الصبور ورحبت بالفكرة، وهذا يحسب لرصيد الثقة الذي حققه المهرجان، كما جاء هذا في إطار تعاون المهرجان مع الهيئة العربية للمسرح فيما يخص ملف التأليف، مما جعل للجائزة رونقا خاصا، فالهيئة العربية للمسرح ستتكفل بطبع خمسمائة نسخة من الثلاثة نصوص الفائزة، والفنان محمد صبحي مشكورا سيعطي للنص الفائز بالجائزة الأولى عشرة آلاف جنيه وسينتج أيضا هذا النص عرضا مسرحيا، قد يكون من إخراج أو تحت إشرافه، وقد طورنا الفكرة في المهرجان، بحيث يكون الشباب المتميزون بالورش هم من يلتحقون بالتمثيل في النص الأول، وقد يكون الشاب المتميز من ورشة الإخراج هو من يخرج هذا النص، وهذه الفكرة أوحى لي بها الأستاذ محمد صبحي ونحن بالمؤتمر الصحفي، بحيث نكمل الدائرة وأن يكون للمهرجان إنتاجه الخاص وفريقه الخاص كنواة لفريق كبير من أجيال متميزة من السبع والعشرين محافظة.

- هل واجهتكم صعوبات في إحضار بعض الفرق بعد اختيارها نظرا لظروف بلادها أو أية ظروف أخرى؟

هذا وجدناه مع تعدد مراحل الاختيار، لجنة المشاهدة اختارت

بدأنا من حيث انتهى الآخرون لهذا نشعر بالمسئولية

مدير مهرجان شرم الشيخ الدولي:

وفاء الحكيم: المهرجان يقيم ١٤ ورشة لخبراء دوليين تضم ٢٠٠ متدرب



تنطلق الدورة الثالثة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في الأول من أبريل المقبل، وتستمر حتى التاسع من نفس الشهر. وتدير المهرجان الفنانة وفاء الحكيم، التي التقينا بها للتعرف على جديد هذه الدورة، وفعاليتها المتنوعة..

‡ حوار: عماد علواني

- ما الجديد في هذه الدورة عن الدورات السابقة؟

تتسم هذه الدورة بمشاركة دولية واسعة تصل إلى ٤٥ دولة منهم ١٥ دولة أفريقية نتيجة جهد مبذول من المهرجان لدعم الحضور الأفريقي، بالإضافة إلى ما تم استحداثه في هذه الدورة من تقسيم للتسابق إلى ثلاثة محاور تسابقية، المسابقة الرسمية، ومحور المونودراما، ومحور مسرح الشارع والفضاءات المسرحية غير التقليدية. وتم استحداث لجنة من النقاد الشباب هذا العام والاستعانة بالمركز المصري للدراسات والأبحاث الاستراتيجية للمشاركة في جمع الاستبيانات من الجمهور حول العروض بشكل عام، فضلا عن درع سميحة أيوب التقديري لكبار المخرجين ودرع المهرجان للمخرجين الشباب.

ولأول مرة استضافة جمعية السينوغرافيين العالميين، التي لأول مرة تعقد اجتماعا لأعضائها خارج مقرها، وعددهم 12 سينوغرافيا من دول متعددة، وبدعم تنسيق هذه الاستضافة الفنان حازم شبل نائب رئيس الجمعية.

- ماذا عن الورش التدريبية في هذه الدورة؟

14 ورشة وخبراء دوليين و200 متدرب مصري. لدينا في هذه الدورة 14 ورشة متنوعة في فنون المسرح كالإخراج والسينوغرافيا ولغة الجسد والبانتومايم والتخاطب وتدريب ذوي القدرات الخاصة وغيرها، وستبدأ من اليوم الثاني من المهرجان وتنتهي في 7 أبريل المقبل، ويقوم على التدريب في هذه الورش مجموعة من الخبراء المصريين والأجانب.

- كيف يتم اختيار المتدربين في هذه الورش؟

يتم اختيار المتدربين عن طريق وزارة الشباب والرياضة التي تدعمنا بنحو 200 متدرب بالإضافة إلى مجموعة أخرى ترشحهم الفرق المشاركة في المهرجان بحد أقصى اثنين أو ثلاثة متدربين من كل فرقة.

- كم عرضا مصريا مشاركا في هذه الدورة؟

يشارك في المحور الأول من المسابقة عرضي "الجلسة السرية" لفرقة مسرح الطليعة، ومن إخراج مناضل عنتر، و"نساء بلا غد" لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية من إخراج نور غانم. وفي مسابقة المونودراما يشارك من مصر عرض "واحدة حلوة" لفرقة مسرح الطليعة بطولة مروة عيد وإخراج أكرم مصطفى، وعرض آخر من جامعة حلوان. ويشارك في مسابقة عروض مسرح الشارع عرضان من مصر، بما يسمح لكل قنوات المسرح في مصر بالتمثيل داخل المهرجان.

وماذا عن مسابقة التأليف المسرحي ومن أعضائها لجنة تحكيمها؟

مسابقة التأليف المسرحي للشباب التي تم استحداثها منذ الدورة السابقة، وهي مسابقة يشارك فيها الكثير من المؤلفين المصريين والعرب، وجائزة هذه المسابقة مهداة لاسم الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور الذي يعدّ واحدا من أهم رواد المسرح الشعري الحر، وله إسهامات كبيرة في إثراء المكتبة العربية في المسرح والشعر والنقد والترجمة، وتقدم هذه الجائزة بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح، وستسلم الجائزة ابنته الفنانة معتزة صلاح عبد الصبور تشجيعا لحركة الكتابة المسرحية المصرية والعربية ودعمها للأقلام الشابة وقد تقدم للمسابقة 35 عملا من ثمانية دول وهم مصر والعراق والكويت والأردن وليبيا وتونس وسوريا وسلطنة عمان، وتتكون لجنة تحكيم النصوص المشاركة من د. عبد الكريم برشيد ود. أبو الحسن سلام والكاتب وليد يوسف والناقد داليا همام منسقا ومقررا للجنة.

ما هي جوائز التسابق هذه الدورة؟

مشاركة دولية واسعة في المهرجان تصل إلى ٤٥ دولة منها ١٥ دولة أفريقية

يقام على هامش فعاليات المهرجان مجموعة من الندوات أبرزها الندوة المهنية التي تجمع أكثر من 40 مؤسسا ورئيسا لمهرجانات مسرحية حول العالم، لمدة يومين يطرحون رؤاهم حول المهرجانات المسرحية ودورها وأثرها، ومن هنا أراها فرصة ومساحة للتواصل والتعارف وعمل أجندة متكاملة لأبرز المهرجانات العالمية لنعرف أين نقف من العالم حولنا.

من المكرمون في هذه الدورة؟

سيتم تكريم نخبة من الفنانين في حفل الافتتاح وهم الفنان محمد صبحي الذي تحمل الدورة اسمه، والنجم محمد هنيدي، والفنانة منى نور الدين، خليدة التومي وزيرة الثقافة السابقة بالجزائر التي لها دور كبير في مقاومة الإرهاب بالجزائر عن طريق الثقافة، وهي لفتة طيبة بتكريم لهذه السيدة التي لم يتم تكريمها خارج بلدها قبل ذلك إلا في فرنسا، والفنان محمد ممدوح، والفنان مصطفى خاطر، والكاتبة رشا عبد المنعم، والفنانة عائشة عبد الرحمن من الإمارات. أما المكرمون في الختام فهم الفنان سيد رجب، والمخرج عصام السيد، والفنانة مروة عبد المنعم، والمؤلف والمخرج السعودي يوسف صالح الخميس.

من هم أبرز الرعاة والداعمين لهذا المهرجان؟

الثقافة والشباب والرياضة والسياحة تدعم المهرجان هذا المهرجان ترأسه شرفيا سيدة المسرح العربي الفنانة القديرة سميحة أيوب منذ دورته الأولى، ويقام المهرجان تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية برئاسة د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، ووزير الشباب والرياضة المهندس خالد عبد العزيز، واللواء أركان حرب خالد فودة محافظ جنوب سيناء، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة السياحة، وهيئة تنشيط السياحة برئاسة هشام الدميري، والهيئة العربية للمسرح وتنظمه جمعية نادي المسرح المصري للثقافة والفنون وهي جمعية غير هادفة للربح وقد أسستها وترأسها السيدة سميحة أيوب، وبها أعضاء من القامات الفنية الهامة مثل د. أيمن الشويبي، والفنان أشرف عبد الغفور والفنان خالد الذهبي والكاتب إبراهيم الحسيني، وغيرهم كثيرين.

الجوائز في هذه الدورة موزعة على محاور المسابقة الثلاثة ففي المسابقة الأولى تختار لجنة التحكيم أفضل ممثل وأفضل ممثلة، وأفضل سينوغرافيا وأفضل عمل، أما على المحور الثاني الذي يضم عروض مسرح الشارع والفضاءات المفتوحة، ومنها مجموعة عروض تحت مسمى مسرح الشاطئ، ويشارك فيه 9 عروض مسرحية تتنافس على جائزة أفضل عرض يختاره الجمهور، وهي جائزة تمناها وزارة الشباب والرياضة، بالإضافة لجائزة أفضل مسرحي شاب في عام 2017 ويتنافس عليها حتى الآن المخرج عادل حسان، والممثل الشاب حمدي الميرغني، ومن الجوائز أيضا جائزة يحنها النقاد الشباب لأفضل عرض وأفضل مخرج وأفضل ممثل وممثلة من وجهة نظر لجنة النقاد التي تختلف عن لجنة التحكيم.

- ما هي أبرز عروض مسرح الشارع أو الفضاءات المفتوحة المشاركة؟

يشارك في هذه الدورة 9 عروض - كما ذكرت لك - ومن أبرزها العرض الذي تقدمه الفنانة "مونيا الشاهد" من تونس التي تقدم على الشاطئ عرضا تصطبغ فيه لوحاتها وملابس الغطس بمصاحبة حكاة، و"ريم الكمالي" حكاة من الإمارات تقدم عرضا آخر. بالإضافة إلى عرضين من مصر.

كيف تم اختيار العروض المشاركة؟

اختيار العروض تم بناء على لجنة مشاهدة تم تشكيلها وانعقدت بشكل دائم لمدة 3 أشهر عاكفة على مشاهدة العروض المتقدمة وتقييمها التي بلغت نحو 500 عرض متقدم تم تصفيتهما إلى 120 عرضا، ثم تم اختيار العروض المشاركة منها، وتكونت هذه اللجنة من المخرج سامح مجاهد مدير مسرح الغد، د. أيمن الشويبي رئيس قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية، والفنانة سلوى محمد علي، والكاتب إبراهيم الحسيني، د. عبير فوزي الأستاذة بالمعهد العالي للفنون المسرحية والمهندس محمد هاشم رئيس التجهيزات بوزارة الثقافة، وهي لجنة واحدة تم تكليفها بمشاهدة جميع العروض المتقدمة سواء المصرية والعربية والأجنبية على المحاور الثلاثة.

ما أبرز محاور الندوات في هذه الدورة؟

أساسيتين، الأولى ميزة أن يشاهدوا عروضاً داخل المهرجان، والميزة الثانية هي ميزة الوجود في منطقة من أجمل مناطق مصر، والوطن يمتلك الكثير من الأماكن السياحية المختلفة التي تحتاج لمن يلتفت إليها لأنها تثير الإعجاب وتفعّل الحركة المسرحية والسياحية.



خدوجة صبري: دليل على نجاح المهرجان

لا شك أن المهرجان مفيد جداً للشباب ويسهم في وجود جيل جديد من المبدعين الشباب، وهو أمر رائع جداً، وقد استطاع المهرجان أن يحقق نجاحاً كبيراً ويجتذب صناعات المسرح من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في فعالياته، فمثلاً في الدورة الأولى كان عدد العروض المشاركة 15 عرضاً، الآن وصلت إلى 45 عرضاً، وهو دليل على نجاح المهرجان، إضافة إلى أنه مهرجان دولي، كما أن إدارة المهرجان لديها حماس وطموح لأنهم شباب، وهذه أول مرة أحضر فعاليات وسعيدة لأنني سأرى بنفسني حجم التطور، وأنا أعشق العمل مع الشباب، وحضرت مهرجانات دولية كثيرة من خلال لجان التحكيم، لكنني أوجد في مهرجان شرم الشيخ وأنا متفرغة تماماً للمشاهدة والاستمتاع، وأسأرح على مشاهدة التنوع في العروض وخصوصاً تلك التي تعرض على الشاطئ بعيداً عن القاعات المعتادة.

أحمد خميس:

تنوع جيد وتطور محمود

استطاع مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي أن يصبح له قوام يميزه عن بقية المهرجانات التي تقدم في بقية الدول العربية، وزادت عدد المسابقات، وأصبح هناك وعياً لدى المتفرج السينائي، إضافة إلى التنوع في أماكن العرض والاعتماد على الفضاءات المختلفة، والعالم كله الآن أصبح يتجه إلى الخروج عن مسرح العلب الإيطالي والذهاب للناس في أماكنهم، أضف إلى ذلك التنوع الذي تحمله الدورة الثالثة مثل وجود مسابقة لأفضل مؤلف، ومسابقة لأفضل شخصية مسرحية، ومسابقة المونودراما، فالمهرجان أصبح به زخم وتطور في الأفكار عاماً بعد الآخر، وهذا التطور يتجه إلى العلم بشكل أكبر.

ويحسب للمهرجان أيضاً تكريم اسم رائد من رواد المسرح الكبار وإطلاق اسمه على الدورة، ففي العام الأول حمل المهرجان اسم المخرج هاني مطاوع، والعام الماضي اسم كرم مطاوع، وهذا العام يكرم المهرجان اسم الفنان محمد صبحي حتى يحتذي بهم الشباب ويتعلموا من تاريخهم الكبير.



قالوا عن المهرجان

أعدّها للنشر: كمال سلطان - محمد جمال الدين

وأنا معجب بوجود عدد من المهرجانات النوعية مثل مهرجان شرم الشيخ، ومهرجان الجنوب بمحافظة أسوان، ومهرجان التدوق الدولي بالإسكندرية، وكذلك المهرجان التجريبي بالقاهرة. ونحن نود أن يكون هناك المزيد والمزيد من المهرجانات التي تهتم بالشباب وبالمسرح الذي لا يجد إنتاجاً. وأقول لمن يهاجمون مهرجان شرم الشيخ، إننا لو هاجمنا كل مهرجان فنحن الخاسرون كمشرحين وكجمهور متذوق للمسرح، قد تشهد المهرجانات بعض الأخطاء ولكن يكفي الحراك المسرحي الذي تشهده مصر وهي دولة من أكبر الدول في العالم في الإنتاج المسرحي.

وأنا متأكد من أن مازن الغرباوي ووفاء الحكيم قادران على أن يحققا النجاح في الدورة الثالثة، كما فعلا في الدورة الأولى والثانية، ورغم عمر المهرجان القصير نسبياً فإنه استطاع أن يتصدر قائمة المهرجانات الدولية، وهو فرصة لنشاهد عروضاً من خارج مصر، ورغم أنه يمكننا الآن الدخول على الإنترنت ومشاهدة أي عرض فإنه يظل المسرح الحي له قيمته وله رونقه، ومتعته الكبيرة. أحيي إدارة المهرجان على إقامتها مسابقة في التأليف المسرحي، فلن تقوم للمسرح قائمة إلا من خلال المؤلف، ويجب أن تتوقف النغمة السائدة بأن هناك أزمة نصوص، فلا يوجد أزمة ولدينا كتاب مبشرون بالخير في كافة محافظات مصر، والنقاد مقصرون كثيراً في تلك النقطة، ولن يبرز الكتاب سوى بالمسابقات، واهتمام مهرجان شرم الشيخ بهذا الأمر هو إثراء للحركة المسرحية وإبراز لمواهب شابة يستطيع المهرجان أن يقدمهم للساحة المسرحية.



د. حسن عطية:

الوعي بفكرة التطوير

مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي خطوة هامة ونقطة مضيئة على خريطة مصر المسرحية، ونحن في الدورة الثالثة للمهرجان نلاحظ قدراً كبيراً من التقدم سواء في الإعداد أو في اختيار العروض المصرية والعربية والعالمية، وأيضاً في انتقاء الضيوف الذين يحضرون المهرجان، وهذا يكشف عن رغبة كبيرة جداً في تطوير المهرجان حتى لا يثبت على صيغة واحدة بدأ بها في ظروف خاصة جداً العام قبل الماضي، ومن ثم نحيا إدارة المهرجان على وعيهم بفكرة التغيير وفكرة التطور وفكرة الإضافة، واهتمامهم بعدم الثبات أو التقيد بما جاء في اللائحة من بنود عامة والخروج منها إلى بنود متجددة مما يدفع المهرجان للأمام، وهناك جانب آخر هام جداً وهو أن المهرجان لا يقتصر على جمهوره من شرم الشيخ وإنما يستضيف شباباً من محافظات مختلفة لكي يكتسبوا ميزات



د. أبو الحسن سلام:

احتفالية عالمية على أرض مصرية

البهجة أحد أهم أسباب تحملنا لأعباء الحياة، فلكل كائن ذي شعور بهجته التي يعرف كيف يصنعها وكيف يشارك الآخرين فيها وكيف يستقبلها ويستمتع بها. ولا شك أن من أهم مظاهر الحفاوة بمهاج فنوننا وجود مهرجانات لفنوننا في السينما والرقص والغناء والمسرح؛ لأنها تشكل احتفالية طقسية سنوية تشف عن صفاء النفوس وسمو الخيال ونقاء النفوس. ولا شك في أن وجود مهرجان دولي لإبداع شباب المسرح يحمل اسم شرم الشيخ هو مهرجان جديد ومبتكر لأنه احتفالية شبابية مصرية عربية عالمية تفتتح على فضاءات الإبداع البكر بنض خيالات الفرحة متوجة بأفكار جيل جديد يستمد خبراته من إشرافات ماضي أمته، وهو منفتح الأفق على المستقبل، متذرعاً بهوية ثقافية، مستضيئاً بوحي مقاوم للتمدن، وداعياً لقبول الآخر.. هكذا رأيت قيمة هذا المهرجان في كونه مهرجاناً مسرحياً دولياً للشباب بفكر نخب من شباب مسرحيين مصريين نابغين على رأسهم قيادة مسرحية من أبرز المسرحيين؛ ممثلة في المخرج المسرحي الأستاذ مازن الغرباوي ووفاء الحكيم والفنانة إنجي البستاوي، محاطين بنخبة من شباب متميز إبداعاً وحسن تنظيم وإدارة.

فاطمة محمد علي:

عرس مبهج وفكرة جريئة

مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي كان فكرة جريئة من المخرج مازن الغرباوي رئيس المهرجان، ليفتح منفذاً جديداً للشباب ليقدم أعماله وفنه، وهو أمر محمود إضافة إلى التجديد في الأسماء التي يحتفي بها المهرجان، على عكس مهرجانات أخرى في مصر وخارجها تتكرر فيها الأسماء كل عام، وفكرة الاهتمام بمسرح الشباب فكرة جيدة، كنا نفتقدها في المهرجانات المصرية والعربية.

والمهرجان له دور هام في تنشيط حركة السياحة وتعريف الشباب على مدينة جميلة جداً هي مدينة شرم الشيخ، وقد تواجدت خلال العام الماضي في المهرجان، ورأيت بعيني خلية نحل تعمل ليل نهار من خلال عروض مسرحية من مختلف أنحاء العالم، منها ما يعرض على شاطئ البحر، ومنها ما يعرض في الشارع، وهو أمر جميل بعيداً عن المسرح التقليدي، ونرى ذلك في أوروبا وأمريكا، وهناك ورش فنية مختلفة، والمهرجان عرس مبهج بمعنى الكلمة، فالمسرح هو القوى الناعمة، وهو مدرسة الشعب، والمسرح ليس مكاناً للترفيه فقط وإنما للارتقاء بالذوق والإحساس، ويحمل الكثير من الرسائل.

ويذكر للمهرجان اختياره للفنان الكبير محمد صبحي لتحمل الدورة الثالثة من المهرجان اسمه، فهو فنان صاحب رسالة، ومن رواد المسرح المصري، واستطاع مازن الاتفاق مع رعاة مهمين جداً والهيئة العربية ترعى مسابقة الكتابة، ومعها كتيبة من الشباب المتطوعين الذين يساعدونه. وقد لفت نظري وجود شباب مترجمين لعدة لغات ومنتشرون جداً في أروقة المهرجان.



د. محمود سعيد:

تخطى مرحلة السير إلى العدو

في عامه الثالث.. يبدأ الطفل مرحلة السير المتزن، إلا أن الكلام ما زال متلعثماً، وفي حاجة لتفسير ومساعدة ووعي من المحيطين وعلى العكس تماماً.. أما مهرجان شرم الشيخ في عامه الثالث، فقد تخطى مرحلة السير إلى الجري، ومرحلة الكلام المتلعثم إلى الانطلاق في الحوار محققاً مرحلة الانطلاق ذاتها، ولم يتحقق ذلك من فراغ بل هو نتاج لجهود مضيئة.. من القائمين عليه (مازن الغرباوي - وفاء الحكيم - إنجي البستاوي - وغيرهم).

وفي يناير الماضي تحديداً في تونس في مهرجان المسرح العربي التابع للهيئة العربية للمسرح، قد لمست بعيني جهد الفنان مازن الغرباوي ومحاولاته المستمرة لإعلاء شأن وكلمة هذا المهرجان المهم، بعقد أكثر من شراكة وتوأمة مع الكثير من المهرجانات المسرحية المهمة، وهو في هذا يذكركني بقول ت. س. إليوت: "إن المجهود المتواصل وحده هو الذي يمكننا من أن نصبح أفراداً في المجتمع بدلاً من أن نكون مجرد أعضاء في جمهور منظم، ومع ذلك فإننا نلظ أعضاء في هذا الجمهور حتى عندما ننجح في أن نصير أفراداً". وقد نجح المهرجان فعلاً في خلق حالة مسرحية منظمة، نجح ما بين فكر الشباب والرؤى السياسية والتطلع لإحدى المدارس المسرحية على مستوى الإخراج والتمثيل والكتابة والنقد.

هنيئاً لكم هذا العرس المسرحي الدولي المميز المتجدد، الذي أتمنى أن يستمر في لعبة التجدد والتغيير ولا يقع في شرك التكرار.. التكرار الذي أصبح سمة أكثر من مهرجان مسرحي عربي لدرجة أن هناك مهرجانات بدأت تعرف بضيوفها لا بعروضها.. وربنا يجعله عامر.



شاذلي فرج:

تصدر قائمة المهرجانات الدولية رغم عمره القصير

مهرجان شرم الشيخ بمثابة عرس مسرحي كبير في مدينة سياحية هامة جداً، ويعتبر من المهرجانات التي تهتم بالشباب وتم عمله خصيصاً من أجلهم، وهو مهرجان دولي يقصده الشباب من كل أنحاء العالم؛ مما يعد دعابة سياحية لمصر عموماً وللمدينة شرم الشيخ بصفة خاصة،

رشوان توفيق

الفنان المثقف

الفنان القدير رشوان توفيق قامه فنية سامية وقيمة إنسانية راقية، فهو إنسان مرهف الحس ومثقف حقيقي وفنان ملتزم، ورمز للسلوكيات المثالية وللفن الجاد الهادف، وذلك بخلاف أنه ممثل قدير يمتلك جميع أدواته الفنية بكفاءة وجدارة، وخلال مسيرته الفنية نجح في إثراء حياتنا الفنية بمشاركته في بطولة أكثر من ثلاثين فيلما وخمسة وعشرين مسرحية وثلاثمائة مسلسل تلفزيوني ومائتي مسلسل إذاعي.



عمرو دوار



وهو من مواليد حي «السيدة زينب» بمدينة القاهرة في 24 نوفمبر عام 1933. وقد بدأت هوايته للتمثيل من خلال مشاركاته بالمسرح المدرسي بمدرسة «المبتديان» خلال المرحلة الابتدائية ثم الثانوية، وبناء على نصيحة بعض أساتذته - الذين شعروا بموهبته الفنية وتميزه في الإلقاء - قرر صقل موهبته بالاتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، الذي تخرج فيه عام 1960 بحصوله على درجة البكالوريوس في التمثيل والإخراج، وذلك ضمن دفعة من الموهوبين الذين نجحوا في تأكيد قدراتهم وتحقيق النجومية بعد ذلك، ومن بينهم الفنانون: بدر الدين جمجوم، حسين الشربيني، حسن عبد الحميد، رجاء سراج، عادل بدر الدين، مراد سليمان، أنور رستم، فاروق سليمان، عبد المنعم عطا، محروس الجارحي.

بمجرد تخرجه عمل الفنان رشوان توفيق في التلفزيون المصري الذي كان في مرحلة التأسيس ويسعى لتدريب بعض الكوادر الفنية، فعمل مساعدا للإخراج ثم عين مديرا لإحدى الاستوديوهات، وسريعا ما أصبح لجدارته من أوائل العاملين بالإخراج التلفزيوني. وخلال تلك الفترة انضم أيضا كممثل إلى فرق التلفزيون المسرحية مع بداية تشكيلها عام 1961، وشارك في بطولة عدد كبير من المسرحيات من بينها: شيء في صدري، الشوارع الخلفية، ثورة قريبة، بيت الفنانين، كما عمل كذلك مع عدة فرق من أهمها: مسرح الحكيم، المسرح الحديث، ومن بعدها فرقة المسرح القومي.

ويجب التنويه إلى أن الفنان القدير رشوان توفيق قد تفرغ تقريبا - بعد سنوات طويلة من العمل السينمائي والمسرحي - للعمل في الدراما التلفزيونية وبالتحديد منذ أواخر السبعينات تقريبا، وبالتالي نستطيع أن نصفه كممثل تلفزيوني من الطراز الأول، وذلك نظرا لفهمه العميق لتكنيك الكاميرا التلفزيونية، وبالتالي نجاحه في تقديم الأداء الطبيعي المختلف عن أسلوب الأداء المسرحي المبالغ فيه أحيانا، مما أهله لقيام بأداء الأدوار الرئيسة في عدد كبير جدا من المسلسلات والمسهرات التلفزيونية، لا يمكن مقارنته أبدا بعدد مشاركاته السينمائية أو المسرحية، وإن كان هذا لا ينفي تفوقه في تقديم بعض الأدوار المهمة والتميز أيضا بكل من المسرح والشاشة الفضائية. وتضم قائمة أدواره المهمة بالدراما التلفزيونية مجموعة مشاركاته في عدد من أشهر المسلسلات، ومن بينها: أبنائي الأعداء شكرًا، الأيام، الشهد والدموع، لن أعيش في جلباب أبي، الكبرياء تليق بالفرسان، امرأة مختلفة، المال والبنون (ج1، ج2)، الشاهد الوحيد، صابر يا عم صابر، عادات وتقاليد، القاهرة والناس، الزيني بركات، الضوء الشارد، رياح الشرق، الأفيال، القضاء في الإسلام (ج3، ج4)، محمد رسول الله.

ويذكر أنه قد تزوج مبكرا من ربة منزل وأنجب ثلاثة أبناء هم: مذبة التلفزيون هبة رشوان زوجة المخرج المسرحي شريف عبد الطيف، توفيق الذي توفي مبكرا وهو شاب بعدما قام بأداء فريضة الحج، وآبة زوجة مستشار بالقضاء.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة الأعمال الفنية للفنان القدير رشوان توفيق طبقا لإختلاف القنوات الفنية (الإذاعة المسرح السينمائي التلفزيون) وطبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

أولا: أعماله السينمائية

شارك الفنان القدير رشوان توفيق بأداء بعض الأدوار الرئيسية المؤثرة وبعض أدوار البطولة الثانية في عدد كبير من الأفلام السينمائية التي قد يقارب عددها ثلاثين فيلما فقط، ولكن جميعها أفلاما قيمة جسد من خلالها شخصيات درامية متميزة. هذا وتضم قائمة أعماله الأفلام التالية: صراع مع الحياة (1957)، بين القصرين (1962)، الجزء (1965)، ثورة اليمن (1966)، المخربون، جرمه في الحي الهادي (1967)، جزيرة العشاق، خمس ساعات، حواء على الطريق، ثلاث قصص (1968)، نادبة، الرجل والقضبان (1969)، حب المراهقات (1970)، حياة خطرة (1971)، الأثنى والذئاب، يوم الأحد الدامي (1975)، الوليد والعذراء (1977)، المرأة

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضى الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل. عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نرصد هذه المساحة.

«مسرحنا»



فواصل

إبراهيم الحسيني

نصائح هنري ميلر

ماذا يحدث حين نبلغ الثمانين من العمر..؟ ذلك عنوان لمقالة طويلة كتبها الروائي والرسام الأمريكي هنري ميلر، وصاحب رواية "مدار السرطان" الشهيرة، فقد شعر الرجل بعد بلوغه هذا السن بضرورة تسجيل مشاعره وانطباعاته إزاء الحياة كلها، وهو في ذلك وعبر تلك المقالة مهننا شعورا رائعا بفكرة التجاوز، تجاوز كل الماديات والاتجاه لكل ما هو روحاني، لقد شعر بأنه لا ضرورة للصوت العالي ولا لإظهار الذات ولا لإثبات وجهة نظر معينة، لقد أدرك جوهر الحياة وأدرك أنه مجرد واحد من البشر في عالم لا يعدم من هم مثله أو أقل قليلا أو حتى أعلى كثيرا، لقد كانت دوافعه في شبابه للظهور والتمرد والاختلاف تكبل حرياته، وهو في لحظته الجديدة من الممكن أن يفعل كل ذلك من دون أن يشعر بالتوتر أو القلق. كان الرجل في هذه السن ما زال يكتب ويرسم، وفي أحد الأيام ألحت عليه فكرة تقديم مجموعة من النصائح كي تعين الكتاب الشباب على الإنجاز الإبداعي من دون الوقوع في دوائر الخوف والقلق وعدم تحقيق النجاح، لذا كتب عدة نصائح لعل أهمها وأكثرها فاعلية ما يلي:

- 1) اعمل على شيء واحد في وقت واحد حتى تنتهي منه.
- 2) لا تبدأ أي كتابة جديدة إلا بعد الانتهاء من القديمة.
- 3) لا تكن عصبيا. اعمل بتأن وهدهد، وحاول أن تجلب السعادة لنفسك وأنت تعمل.
- 4) اعمل وفقا لبرنامج وليس وفقا لمزاجك. وتوقف كل يوم عندما تشعر أنه ليس لديك ما تضيفه.
- 5) عندما لا يمكنك أن تبذل مجهودك أن تعمل فقط، ثم أعد ما اشتغلت عليه لاحقا.
- 6) أضف جديدا كل يوم.
- 7) حافظ على إنسانيتك! قم بلقاء الناس، انتقل بين الأماكن.. عش نبض الحياة.
- 8) لا تكن مشروع حصان! اعمل ممتعة فقط.
- 9) تجاهل البرنامج عندما تشعر أنك ترغب في ذلك، ولكن عد إليه في اليوم التالي.
- 10) انس الأعمال التي تريد كتابتها بعد مشروعك الذي بدأته ولم تنته منه. ركز فقط في المشروع الذي كتبت.
- 11) اكتب أولا ودائما. الهويات، والأصدقاء، والسينما، كل هؤلاء يأتون بعد ذلك.

كتب ميلر هذه الكلمات أثناء الوقت الذي كان يستقطعها للراحة ما بين فصل وآخر من فصول روايته "ربيع أسود"، والمتأمل لهذه الكلمات يشعر أنها قانون للكتابة الإبداعية يوجهك أن تعمل وفق نظام يستثمر وقتك وجهدك ويحدد مسارات عملية الإبداع. قد تناسبنا بعض تلك العناصر وقد لا تناسبنا البعض الآخر، لكل مبدع حرية اختيار الطريقة التي ينجز بها أعماله، إنها مجرد وصفة قد تنجح مع البعض. وفي مصر مثلا - كما في معظم البلاد العربية - ستجد نماذج من المبدعين الملتزمين جدا وكأنهم يعملون كموظفين لدى الكتابة، لديهم ميعاد يومي للكتابة وخطط منظمة لها، ليس للإلهام والوحي والمزاج الانفعالي دخل في ذلك، إنهم يناوشون الكتابة ويطاردونها حتى يستجيب لهم هذا الوحي وهذا المزاج، وهذا نوع من الكتاب تجد نموذجا له الروائي نجيب محفوظ، وعلى الطرف الآخر نجد ذلك الفوضوي الذي لا يكتب وفق أية قوانين ولا يستجيب لأية نصائح، إنه يكتب وقتما يشعر بالحاح من الكتابة ولا يكتب تحت ضغط ولا يطلب من أحد، يمثل هذا الطرف الروائي والمسرحي يوسف إدريس.

النموذجان رغم ذلك ورغم تناقضهما فإنهما فاعلان جدا على مستوى الإبداع وحجم الموهبة وما أنتجته في مسيرتهما، فقط يظهر بفعل الانضباط وتراكم الكتابة اليومي أن عدد ما أنجزه محفوظ على مستوى الكم أكبر كثيرا مما أنجزه يوسف إدريس.

ELHoosiny @ Hotmail com

يقرب من نصف قرن، شارك خلالها بعضوية بعض الفرق المسرحية المهمة (ومن بينها: المسرح القومي، المسرح الحديث، مسرح الحكيم)، ومن خلال مشاركاته بهذه الفرق قام ببطولة بعض المسرحيات المتميزة ومن بينها على سبيل المثال: بيت الفنانين، نادي العباقرة، رأس العرش، نرجس، الرجل إلي ضحك على الأبالسة، رابعة العدوية، الناس إلي في الثالث، هاملت. وجدير بالذكر أن مشاركاته المسرحية لم تقتصر على التمثيل فقط بل شارك أيضا في عدة مسرحيات كمرجع مساعد، ومن بينها على سبيل المثال: أول عرض للمسرح السحري مسرح البالون من إخراج القدير السيد بدير، وعرض «آه ياليل يا قمر» من إخراج جلال الشرفاوي، وذلك بالإضافة إلى مشاركته أيضا بإخراج بعض المسرحيات للتصوير التلفزيوني ومن بينها: «الباسور» (1973)، تأليف فتحية العسال، وهي من إنتاج التلفزيون المصري مع سميحة أيوب وشارك في بطولتها النجوم: سميحة أيوب، صلاح السعدني وعادل هاشم.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعماله المسرحية طبقا لاختلاف الفرق المسرحية وطبيعة الإنتاج طبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

1 - فرق مسارح الدولة:

- «المسرح الحديث»: شيء في صدي، الشوارع الخلفية، ثورة قرية (1962)، بيت الفنانين (1964)، نادي العباقرة (1973)، رأس العرش (1974)، نرجس (1975).

- «المسرح الحكيم»: بيجماليون (1964)، قنديل أم هاشم (1965)، الرجل إلي ضحك على الأبالسة (1966)، الصليب، فلسطين 48 أرض كنعان (1967)، آه ياليل يا قمر (1968)، جان دارك (1970)، يا سلام سلم الحيطه بتتكلم، شمشون ودليلة (1971).

- «المسرح القومي»: رابعة العدوية (1979)، الناس إلي في الثالث (2001)، هاملت (2003).

- «مسرح الشباب»: شباب على طول (1984).

2 - فرق القطاع الخاص:

- «تحية كاروكا»: التعلب فات (1970).

- «النيل المسرحية»: أخويا هايب وأنا لا يص (1989).

وذلك بخلاف بعض المسرحيات المصورة، ومن بينها على سبيل المثال: شروق الإسلام (عمرو بن العاص)، والناس مقامات.

وقد تعاون من خلال المسرحيات السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل، وفي مقدمتهم الأساتذة: عبد الرحيم الزرقاني، سعد أردش، جلال الشرفاوي، حسن عبد السلام، محمود السباع، كمال حسين، فايز حلوة، حسين كمال، عبد الغفار عودة، رشاد عثمان، هاني مطاوع، شاعر عبد اللطيف، محمد عمر.

كان من المنطقي أن يتم تنويع تلك المسيرة العطرة والمشوار الفني الثري لهذا الفنان القدير بحصوله على بعض مظاهر التكريم وعلي الكثير من الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير ولعل من أهمها حصوله على جائزة السينما عن دوره في فيلم «نادية»، وأيضا تكريمه من خلال مهرجان المسرح العربي (الذي تنظمه الجمعية المصرية لهواة المسرح) في دورته الثانية عام 2002، درع مهرجان «زكي طليمات» بالمعهد العالي للفنون المسرحية في دورته السابعة والعشرين عام 2011، درع المركز القومي للمسرح عام 2016، درع الدورة السادسة والستين لمهرجان المركز الكاثوليكي للسينما عام 2018.

وأخيرا لا يسعني إلا أن أدعو الله أن يمن على هذا الفنان المثالي الملتزم بطول العمر والصحة وأن يستمر في إسهادنا بإبداعاته ودماثة خلقه ونصائحه، فهو بالفعل القدوة والمثال والأب لجميع الفنانين، وغير مثال مشرف للفنان العربي المثقف الذي يعي أهمية دوره في التنوير ونشر الوعي.

ألف ليلة وليلة (ذات الخال)، المجهول، شيء من الخوف، لعبة الحياة (وداعا أيها الأمل)، وبقيت الذكريات، عطش السنين، بيت الزعفراني، المرشدي عنتر، الفجالة، حارة المعز، الوشم، تلال الغضب، حمزة وبناته الخمسة، الأماني المرة، أهل الدنيا، له يا دنيا له، أين قلبي، الرجل المنتظر، حرس سلاح، طرح البشر، الليل وآخره، أدهم وزينات وثلاث بنات، خان القناديل، أمانة يا ليل، زهرة الياسمين، عيب يا دكتور، أهل الرحمة، ملاعب شحبة، لما يعدي النهار، مسائل عائلية جدا، على نار هادئة، راجعك يا إسكندرية، مباراة زوجية، جحا المصري، الضوء الشارد، رياح الشرق، امرأة من زمن الحب، السقوط في بئر سبع، أهل القمة، قطة في سوق السمك، أسير بلا قيود، الرجل الآخر، الذئب، أحلام لا تنام، حق مشروع، العقاب، أصعب قرار، خليها على الله، امرأة فوق العادة، عائلة مجنونة جدا، أحلام نبيلة، قلب الخطر، جنة ونار، قانون المراغي، الأدهم، أغلى من حياتي، أكتوبر الآخر، حكايات بنعيشها (فتاة الليل)، بره الدنيا، شاهد إثبات، النار والطين، القاصرات، أهل الهوى، سلسال الدم (ج1، ج2، ج3)، أستاذ ورئيس قسم، خاتم سليمان، أبواب الخوف، على باب مصر، الحب بعد المداولة، أم كلثوم، الفرسان، الأبطال (ج1، ج2)، شعراء المعلقات، نادي الخالدين، السيرة العربية، بلاط الشهداء، وأشرق الإسلام بالحب، وجاء الإسلام بالسلام، الإسلام والإنسان، القضاء في الإسلام (ج3، ج4)، ابن عطاء السكندري، إبراهيم الدسوقي، الإمام المراغي، الإمام الغزالي، الإمام الشافعي، الحسن البصري، هارون الرشيد، أبو حنيفة النعمان، عبد الرحمن ابن أبي بكر، عمر بن عبد العزيز، على هامش السيرة، ساعة ولد الهدى، محمد رسول الله (ج1، ج2، ج4)، محمد رسول الله إلى العالم، رسول الإنسانية، كلم الله (رسوم متحركة)، لا إله إلا الله (ج4).

وذلك بخلاف عدد من السهرات والتمثيليات التلفزيونية، ومن بينها: بصمات على الطريق، كيد النساء، القانون واللعبة، كوكب، الزائرون، غاضبون، ذات يوم ذات شهر ذات سنة، عودة السيد، قناع السعادة، أيام الطفولة، حب وطب (الحب هز العملاق)، صفقة مضمونة، يا نظرة رخي رخي، الوفاء، كاتبة تبحث عن قصة، الوريث المفقود، بين الفقه والجمال والسياسة، قلب في مأزق، حب في الخريف، بريق الماس، ماما عايشة، دولت فهمي التي لم يعرفها أحد، ثم تأتي الحقيقة محزنة، دليل إثبات، اعتراف، جدي زوزو، جواز على ورق سوليفان، إعادة × إعادة، تعيش زفتي حرة، الماسات الخضراء، بيت للبيع، حال إلى حال، بيت الأصول، إحدري يا بنتي، منى، ليلة القتل الأبيض، الأرملة والمأمون، أيوب المصري، الفرج بعد الشدة، يومين لله، هبة من الله، دعوة إلى الله.

ثالثا: أعماله الإذاعية

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية (في غياب القوائم والفهارس الاسترجاعية) لهذا الفنان القدير الذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض برامج المنوعات والأعمال الدرامية على مدار ما يزيد على خمسة وثلاثين عاما، شارك خلالها ببطولة عدد كبير من المسلسلات الاجتماعية والدينية، خاصة وأنه يجيد التمثيل باللغة العربية الفصحى بنفس كفاءة تمثيله باللهجة العامية، حيث يتميز بصوته الهادئ الرصين ومخارج ألفاظه السليمة وإجادته لفن الإلقاء مع الالتزام بجميع قواعد النحو، وتضم قائمة المسلسلات والتمثيليات الإذاعية التي شارك في بطولتها الأعمال التالية: أغرب القضايا، قاهر الظلام، أوراق رسمية، آخر صراحة.

رابعا: أعماله المسرحية

ظل المسرح لسنوات طويلة هو المجال المحبوب للفنان رشوان توفيق ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كمثل محترف ما





محمد الروبي

عن الشارقة وأيامها

أن يهتم الحاكم بالمرح، بل ويكتبه، وأن يدعو من خلاله إلى الأخذ بالعلم وإشراك المرأة في البناء والتطوير، لهو الطريق الأقوم لنهضة ما يحكم ومن يحكم.

وكان عرض الافتتاح بدعوته تلك مفتاحي لاكتشاف الشارقة، وبابي للخروج في صباح اليوم التالي لأتلمس كيف تنعكس هذه الدعوة على مجتمع الشارقة بشرا ومباني وشوارع وعلاقات اجتماعية.

في الأيام، وما بين العروض واللقاءات الفكرية والتجوال، تأكدت من إمكانية تحقق ما أعتقده وما أسعى إليه، وهو أن الثقافة والفنون هما بوابة دخول المجتمعات إلى حيث النهضة والوقوف في قلب العصر الذي نحيا. وها هي الشارقة، الإمارة الصغيرة مساحة، الكبيرة إرادة وطموحا، تفعلها وتقف على بدايات طريق النهضة.. فهل نفعلها نحن؟! أثق أننا سنفعلها.

وفي القلب جزيرة النور (هكذا أطلقوا عليها) واحة للهدوء والجمال، مشكلة من نباتات نادرة جلبت من كل أقطار الدنيا، يصحبها نظام ضوئي وصوتي ساحر يجسد معنى (الجنة في الدنيا).

في الأيام شاهدت عروضاً مسرحية لأجيال عدة، يحلقون بخيال غير محدود على خشبات عدة، ما بين (قصر الثقافة) و(معهد الفنون المسرحية). نعم، معهد للفنون المسرحية في الشارقة، أسس معماراً وتقنية بآخر ما وصل إليه علم المسرح. وعلمت أنهم في الطريق لتأسيس أكاديمية للفنون سيكون معهد المسرح نواتها.

بل إن افتتاح الأيام كان بعرض عن نص كتبه الحاكم يدعو فيه للأخذ بالعلم ونبذ الخرافة ومقاومة تجار الدين خفافيش الظلام، ولعل الجملة التي كانت وستبقى الأكثر رنيناً في ذهني من هذا العرض هي «اشركوا المرأة معكم».

بدعوة كريمة من دائرة الثقافة زرت وللمرة الأولى إمارة الشارقة، للمشاركة في فعاليات أيامها المسرحية الـ 28 بورقة بحثية عن المسرح الشعري.

وهناك لمست كيف استطاعت الشارقة بوعي حاكمها وحكمته أن تكون منارة للثقافة بمعناها الشامل الذي يعكس على السلوك الإنساني، والمعمار ذي الطابع العربي المميز، والإصرار - حكومة وشعباً - على أن تكون مثالا للبيئة النظيفة ممثلة في خضرة ناصعة تنعم بها عينك وتهنأ بها روحك، مع تنفيذ حاسم لقرار منع التدخين في أي مكان مغلق.

عشرة أيام كاملة من المتعة الفنية والفكرية، ليس فقط من متابعتي لعروض الأيام وندواتها الفكرية والتطبيقية، لكن أيضاً، وهو الأكثر إسعاداً، اكتشاف كيف يمكن بإرادة وإصرار ودأب أن تتحول إمارة صغيرة إلى منارة للفنون. ففي كل منطقة مكتبة، وعلى كل جزيرة مسرح مجهز بأحدث التقنيات،

الأخيرة مسرحنا

العدد 552 26 مارس 2018

خيالات ٧ يشارك بمونديال العرائس

تم ترشيح العرض من العلاقات الثقافية الخارجية في أرمينيا وكردستان. وقد شارك في أهم مهرجان للعرائس «إشارة» في الهند ليمثل قارة أفريقيا، وقد أثنى على العرض وفرقة كيان ماريونيت مصر سعادة سفير مصر بالهند حاتم تاج الدين ورشح العرض ليقدم في أكبر جامعات الهند «أماتي» أمام 30 ألف طالب، وقد أشار دكتور سيد علي أن هذا هو العرض الأول من نوعه في مصر وأفريقيا في استخدامه لتقنية المسرح الأسود والعرائس. وقدمنا نموذجاً لتجربة عرض «خيالات» الجزء السابع في كلية الفنون الجميلة بكردستان والإمارات والمغرب والمعهد الفني للتمثيل في تونس لطلبة المسرح قسم العرائس.

العرض تم دعوته سابقاً في المهرجان الدولي للعرائس بتايلاند. وشارك في العرض أكثر من 300 شخص من سنة 2011 كما تم عرضه في الفيوم وقنا والمنيا والإسكندرية والقاهرة. عرض «خيالات» صور درامية مبهجة تخاطب ذكاء وبراءة الطفل من خلال الألوان المشعة في شكل أسطوري أبطال العمل محمد لبيب، محمد شبروي، محمد سلام، محمد فتحي، خالد الخريبي، محمد فوزي، أحمد يحيى. العرض معالجة درامية رشا عبد المنعم فكرة وتصميم عرائس وإخراج محمد فوزي.

رنا رافت

أكد الفنان محمد فوزي مدير فرقة كيان ماريونيت مصر للعرائس، أنه تم اختيار الفرقة المصرية من قبل إدارة المونديال الدولي للعرائس بتروشكا بروسيا، لتمثل مصر بالعرض المسرحي «خيالات» الجزء السابع، وذلك في الفترة من 12 إلى 19 أغسطس القادم.

وأوضح فوزي: تم اختيارنا من بين أكثر من 600 فرقة على مستوى العالم لتمثيل مصر ومن بين 74 دولة على مستوى العالم. وتابع فوزي: يقام المونديال الدولي للعرائس كل سنة في دولة مختلفة تحت قيادة رئيس المهرجان رود وهو فنان أمريكي، ويعتبر المهرجان ثاني أهم احتفالية تسابقية على مستوى العالم في كل مفردات العمل المسرحي من إخراج وتصميم عرائس وتحريك وقمّيل وكبريوجراف، والجائزة الكبرى تم استحداثها في الدورات السابقة لتكون لأفضل عمل إبداعي، وحصل على هذه الجائزة الفنان العالمي مستر بيرند الذي قمت باستضافته في مصر في إطار الورش الموازية لعرض «الجندي المصفح الشجاع».

وأضاف فوزي: «خيالات» الجزء السابع مثل مصر في 6 مهرجانات دولية، هي موسم الفنون المستقلة وحصل على جائزة الإنتاج. وفي المهرجان الأول لمسرح الكويت ليكون أول نموذج لعرض المسرح الأسود والعرائس في الكويت. وأيضاً

